



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد خيضر - بسكرة
كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير
قسم العلوم الاقتصادية



الموضوع

تداعيات الحرب الروسية الأوكرانية على سلاسل توريد القمح في السوق الأوروبية

مذكرة مكملية لنيل شهادة الماستر في العلوم الاقتصادية
تخصص: إقتصاد دولي

الاستاذة المشرفة:

د/ دهيبة مجدولين

من إعداد الطالبة:

- معمر كريمة

لجنة المناقشة

الصفة	الرتبة	اسم ولقب الاستاذ
رئيسا	أستاذ محاضر (أ)	د/ دلال نور الدين
مشرفا ومقررا	أستاذ محاضر (أ)	د/ مجدولين دهيبة
مناقشا	أستاذ محاضر (ب)	د/ إيمان رحال

الموسم الجامعي 2025/2024



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد خيضر - بسكرة
كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير
قسم العلوم الاقتصادية



الموضوع

تداعيات الحرب الروسية الأوكرانية على سلاسل توريد القمح في السوق الأوروبية

مذكرة مكملية لنيل شهادة الماستر في العلوم الاقتصادية
تخصص: إقتصاد دولي

الأستاذة المشرفة:
- د/ دهبية مجدولين

من إعداد الطالبة:
- معمر كريمة

لجنة المناقشة

الصفة	الرتبة	اسم ولقب الاستاذ
رئيسا	أستاذ محاضر (أ)	د/ دلال نور الدين
مشرفا ومقررا	أستاذ محاضر (أ)	د/ مجدولين دهبية
مناقشا	أستاذ محاضر (ب)	د/ إيمان رحال

الموسم الجامعي 2025/2024

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الإهداء

إلى من كان قلبها وطننا لا يضيع وحضنها ملاذا لا يخون إلى أمي الحبيبة حليلة التي حملتني في دعائها قبل أن تحملني بين ذراعيها كم تعبت لأصل وكم سهرتني لارتاح إن كان للحنان لغة فأنت لغتها وإن كان للحب وجها فهو وجهك.

إلى من كانت الدعوة في سجوده نجاة ودفع إلى الأمام إلى أغلى الناس وأطهر القلوب أبي العزيز قويدر الذي علمني أن الاجتهاد يصنع المعجزات وأن الإيمان بالهدف يجعل الطريق أكثر وضوحا لا كلمات تكفي لشكرك فأنت النور الذي أضاء ظلماتي طريقي.

إلى إخواني الأعزاء رفقاء العمر وسندي في الحياة

إلى أخي مسعود أول من زرع في داخلي حب العلم وسقاه بالدعم والتشجيع

إلى أخي عبد الحميد السند الذي لم يهتز والضلع الثابت في وجه الأيام

إلى أخي عبد السلام رفيق الدرب ورفيق القلب الذي كان لي دائما اليد الممدودة .

إلى أخي محمد الذي أبعده المسافات لكنه يسكن القلب بلا غياب

إلى أخوتي كل بإسمها سعاد صفية سورية خليدة دنيا زاد وخليصة. وأخص بالذكر أمي الثانية وقودتي في الحياة وسندي نسيم دمتي ذخرا وفخرا لي.

إلى أبناء إخواني وأخوتي الأحباء زهور العائلة وبهجة الأيام وأبنائهم لكم مني كل الحب والمودة وأخص بالذكر ابنة أختي الغالية هديل التي كان لها الفضل العظيم في إنجاز هذه المذكرة لم تكن مجرد داعمة، بل كانت اليد التي امتدت في لحظات التعب والصوت الذي أعاد لي الأمل حين تلاشى شكرا من القلب من دونك لم أكن لأقف اليوم هنا.

إلى صديقاتي العزيزات صونيا سماح وسليمة ومجدة وكل من شاركني المسيرة كنتم لي أكثر من مجرد رفيقات كنتم العون والفرح في أصعب الاوقات.

لكم جميعا اهدي هذا العمل بامتنان لا تسعه الكلمات وبحب يفيض في القلب فهو ليس مجرد إنجاز، بل هو ثمره وجودكم في حياتي.

شكر وعرفان

بسم الله الرحمن الرحيم وصلاة والسلام على سيدنا محمد على صلى الله عليه وسلم.
اللهم لك الحمد والشكر كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك الحمد لله رب العالمين خلق اللوح والقلم ... خلق الخلق من عدم ودبر الأرزاق والآجال بالمقادير وحكم ... وجمل الليل بالنجوم في الظلم.
الحمد لله على إحسانه والشكر على كرمه وامتنانه والصلاة والسلام على النبي المصطفى أما بعد نتقدم بالشكر إلى الأستاذة دهبنة مجدولين لإشرافها على هذا العمل وعلى ما قدمته من إرشادات ونصائح قيمة. وإلى كل أساتذة كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، وكل من ساعدنا ووقف بجانبنا طيلة كتابة أسطر هذه المذكرة

الملخص:

تشكل الأزمة الروسية الأوكرانية نقطة تحول رئيسية في سلاسل توريد القمح العالمية، خاصة بالنسبة للسوق الأوروبية التي تعتمد بشكل كبير على روسيا وأوكرانيا كموردين رئيسيين.

تتناول هذه الدراسة التداعيات الجيوسياسية والاقتصادية للحرب وتأثيرها على الأمن الغذائي في أوروبا. يركز الفصل النظري على نشأة الأزمة وانعكاساتها الجيوسياسية، إلى جانب دور روسيا وأوكرانيا في السوق العالمية للقمح.

أما الفصل التطبيقي، فيحلل التأثيرات الاقتصادية للحرب، بما في ذلك انعكاساتها على الاقتصاد العالمي، القطاعات اللوجستية، والعقوبات المفروضة. كما يناقش استراتيجيات الدول الأوروبية لمواجهة الأزمة عبر البحث عن بدائل تجارية وتنفيذ تدابير اقتصادية ولوجستية لضمان استقرار الإمدادات.

الكلمات المفتاحية: الأزمة الروسية الأوكرانية، سلاسل توريد القمح، السوق الأوروبية، الأمن الغذائي، التدابير اللوجستية.

Abstract :

The Russo-Ukrainian crisis marks a major turning point in global wheat supply chains, especially for the European market, which heavily relies on Russia and Ukraine as primary wheat suppliers.

This study examines the geopolitical and economic consequences of the war and its impact on food security in Europe. The theoretical section explores the origins of the crisis and its geopolitical ramifications, along with Russia's and Ukraine's roles in the global wheat market.

The applied section analyzes the war's economic effects, including its impact on the global economy, logistics sectors, and the sanctions imposed. It also discusses European strategies to mitigate the crisis by exploring trade alternatives and implementing economic and logistical measures to stabilize supplies.

Keywords: Russo-Ukrainian crisis, wheat supply chains, European market, food security, logistics measures.

الفهرس

الإهداء	
شكر وعرفان	
I..... الملخص:	
II..... الفهرس	
IV..... قائمة الجداول	
V..... قائمة الأشكال	
أ-ي..... مقدمة	
11..... الفصل الأول: الإطار النظري للدراسة	
11..... تمهيد:	
12..... المبحث الأول: الأزمة الروسية الأوكرانية وتدعياتها الجيوسياسية	
12..... المطلب الأول: نشأة الأزمة الروسية الأوكرانية	
12..... الفرع الأول: السياق التاريخي والسياسي للأزمة	
19..... الفرع الثاني: تطور الأزمة الروسية الأوكرانية	
22..... المطلب الثاني: التداعيات الجيوسياسية	
22..... الفرع الأول: التحولات في النظام السياسي الدولي في ظل الأزمة الروسية الأوكرانية	
24..... الفرع الثاني: تأثير الأزمة على التوازنات السياسية والاقتصادية العالمية	
26..... المبحث الثاني: سلاسل توريد القمح في السوق الأوروبية	
26..... المطلب الأول: الإطار المفاهيمي لسلاسل التوريد	
26..... الفرع الأول: الإطار المفاهيمي لسلاسل التوريد	
31..... الفرع الثاني: العوامل المؤثرة واستراتيجيات التكيف لسلاسل التوريد	
35..... المطلب الثاني: مكانة روسيا وأوكرانيا في السوق العالمية	
35..... الفرع الأول: الأهمية الاقتصادية لروسيا وأوكرانيا في السوق العالمية	
39..... الفرع الثاني: أهمية موانئ البحر الأسود لسلاسل توريد القمح الأوروبية	
41..... خلاصة الفصل:	
44..... الفصل الثاني: الإطار التطبيقي للدراسة	

44.....	تمهيد:
45.....	المبحث الأول: تأثيرات الحرب على الاقتصاد العالمي وسلاسل توريد القمح الأوروبية
45.....	المطلب الأول: تأثير الحرب على الاقتصاد العالمي
46.....	الفرع الأول: تأثير الحرب على النمو الاقتصادي والانتاج
55.....	الفرع الثاني: التأثيرات الاقتصادية للحرب على أوروبا
61.....	المطلب الثاني: تأثير الأزمة على القطاعات اللوجستية وسلاسل توريد القمح
61.....	الفرع الأول: تأثير تعطيل الموانئ على ممرات تجارة القمح
63.....	الفرع الثاني: تأثير تكاليف الشحن والتأمين على عمليات الانتاج والتصدير
68.....	المطلب الثالث: العقوبات الاقتصادية واتفاقيه القمح
68.....	الفرع الأول: العقوبات على روسيا والسلع المحظورة
72.....	الفرع الثاني: اتفاقية الحبوب الدولية
76.....	المبحث الثاني: استراتيجيات الدول الأوروبية لمواجهة الأزمة
76.....	المطلب الأول: البدائل التجارية لاستيراد القمح من روسيا وأوكرانيا
76.....	الفرع الأول: تنوع مصادر الاستيراد لضمان استقرار الإمدادات
77.....	الفرع الثاني: تعزيز الإنتاج المحلي
78.....	المطلب الثاني: التدابير الاقتصادية واللوجستية
78.....	الفرع الأول: دعم الحكومات للقطاع الزراعي من خلال برامج تحفيزية وزيادة التمويل
79.....	الفرع الثاني: تحسين سياسات التجارة والحكومة لضمان استدامة واستقرار الإمدادات
81.....	الخاتمة
86.....	قائمة المراجع

قائمة الجداول

- الجدول رقم 1: النسبة المئوية لأهم الصادرات الروسية من الصادرات العالمية..... 37
- الجدول رقم 2: إنتاج وتصدير روسيا للقمح (2024-2016) 66
- الجدول رقم 3: إنتاج وتصدير أوكرانيا للقمح (2024-2016) 67

قائمة الأشكال

- الشكل رقم 1: خريطة أوكرانيا والمناطق الحدودية المتنازع عنها..... 17
- الشكل رقم 2: نتائج الانتخابات الرئاسية الروسية 2018..... 18
- الشكل رقم 3: خريطة مراحل الاحتلال الروسي في أوكرانيا..... 19
- الشكل رقم 4: التقدم الذي حققته القوات العسكرية..... 22
- الشكل رقم 5: نموذج لسلسلة الإمداد..... 28
- الشكل رقم 6: مكونات سلسلة التوريد..... 30
- الشكل رقم 7: هيكل الصادرات الأوكرانية عام 2020..... 38
- الشكل رقم 8: توقعات النمو (نمو إجمالي الناتج المحلي الحقيقي)..... 49
- الشكل رقم 9: صادرات أوكرانيا وروسيا كنسبة مئوية من الصادرات العالمية متوسط الفترة (2019-2021)..... 51
- الشكل رقم 10: حصاد أراضي حبوب الأعلاف والحبوب الغذائية والبذور الزيتية (مليون هكتار) لأوكرانيا وروسيا للفترة 2016-2024..... 53
- الشكل رقم 11: إنتاج حبوب الأعلاف والحبوب الغذائية، والبذور الزيتية (مليون طن متري) لأوكرانيا وروسيا في الفترة 2016-2024..... 54
- الشكل رقم 12: إنتاج وصادرات القمح لروسيا (2016 - 2024)..... 66
- الشكل رقم 13: إنتاج وصادرات القمح لأوكرانيا (2016 - 2024)..... 68
- الشكل رقم 14: ترتيب الدول الأكثر عقوبات حول العالم..... 70
- الشكل رقم 15: مبادرة البحر الأسود لنقل الحبوب..... 73
- الشكل رقم 16: خريطة الطرق البديلة لتصدير الحبوب من أوكرانيا..... 75

مقدمة

تعد الحرب الروسية الأوكرانية، التي اندلعت في فبراير 2022، واحدة من أبرز الأحداث الجيوسياسية التي هزت العالم في القرن الواحد والعشرين؛ حيث بدأت الأزمة عندما شنت روسيا هجومًا واسعًا على أوكرانيا، مما أدى إلى تصعيد الصراع بين البلدين. وقد تسببت هذه الحرب في العديد من التغيرات السياسية والاقتصادية على الصعيدين المحلي والعالمي مما أدى إلى فرض عقوبات اقتصادية على روسيا من قبل دول الغرب، بما في ذلك دول الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة، وأثر بشكل كبير على الاقتصاد العالمي. وكان أحد أكثر القطاعات تضررًا القطاع الزراعي، خاصة فيما يتعلق بإنتاج وتوريد السلع الأساسية مثل القمح.

الحرب الروسية الأوكرانية كان لها تأثير عميق على الأسواق الاقتصادية العالمية، ولا سيما في السوق الأوروبية. فقد أدى النزاع إلى تعطيل سلاسل الإمداد، مما أثر على إنتاج وتوريد العديد من السلع الاستراتيجية، من بينها القمح. وتعتبر روسيا وأوكرانيا من أكبر مصدري القمح في العالم، حيث تستحوذان على نسبة كبيرة من صادرات القمح العالمية. هذا التأثير الجيوسياسي دفع إلى ارتفاع أسعار القمح بشكل كبير في الأسواق الدولية، وفرض تحديات جديدة على اقتصادات الدول الأوروبية، التي تعتمد على استيراد القمح بشكل كبير.

سلاسل توريد القمح في السوق الأوروبية تشير إلى شبكة من العمليات التي تشمل إنتاج القمح، نقله، تخزينه، وتوزيعه إلى مختلف الدول الأوروبية. قبل الأزمة، كانت روسيا وأوكرانيا من أكبر المصدرين للقمح في أوروبا، حيث توفران حوالي 30% من احتياجات القمح للاتحاد الأوروبي. يشمل مفهوم سلاسل توريد القمح في هذا السياق تحديد الممرات اللوجيستية التي تعتمد عليها أوروبا لاستيراد القمح، من خلال النقل البحري والبري والجوي، بالإضافة إلى دراسة تأثيرات الاضطرابات الناتجة عن الحرب في إمدادات هذا المورد الأساسي.

المهدف الرئيسي من هذا البحث هو دراسة تأثير الأزمة الروسية الأوكرانية على سلاسل توريد القمح في السوق الأوروبية. حيث سيتم تحليل تأثير الحرب على استقرار الإمدادات وارتفاع الأسعار، وكذلك كيفية تأثير هذه الأزمة على البلدان الأوروبية التي تعتمد بشكل كبير على واردات القمح. كما سيتناول البحث دراسة العوامل الاقتصادية واللوجيستية التي أثرت على توريد القمح في السوق الأوروبية، مع التركيز على التحديات والفرص التي تواجهها الدول الأوروبية في مواجهة هذه الأزمة.

• إشكالية الدراسة والأسئلة الفرعية:

تسببت الحرب الروسية الأوكرانية في اضطرابات بسلاسل توريد القمح العالمية، وهو ما انعكس مباشرة على السوق الأوروبية التي تعتمد على واردات هذين البلدين. ومن هنا تبرز إشكالية الدراسة:

ما هي تداعيات الأزمة الروسية الأوكرانية على سلاسل توريد القمح في السوق الأوروبية؟

وللإجابة على إشكالية الدراسة نصوغ مجموعة من الأسئلة الفرعية:

1. كيف أثرت الحرب الروسية الأوكرانية على إنتاج وتوريد القمح في السوق الأوروبية؟

2. ما هي التدابير التي اتخذتها الدول الأوروبية لمواجهة هذه الأزمة؟

3. كيف تغيرت سلاسل الإمداد في السوق الأوروبية بعد اندلاع الحرب؟

4. ما هي الفرص والتحديات المستقبلية التي تواجه سوق القمح الأوروبية؟

• دراسات السابقة:

الدراسة الأولى: دراسة هاني منال

الحرب الروسية على أوكرانيا وأثرها على الإقتصاد العالمي: الواقع والدروس المستفادة. (هاني م.، الحرب الروسية على أوكرانيا وأثرها على الإقتصاد العالمي: الوقع والدروس المستفادة، 2022)

هدفت هذه الدراسة إلى توضيح آثار الحرب الروسية الأوكرانية (2022) على الإقتصاد العالمي، وذلك بعرض الواقع واستخلاص الدروس من هذه الحرب.

وقد استخلصت هذه الدراسة إلى أن الحظر الروسي على أوكرانيا، والتي اندلعت في 22-2-2022 كان لها تأثير واضح على الإقتصاد العالمي، وذلك راجع لأهمية الصادرات الروسية، وعلى علاقتها التجارية مع مختلف الدول، خاصة في مجال الطاقة من جهة. ومن جهة أخرى، أهمية الصادرات الأوكرانية، خاصة فيما يتعلق بالمواد الأساسية (القمح)، حيث أن الحرب الروسية الأوكرانية أدت إلى ارتفاع أسعار السلع الأساسية كالقمح، مما جعل الكثير من الدول تواجه مشكل تلبية احتياجاتها من تلك المواد الأساسية التي كانت تستوردها بشكل أساسي من روسيا وأوكرانيا، فأصبح الأمن الغذائي على المحك في العديد من بلدان العالم.

الدراسة الثانية: دراسة رجاء عبد الله عيسى، ورائد فهد السعدون.

الأزمة الروسية الأوكرانية وتداعيتها على الأمن الغذائي العربي (السعدون، 2023)

وهدف هذه الدراسة إلى تأثير الحرب الروسية الأوكرانية على الأمن الغذائي في المنطقة العربية، ومعرفة الآليات والسبل التي يمكن من خلالها مواجهة الأزمة الغذائية والنقص التغذوي، كما هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على واقع مؤشرات الأمن الغذائي، وحجم الواردات الغذائية، وأسباب انخفاض الإنتاج الزراعي، وقد

أصبحت الدول العربية عرضة لتأثيرات سلبية على الأمن الغذائي نتيجة للأزمة الروسية الأوكرانية، مما يستدعي اتخاذ إجراءات وتدابير لتعزيز الاستدامة الغذائية وتحقيق الأمن الغذائي في المنطقة.

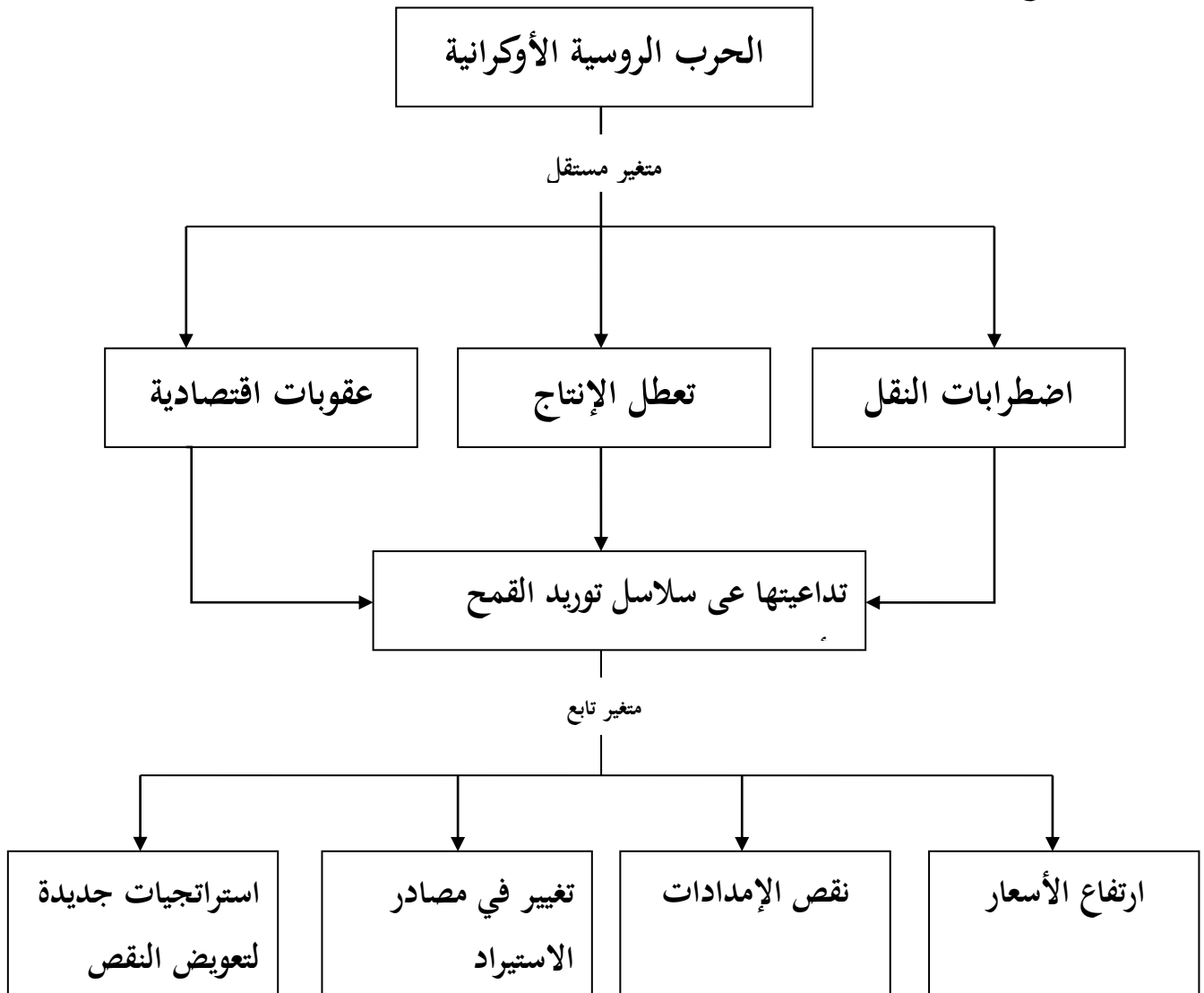
توصلت الدراسة إلى العديد من الاستنتاجات الرئيسية، منها:

- تأثير الأزمة الروسية الأوكرانية على الأمن الغذائي في الدول العربية، مما يزيد من احتمالية حدوث الأزمة الغذائية.
- انعدام الأمن المائي يؤثر سلباً على الإنتاج الزراعي، ويدفع الدول للاعتماد على واردات خارجية لسد احتياجاتها الغذائية.
- عدم الجدوى الزراعية ونقص التكنولوجيا الزراعية الحديثة يؤثر سلباً على الإنتاجية الزراعية في الدول العربية.
- كما توصي الدراسة بعدة توصيات لمواجهة تأثيرات الأزمة الروسية الأوكرانية على الأمن الغذائي في الدول العربية، منها:
- اعتماد الثورة الخضراء، واستخدام المياه والمواد الكيميائية بشكل مستدام في الزراعة لتحقيق تطور في الإنتاج الزراعي.
- زيادة الاستثمار في الزراعة العضوية لتقليل استخدام المواد الكيميائية والمياه في الزراعة.
- الدراسة الثالثة: الحرب الروسية الأوكرانية وتأثيراتها على الدول العربية - دراسة تحليلية وتوصيات إستراتيجية - (الخوري، أمنية، نجوى، و أيمن، 2022)
- تهدف هذه الدراسة إلى إبراز آثار الحرب الروسية الأوكرانية بالتحديد على الدول العربية.
- وقد توصلت إلى توضيح أهمية روسيا وأوكرانيا في الأسواق العالمية للغذاء والطاقة، وحددت أهم آثار الحرب الروسية الأوكرانية على الاقتصاد العالمي. كما حددت الآثار الاقتصادية لهذه الحرب على الدول العربية، وقد طرح التقرير مجموعة من التوصيات لتعزيز مستويات الأمن الغذائي في الدول العربية وتفعيل التعاون العربي الإقليمي؛ وبعض معالجات الرئيسية مثل رفع كفاءة انتاج واستخدام الطاقة وتنويع مصادرها، وإتاحة التمويل للدول العربية المستوردة الصافية للغذاء والنفط، بما يساهم في تعزيز متانة ومرونة الاقتصادات العربية وقدرتها على إدارة الأزمات.

و قد جاءت دراستنا هذه لتقدم إضافة نوعية من خلال تركيزها على السوق الأوروبية تحديداً، بإعتبارها من أكثر الأسواق تأثراً بإضطرابات سلاسل توريد القمح الناتجة عن الحرب الروسية الأوكرانية، حيث سعت إلى تسليط الضوء على واقع هذه السلاسل، والعوامل التي ساهمت في اختلالها، وانعكاسات ذلك على الأمن الغذائي الأوروبي.

نموذج الدراسة

يوضح المخطط التالي نموذج الدراسة الذي يعرض كل من المتغير المستقل هو الحرب الروسية الأوكرانية بإعتبارها الحدث الأساسي الذي يؤثر على الأسواق والتوريد، اما المتغير التابع فهو تداعيات الحرب على سلاسل توريد القمح في السوق الأوروبية.



المصدر: من إعداد الطالبة.

فرضيات الدراسة

للإجابة عن الأسئلة المطروحة السابقة، ومن ثم الإجابة على إشكالية الدراسة تمت صياغة الفرضيات التالية:

- تعتبر سلاسل توريد الغذاء شريان الحياة للوجود البشري على هذا الكوكب. سواء كانت هذه السلاسل محلية أو دولية، حيث أنها توفر الغذاء في الوقت المناسب، والجودة المناسبة والكمية المناسبة.
- الصراع القائم بين روسيا وأوكرانيا ليس نزاع محلي وليد اللحظة، وإنما هو نتيجة لتصفية حسابات قوى عالمية فوق الأراضي الأوكرانية.
- أدت الحرب الروسية الأوكرانية إلى إحداث اختلال في سلاسل إمداد الغذاء العالمية، و. الأمر الذي أدى إلى إرتفاع أسعار الحبوب عالمياً، مما أثر سلباً على الأمن الغذائي في جميع بقاع العالم.
- التخلص من التبعية لروسيا وأوكرانيا في استيراد الحبوب كفيل بضمان ديمومة واستقرار الإمدادات الغذائية العالمية.

• التموضع الاستراتيجي

تندرج هذه الدراسة ضمن حقل الاقتصاد الدولي، إذ تعالج قضية راهنة ترتبط بتأثير النزاعات الجيوسياسية على سلاسل التوريد العالمية لا سيما في قطاع القمح كما تتقاطع مع مبادئ الاقتصاد الكلي والتجارة الدولية، من خلال تحليل تداعيات الحرب الروسية الأوكرانية على حركة المبادلات التجارية وأمن الإمدادات الغذائية في السوق الأوروبية، ما يمنح الدراسة بعداً متعدد التخصصات ضمن العلوم الاقتصادية.

• منهج الدراسة

تم استخدام منهج الوصفي التحليلي حيث تم الاطلاع على الدراسات والبحوث النظرية والميدانية، وهذا من أجل إدراك ومعرفة الأسس ومنطلقات الإطار النظري، والوقوف عند أهم الدراسات السابقة التي تعتبر خطوة مهمة جداً لضبط إشكالية ونموذج الدراسة التي ينطلق منها الباحث لفهم جيد يثبت من خلاله أهمية موضوعه، ومقارنة النتائج المتوصل إليها، فهي بمثابة دعم له.

• أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى:

- التعرف على مفاهيم سلاسل إمداد الغذاء العالمية من حيث أنواعها، التحديات، الجهات الفاعلة والعوامل المؤثرة فيها.
- تحليل تداعيات الحرب الروسية الأوكرانية من خلال عرض خلفيتها وأبعادها الاستراتيجية والاقتصادية.
- إبراز أهمية الاقتصاديين الروسي والأوكراني عالمياً، خاصة في المجال الزراعي.

- دراسة وضعية إمدادات القمح عالميًا قبل الحرب وبعدها، مع استشراف مستقبل هذه السلاسل.
- عرض أبرز السياسات والتوصيات لضمان استمرارية الإمدادات الغذائية عالميًا.
- تقديم بيانات وإحصائيات توضح أثر سلاسل الإمداد على تحقيق الأمن الغذائي العالمي.

● أهمية الدراسة

تكتسب هذه الدراسة أهميتها من التأثيرات السلبية العميقة التي خلفها النزاع المسلح، واضطراب الوضع السياسي العالمي على أمن الإمدادات الغذائية، إذ أدت الحرب الروسية الأوكرانية إلى إدخال العالم في أزمة حرجة على مستوى التزود بالسلع الأساسية، ما نتج عنه نقص حاد في الإمدادات، وارتفاع ملحوظ في الأسعار العالمية للغذاء والطاقة، إضافة إلى تسارع وتيرة التضخم، وهو ما لم تكن أي دولة بمنأى عنه.

كما تنبع أهمية هذه الدراسة من الحاجة الملحة لأن تعتمد الدول على قدرتها الذاتية في تلبية احتياجاتها الغذائية، من خلال استغلال مواردها المحلية، بعيدا عن التقلبات التي تم سلاسل الإمداد العالمية أو الإمدادات الخارجية التي تقيد سيادتها وتؤثر على استقرار قراراتها.

● هيكل الدراسة

تناولنا في هذه الدراسة فصلين، أحدهما نظري، والثاني تطبيقي، مسبقين بمقدمة تضمن تساؤلات الدراسة وأهميتها والهدف منها.

الفصل النظري والذي تضمن مبحثين، المبحث الأول بعنوان. الأزمة الروسية الأوكرانية وتداعياتها الجيوسياسية. حيث. تعرفنا فيه على مفهوم الأزمة والخلفية التاريخية للأزمة الروسية الأوكرانية، نشأتها وأسبابها. وأما المبحث الثاني فكان بعنوان. سلاسل توريد القمح في السوق الأوروبية. تناولنا في هذا المبحث. أساسيات حول سلاسل، توريد وكذا، المكانة الاقتصادية لكل من روسيا وأوكرانيا.

أما الفصل الثاني، وهو الفصل التطبيقي الذي بدوره تناول مبحثين أيضا. المبحث الأول جاء مضمونه تأثيرات الحرب على الاقتصاد العالمي وسلاسل توريد القمح الأوروبية حيث تطرقنا إلى تأثيرات الحرب على الاقتصاد العالمي والقطاعات اللوجستية لسلاسل التوريد كما تطرقنا إلى العقوبات الاقتصادية واتفاقية القمح، أما المبحث الثاني جئنا فيه على ذكر استراتيجيات الدول الأوروبية لمواجهة الأزمة، حيث تعرفنا فيه على استراتيجيات وكذا الطرق البديلة التي لجأت إليها الدول الأوروبية لمواجهة الأزمة الروسية الأوكرانية.

وفي الأخير الخاتمة وهي حوصلة لكل ما توصلنا إليه من خلال دراستنا هذه.

الفصل الأول:

الإطار النظري للدراسة

الفصل الأول: الإطار النظري للدراسة

تمهيد:

تعد الأزمة الروسية الأوكرانية من أهم الأحداث الجيوسياسية التي أعادت تشكيل المشهد العالمي، حيث لم تقتصر تداعياتها على الصراع العسكري والسياسي، بل امتدت لتؤثر بشكل جوهري على الأنظمة الاقتصادية وسلاسل التوريد العالمية. ومن بين القطاعات الأكثر تأثرًا، قطاع القمح الذي يشكل حجر الأساس للأمن الغذائي الأوروبي.

يهدف هذا الفصل إلى تقديم إطار نظري شامل لفهم جذور الأزمة الروسية الأوكرانية، من خلال استعراض نشأتها والظروف التي أدت إلى تصاعدها، بالإضافة إلى تحليل تداعياتها الجيوسياسية على التوازنات الدولية. كما يتناول الفصل موقع روسيا وأوكرانيا في السوق العالمية للقمح، وأهمية سلاسل التوريد في استقرار الإمدادات، مع التركيز على الأبعاد الاقتصادية والتجارية المرتبطة بهذه الديناميكيات.

المبحث الأول: الأزمة الروسية الأوكرانية وتداعياتها الجيوسياسية

تمهيد:

تعد الأزمة الروسية الأوكرانية واحدة من أبرز الأزمات الجيوسياسية في القرن الحادي والعشرين، نظراً لتشابك جذورها التاريخية وتداخل أبعادها السياسية والاقتصادية والأمنية. فم منذ استقلال أوكرانيا عن الاتحاد السوفيتي، ظلت ساحة للتجاذب بين روسيا والغرب، مما أسفر عن تصاعد التوترات وصولاً إلى اندلاع الحرب في عام 2022. ولم تقتصر تداعيات هذا الصراع على حدود البلدين، بل امتدت لتشمل مختلف أنحاء العالم، مسببة أزمات في الأمن الغذائي والطاقة، واضطرابات اقتصادية واسعة النطاق. وفي هذا المبحث، سنسلط الضوء على نشأة الأزمة، وتحولاتها السياسية والعسكرية، وتأثيراتها العميقة على النظام الدولي والاقتصاد العالمي.

المطلب الأول: نشأة الأزمة الروسية الأوكرانية

بدأت الأزمة الروسية الأوكرانية في 2014 بعد الإطاحة بالرئيس الأوكراني فيكتور يانوكوفيتش، الذي كان موالياً لروسيا. تصاعد التوتر عندما ضمت روسيا شبه جزيرة القرم الأوكرانية، مما أثار غضباً دولياً. عقب ذلك، اندلعت صراعات في شرق أوكرانيا بين القوات الأوكرانية والانفصاليين المدعومين من روسيا، مما أدى إلى حرب أهلية في المنطقة.

الفرع الأول: السياق التاريخي والسياسي للأزمة

أولاً: مفاهيم عامة حول الأزمة

أ. تعريف الأزمة الاقتصادية

تشهد العلاقات الدولية المعاصرة سلسلة من الأزمات الدولية المتلاحقة سواء كانت أزمات كبرى أو صغرى وقد يرى البعض أن لفظ الأزمة واضح لا يحتاج إلى مزيد من التفسير إلا أنه قد اختلف الباحثون في تحديد مفهوم موحد حول الأزمة الدولية وعموماً يمكن القول أن الأزمة هي حدث أو موقف مفاجئ يؤدي إلى تغيير مفاجئ في البيئة الداخلية أو الخارجية للدولة ينشأ عند تهديد لقيم أو أهداف أو مصالح أو أمن الدولة الخارجي أو الشريعة الدستورية ويتطلب سرعة التدخل والمواجهة للتحكم في تأثيراتها المختلفة المنتظرة والمتوقعة.

(العشاوي، صفحة 4)

الأزمات الاقتصادية هي فترات يمر فيها الاقتصاد بصعوبات كبيرة تؤثر على استقراره ونموه، وقد تتجلى هذه الأزمات في شكل تراجع ملحوظ في النشاط الاقتصادي، مثل انخفاض الإنتاج، ارتفاع معدلات البطالة، أو فقدان الثقة في الأسواق المالية، وهذه الأزمات قد تكون ناتجة عن عوامل مختلفة، مثل السياسات الاقتصادية غير الملائمة، الأزمات المالية العالمية، الكوارث الطبيعية، أو حتى الأزمات الصحية مثل جائحة كورونا ونستطيع القول أن، الأزمات الاقتصادية هي تلك اللحظات التي يحتاج فيها الاقتصاد إلى تدخل سريع وحلول فعالة لتجاوز التحديات واستعادة النمو والاستقرار. (إدارة الأزمات الاقتصادية - كيف تسيطر عليها؟)

تعرف الأزمة بأنها اضطراب فجائي يطرا على التوازن الاقتصادي في بلد ما أو عدة بلدان وهي تطلق بصفة خاصة على الاضطراب الناشئ عن اختلال التوازن بين الانتاج والاستهلاك.

أو بمفهومها العام يمكن تعريف الأزمة أنها عبارة عن إنعطافة أو تحول في المسار يهدد النظام أو يوقف استمراره وهناك مصطلحات مشابهة لكنها أقل فعالية منها أو تعتبر طريقاً مؤدياً وموصلاً إليها مثل الواقعة الحادثة أو الكارثة

ويقصد بالواقعة: خلل في إحدى مكونات النظام حدث وانتهى.
ويقصد بالحادثة: خلل أدى إلى خسائر مادية أو إنسانية إلا أنه لم يؤدي إلى تهديد النظام.
الكارثة: حادثة كبيرة أدت إلى خسائر جسيمة مادية أو بشرية.
وبطبيعته الحال فإن كل هذه المفردات تؤدي إلى حدوث أزمة ونستطيع أن ننجز أهم سمات الأزمة بالعناصر التالية: (العبيدي، 2012)

— المفاجأة والمباغة

— التهديد

— الفوضى

— ضيق الوقت

ب. أنواع الأزمات الاقتصادية (العبيدي، 2012)

1. الأزمات المالية

هذا النوع من إدارة الأزمات الاقتصادية يحدث عندما تنهار الأسواق المالية، وتفقد المؤسسات المالية الكبرى قدرتها على الوفاء بالتزاماتها، وأبرز مثال على ذلك أزمة البنوك أو انهيار سوق الأسهم، فالأزمات المالية تؤثر بشكل كبير على الثقة في الاقتصاد وتؤدي إلى تقلبات شديدة في الأسواق.

2. الأزمات الاقتصادية العامة

تشمل فترات الركود والكساد الاقتصادي، حيث يشهد الاقتصاد انخفاضاً كبيراً في النشاط التجاري والصناعي، وخلال هذه الأزمات، تنخفض معدلات الإنتاج، وتزداد البطالة، وتقل القدرة الشرائية للمستهلكين، والأزمة الاقتصادية العالمية في 2008 تعتبر مثلاً واضحاً على هذا النوع.

3. الأزمات الناتجة عن الكوارث الطبيعية أو الأوبئة

هذه الأزمات تنشأ نتيجة حوادث خارجة عن السيطرة، مثل الكوارث الطبيعية كالأعاصير والزلازل، أو انتشار الأوبئة مثل جائحة كورونا، حيث تؤثر هذه الأزمات بشكل مباشر على سلاسل التوريد، وتوقف الإنتاج، وتضر بالأعمال التجارية.

4. أزمة الديون السيادية

تحدث عندما تواجه الدول صعوبة في سداد ديونها السيادية، الأمر الذي يؤدي إلى انهيار الثقة في اقتصادها، وقد تلجأ الدولة في هذه الحالة إلى إجراءات تقشفية حادة أو تطلب المساعدة من مؤسسات مالية دولية.

5. الأزمات التضخمية

يحدث هذا النوع من الأزمات عندما ترتفع الأسعار بشكل مستمر ومفاجئ، وهذا يؤدي إلى تراجع القوة الشرائية للأفراد، فالتضخم المفرط بلا شك يدمر الاقتصاد إذا لم يتم السيطرة عليه، كما حدث في بعض الدول التي شهدت انهيار عملاتها

ج. أسباب الأزمات الاقتصادية

هناك عدة أسباب للأزمات الاقتصادية نذكر منها:

1. السياسات الاقتصادية غير الملائمة (العبيدي، 2012)

اتخاذ قرارات اقتصادية غير مدروسة مثل الإفراط في طباعة النقود، أو الاعتماد المفرط على القروض، بلا شك سيؤدي إلى التضخم أو انهيار العملة، لأن عدم توازن السياسات المالية والنقدية غالبًا ما يسبب أزمات طويلة الأمد.

2. التقلبات في أسعار السلع الأساسية

الارتفاع أو الانخفاض المفاجئ في أسعار السلع مثل النفط أو المواد الخام يؤثر بشكل كبير كذلك على الاقتصاد، وخاصة في الدول التي تعتمد بشكل كبير على استيراد أو تصدير هذه السلع.

3. الأزمات المالية العالمية

عندما تحدث أزمات مالية في دولة كبرى أو سوق عالمي، قد يمتد تأثيرها إلى بقية العالم بسبب التداخل الاقتصادي، مثل ما حدث في الأزمة المالية العالمية في 2008.

4. الكوارث الطبيعية والأوبئة

الكوارث الطبيعية مثل الزلازل والأعاصير أو الأوبئة مثل جائحة كورونا قد تعطل الاقتصاد بشكل كبير، سواء من حيث توقف الأعمال أو نقص الموارد الأساسية.

5. عدم الاستقرار السياسي

في الدول التي تعاني من اضطرابات سياسية أو حروب، تتراجع الثقة في الاقتصاد، ولكن ما الذي يعنيه ذلك؟ هذا الأمر يؤدي إلى هروب الاستثمارات وانخفاض الإنتاجية وارتفاع البطالة.

6. التضخم المفرط

عندما ترتفع الأسعار بسرعة كبيرة دون وجود زيادة موازية في دخل الأفراد، يتأثر الاقتصاد سلبيًا، فالتضخم المفرط يؤدي إلى تدهور القوة الشرائية ويزيد من تكلفة المعيشة، ولذلك تظهر أهمية إدارة الأزمات الاقتصادية

ثانياً: الخلفية التاريخية

ترتبط روسيا وأوكرانيا بعلاقات تاريخية تعود إلى قرون طويلة، تميزت بالتعقيد والتشابك، وتراوحت بين فترات من التعاون وأخرى من التوتر والصراع، تعود جذور العلاقة بين البلدين إلى دولة "كييفان روس" في العصور الوسطى، والتي شملت أجزاء من الأراضي الأوكرانية والروسية الحالية، وأسست لروابط ثقافية ولغوية لا تزال واضحة إلى اليوم. وعلى مر العصور، شهدت هذه المنطقة قيام وسقوط قوى سياسية كبرى، مثل الإمبراطورية المغولية

والكومونولث البولندي الليتواني، واللّتين تركتا بصماتهما على أجزاء من أوكرانيا وروسيا، وقد أسهمت هذه التأثيرات الخارجية في تشكيل مسارات وهويات مختلفة لكل من البلدين. (علي، 2021، صفحة 432)

تتميز العلاقات بين روسيا وأوكرانيا بتاريخ طويل ومعقد، خاصة بعد فترة الحرب الباردة. فقد كانت الدولتان جزءاً أساسياً من الاتحاد السوفيتي السابق، كما تجمعهما روابط لغوية وعرقية، وتُعد أوكرانيا، من حيث القوة، ثاني أكبر جمهورية سوفيتية بعد روسيا، مما يمنحها أهمية استراتيجية واقتصادية وثقافية كبيرة. ومنذ انفصالها عن الاتحاد السوفيتي، تنافست روسيا والغرب على بسط نفوذهما في أوكرانيا، في محاولة لتحقيق توازن القوى في المنطقة لصالح مصالحهما الخاصة. وكانت روسيا تجد صعوبة في التعامل مع أوكرانيا باعتبارها دولة مستقلة تماماً. (أمين، رفعت، و وآخرون، 2022، صفحة 09)

شهدت أوكرانيا احتجاجات شعبية في 22 نوفمبر 2004 بسبب مزاعم تزوير الانتخابات. وكان نظام الرئيس "ليونيد كوتشما" قد دعم وصول مرشحه "فيكتور يانوكوفيتش" الموالي لروسيا إلى منصب الرئاسة، متفوقاً على منافسه "فيكتور يوشينكو" المدعوم من الغرب، مما أثار غضب المعارضة ودفع المواطنين للخروج في مظاهرات. واجه البرلمان الأوكراني انقساماً حاداً بين المؤيدين لروسيا والمؤيدين للغرب. وتصاعدت حدة الأزمة في بداية عام 2009 عندما قامت روسيا برفع أسعار الغاز الطبيعي وقطع إمداداته عن أوكرانيا، مما أظهر مدى تأثير روسيا الاقتصادي، خاصة مع تزامن ذلك مع الأزمة المالية العالمية في 2008. (القاسمي وآخرون، 2003، صفحة 105)

عاد النشاط الاحتجاجي إلى ميدان الاستقلال في كييف عام 2013 أواخر نوفمبر 2013 بعد رفض الرئيس الأوكراني فيكتور يانوكوفيتش التوقيع على اتفاقية التجارة والشراكة بين أوكرانيا والاتحاد الأوروبي، مبرراً ذلك بعدم توافقها مع مصالح بلاده، واعتبارها أقل فائدة مقارنة باتفاقيات الشراكة الأخرى التي وقعها الاتحاد الأوروبي مع دول أخرى. هذا القرار أثار موجة احتجاجات من المعارضة الأوكرانية المؤيدة لما يعرف بـ "الخيار الأوروبي"، حيث فضلت الاندماج مع الاتحاد الأوروبي بدلاً من الاتجاه نحو الخيار الروسي. ويأتي هذا الرفض بعد أسبوعين فقط من تعليق يانوكوفيتش التوقيع على اتفاقية التجارة الحرة مع روسيا في 27 نوفمبر 2013. (الكوي، 2015، صفحة 11)

كانت القرم جزءاً من روسيا قبل أن تُنقل إلى أوكرانيا عام 1954، وكان سكانها يتحدثون الروسية ويميلون إلى الانتماء للعرق الروسي. في عام 2014، اندلعت احتجاجات "ميدان" في أوكرانيا بدعم من القوميين المتطرفين والولايات المتحدة، مما أدى إلى الإطاحة بالرئيس يانوكوفيتش. رافق ذلك تعديلات قانونية في أوكرانيا ألغت اللغة الروسية كلغة رسمية، ما زاد من توتر العلاقات في القرم. في مارس 2014، أُجري استفتاء في القرم لصالح الانضمام إلى روسيا، حيث صوتت الغالبية لصالح ذلك. لكن أوكرانيا ومعظم دول العالم رفضت الاستفتاء واعتبرته غير قانوني، مما أدى إلى فرض عقوبات دولية على روسيا. (الإكياي، 2023، الصفحات 237-238)

في عام 2014، ضمت روسيا شبه جزيرة القرم، ما اعتبرته أوكرانيا انتهاكاً لسيادتها، مما أشعل الصراع في دونباس بين القوات الأوكرانية والانفصاليين المدعومين من موسكو، تعد القرم ذات أهمية استراتيجية لروسيا، إذ توفر لها منفذاً إلى البحر الأبيض المتوسط وتعزز وجودها العسكري عبر قاعدة سيفاستوبول. ومع تصاعد النفوذ

الغربي في أوكرانيا، سعى بوتين لمنع انضمامها إلى الاتحاد الأوروبي وحلف الناتو، حيث جاء الضم كجزء من استراتيجية أوسع لإبقاء أوكرانيا منطقة عازلة، في ظل تصاعد النزعة القومية الروسية في مواجهة التوسع الغربي. (خزار، 2020-2021، الصفحات 220-221)

ومنه يمكن القول أن العلاقات بين روسيا وأوكرانيا تاريخية ومعقدة، تصاعدت بعد استقلال أوكرانيا عن الاتحاد السوفيتي. التوتر بلغ ذروته في 2014 بضم روسيا لشبه جزيرة القرم، ما أدى لصراع مستمر في الشرق الأوكراني، نتيجة تنافس روسي-غربي على النفوذ في أوكرانيا.

الشكل رقم 1 : خريطة أوكرانيا والمناطق الحدودية المتنازع عنها

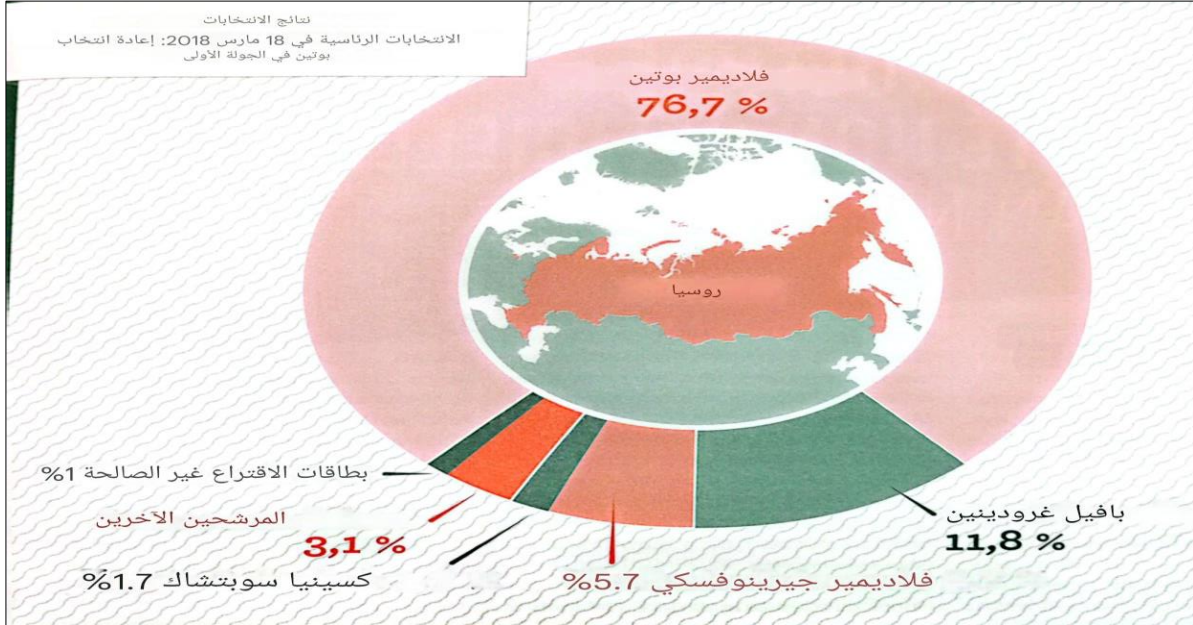


المصدر: (بشارة، 2022، صفحة 17)

ثالثا: التحولات السياسية ما بعد 2014:

في الانتخابات الرئاسية الأوكرانية لعام 2014، اندلعت "الثورة البرتقالية" نتيجة تشكيك المعارضة في نزاهة الانتخابات، بعدما أُعلن فوز الرئيس "ليونيد كوتشما"، مما أدى إلى تصاعد التوترات بين المعسكرين المؤيد لروسيا والداعم للغرب. وفي ظل هذا المشهد، دعمت المعارضة المرشح "فيكتور يوشينكو"، الذي كان يحظى بمساندة القوى الغربية، الأمر الذي زاد من حدة الخلافات ودفع الشارع إلى التظاهر. (صابر، 2022، صفحة 87)

الشكل رقم 2: نتائج الانتخابات الرئاسية الروسية 2018



المصدر: (gliniasty, 2018, p. 97)

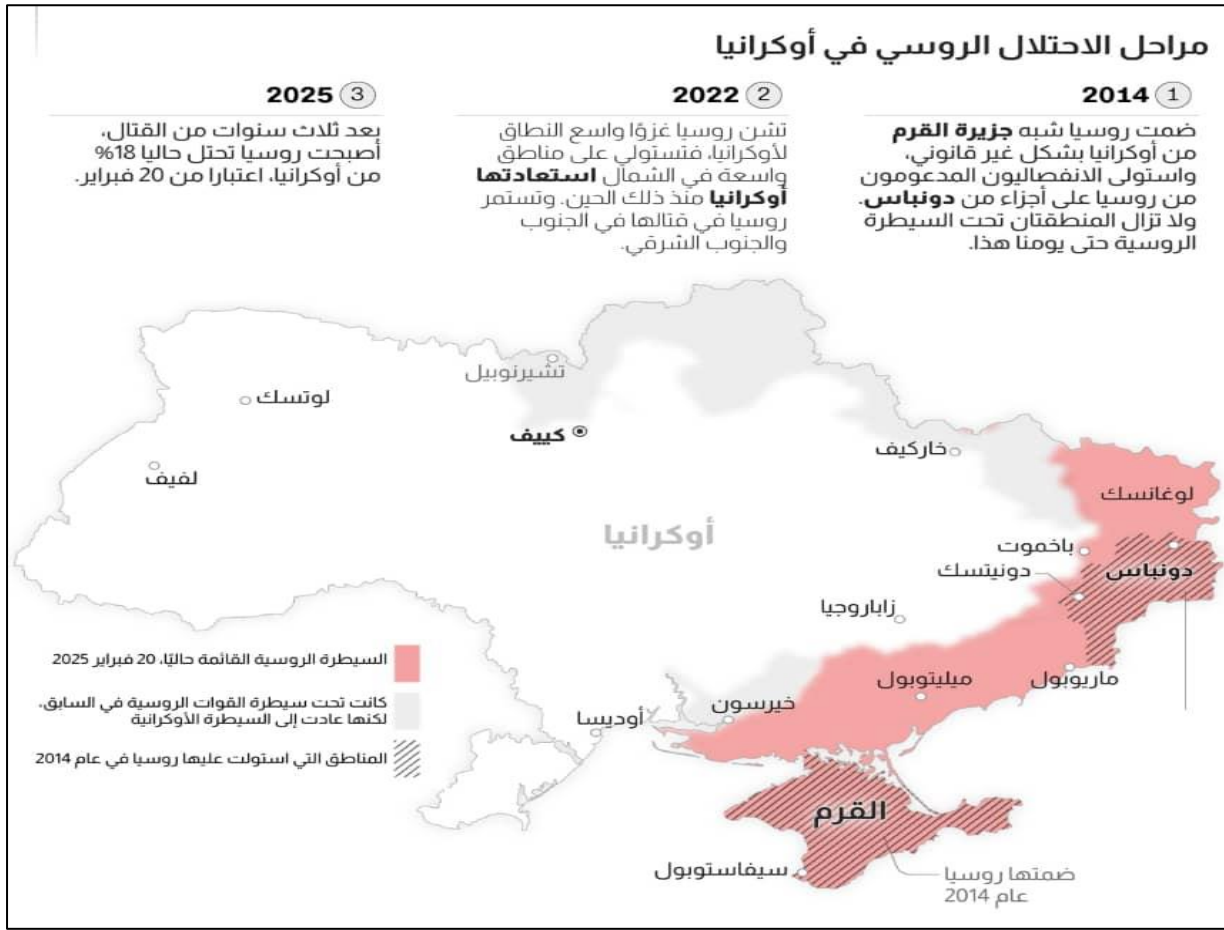
في سبتمبر 2014، تم توقيع اتفاقية في مينسك بين روسيا وأوكرانيا والقوات الانفصالية في دونيتسك ولوغانسك بهدف إنهاء النزاع في شرق أوكرانيا، لكن الاتفاقية بقيت حبراً على ورق. في 2015، تم توقيع اتفاقية مينسك 2 التي اقترحت نظاماً مركزياً في المنطقتين الانفصاليتين، لكن كييف رفضتها، مما أدى إلى استمرار الحرب الأهلية. في 2019، أعلن الرئيس الأوكراني زيلينسكي عزمه تعزيز التوجه الغربي لأوكرانيا، مما زاد التوتر مع روسيا. في 2021، اتهمت روسيا الغرب بتقديم الدعم العسكري لأوكرانيا، فيما أجرت محادثات متوترة مع الناتو في 2022، حيث رفض الحلف طلب موسكو بعدم قبول أعضاء جدد. مع تصاعد التوتر، بدأت روسيا بنقل قواتها إلى بيلاروسيا، مما أظهر أن الحل السياسي لا يمكن أن يتحقق دون تلبية مصالح روسيا. (عبده، 2022، صفحة 418)

تصاعدت الأحداث في أوكرانيا بشكل مفاجئ، حيث اتخذت روسيا خطوات استراتيجية لتفكيك أوكرانيا والضغط على الغرب، خاصة أوروبا، لإبعادها عن النفوذ الروسي، سعت روسيا لتحقيق تسوية سياسية للأزمة، مما أدى إلى توقيع "اتفاقية مينسك" عام 2015 لوقف إطلاق النار في شرق أوكرانيا. ومع ذلك، تجددت

المعارك، خاصة في ماريوبول، مما زاد التوترات بين روسيا والغرب. روسيا تعتبر أن الأزمة ناتجة عن محاولات الناتو توسيع نفوذه في المنطقة، ما أدى إلى تصعيد الوضع بشكل أكبر. (فيصل، 2015-2016، الصفحات 131-134)

ومنه يمكن القول أن أوكرانيا شهدت بعد عام 2014 تحولات سياسية حادة، زادت من حدة الانقسام بين التوجهين الغربي والروسي. فشل اتفاقا مينسك في إنهاء الصراع المسلح شرق البلاد، بينما زادت خطوات أوكرانيا نحو الغرب من توتر علاقاتها مع روسيا. واعتبرت موسكو أن توسع الناتو يمثل تهديداً مباشراً لها، ما دفعها إلى تصعيد ميداني وسياسي، في ظل غياب تسوية تحقق مصالحها الاستراتيجية.

الشكل رقم 3: خريطة مراحل الاحتلال الروسي في أوكرانيا



المصدر: (3 أعوام منذ بدء حرب روسيا على أوكرانيا ... كيف يبدو المشهد، 2025)

الفرع الثاني: تطور الأزمة الروسية الأوكرانية

أولاً: الحرب الكبرى 2022

بدأت روسيا تدريبات عسكرية موسعة مع بيلاروسيا، واعتبرت حشد قوات الناتو والدعم الغربي لأوكرانيا تهديداً مباشراً لأمنها القومي، خاصة في إقليم دونباس الذي يسيطر عليه انفصاليون موالون لها، وقدمت

روسيا مجموعة مطالب أمنية للناتو، منها وقف التوسع شرقاً، وعدم ضم أوكرانيا، وعدم نشر صواريخ متوسطة أو قصيرة المدى قريبة من الأراضي الروسية. (سفيح و شيل، 2022، صفحة 04)

تطورت الأحداث بين روسيا وأوكرانيا بشكل دراماتيكي في 24 فبراير 2022، حين اشتعلت المواجهة العسكرية بينهما بعد توجه أوكرانيا نحو تعزيز علاقاتها مع الغرب، قامت روسيا بإدخال قواتها العسكرية إلى الأراضي الأوكرانية، مدفوعة بعدة مخاوف استراتيجية، كان من أبرز هذه المخاوف احتمال انضمام أوكرانيا إلى حلف الناتو، بالإضافة إلى ادعاءات روسيا حول رغبة أوكرانيا في امتلاك قدرات نووية. كما أن تنامي النفوذ الغربي في المنطقة، وخاصة التأثير الأمريكي في أوكرانيا، شكل مصدر قلق إضافي لروسيا. وكانت روسيا قد مهدت لهذا التصعيد بخطوات سابقة، حيث قامت بضم شبه جزيرة القرم في عام 2014، تلاها اعتراف روسي باستقلال مناطق معينة في دونباس في فبراير 2022. (البشاشة، 2023، صفحة 64)

لقد حققت روسيا من خلال الحرب الهجينة في الأزمة الأوكرانية عدة أهداف استراتيجية، من أبرزها: (حافظ، 2024، صفحة 469)

- أ. نشر الأسلحة وزعزعة الاستقرار: تم تزويد المنطقة بكميات كبيرة من الأسلحة عبر الاستعانة بالمرتزقة، مما أسفر عن تدمير واسع للبنى التحتية الحيوية.
- ب. إضعاف الاقتصاد المحلي: أدى الضغط الاقتصادي إلى عجز الدولة الأوكرانية عن توفير الخدمات الاجتماعية الأساسية وتحقيق العدالة، الأمر الذي ساهم في تفاقم أزمة اللاجئين.
- ج. استغلال حرب المعلومات: استخدمت روسيا وسائل الإعلام وهجمات القرصنة الإلكترونية كجزء من استراتيجية معلوماتية للتأثير على الرأي العام وزعزعة الأمن المعلوماتي.

ردًا على الغزو الروسي لأوكرانيا في فبراير 2022، قام حلف الناتو بضم مزيد من الدول إلى عضويته من خلال الإعلان في أغسطس من نفس العام عن انضمام فنلندا والسويد إلى الحلف، بعد 200 سنة من حياد السويد عسكريًا وأكثر من 7 عقود من حياد فنلندا. كانت هناك عقبة طارئة وهي رفض تركيا العضو في الناتو انضمام الدولتين الجديدتين بسبب إيواء السويد معارضين أترًاكًا، لكن سرعان ما صوتت تركيا الأمر وفق براغماتية أنقرة المشهورة طالما ستكون هناك مكاسب من القضية. (معتمد، 2024، صفحة 37)

ثانياً: تطور الأزمة الروسية الأوكرانية

في يوليو 2022، سجل مكتب الأمم المتحدة لحقوق الإنسان أكثر من 5000 حالة وفاة مدنية وأكثر من 6000 إصابة منذ بداية الغزو الروسي لأوكرانيا. أدى العنف إلى نزوح حوالي 7 ملايين شخص ولجوء أكثر من 6 ملايين إلى الدول المجاورة.

قدمت الولايات المتحدة وحلفاؤها دعماً كبيراً لأوكرانيا، حيث وصل إجمالي المساعدات الأمريكية إلى 18.8 مليار دولار، وشملت الدفعة الأخيرة في أوائل أكتوبر أسلحة بقيمة 625 مليون دولار. بحلول منتصف عام 2022، تركزت المعارك في شرق وجنوب أوكرانيا، حيث: (القضاة، 2023، صفحة 81)

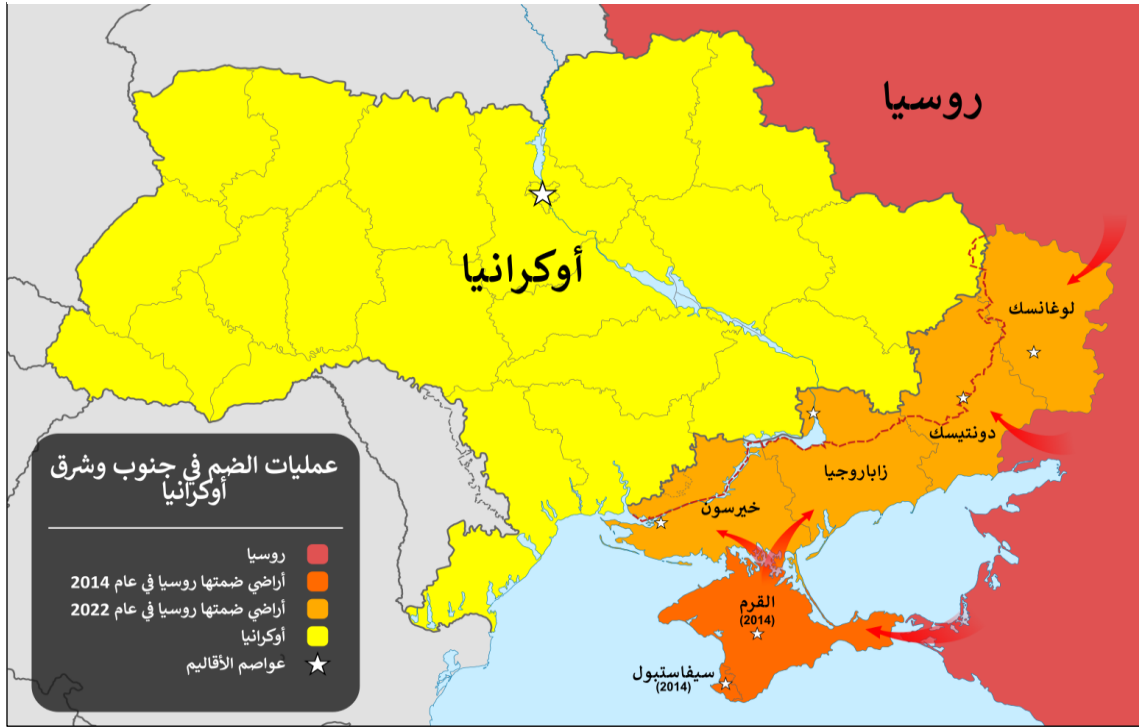
- تم تدمير صواريخ كروز الروسية والذخائر العنقودية
- سيطرت روسيا على العديد من الموانئ الأوكرانية
- تفاقم أزمة الغذاء العالمية نتيجة الحصار على الصادرات الغذائية الأوكرانية
- تم توقيع اتفاقية لتحرير أكثر من 20 مليون طن من الحبوب من الموانئ التي تسيطر عليها روسيا

أدى الغزو الروسي لأوكرانيا إلى تدمير كبير للبنية التحتية العسكرية والمدنية وسقوط ضحايا مدنيين، تأثرت الاقتصاديات العالمية بشكل ملحوظ، حيث ارتفعت أسعار الطاقة والمواد الغذائية، وتضررت الملاحة الجوية. وردّت الدول الغربية، خصوصاً الولايات المتحدة، بفرض عقوبات على روسيا وتقديم الدعم العسكري والإنساني لأوكرانيا، بينما عبأ حلف الناتو قواته الاحتياطية، مما جعل الأزمة من أخطر الأزمات الدولية منذ أزمة الصواريخ الكوبية، ساعدت تغييرات في الظروف الدولية، مثل وصول جو بايدن إلى الرئاسة واهتمامه بالقضايا الداخلية والتهديد الصيني، بالإضافة إلى انسحاب القوات الأمريكية من أفغانستان، على تصعيد النزاع الروسي الأوكراني. (جعبوب، 2022، صفحة 170)

ومما سبق اندلعت الحرب الروسية الأوكرانية عام 2022 نتيجة تراكمات سياسية واستراتيجية امتدت منذ عام 2014، في ظل تصاعد التوتر بين روسيا والغرب. شكّلت توسعات حلف الناتو وتوجهات أوكرانيا الغربية مصدر قلق لروسيا، إذ اعتبرتّها تهديداً مباشراً لأمنها القومي، مما دفعها إلى تبني إجراءات تصعيدية، بلغت ذروتها في التدخل العسكري. استخدمت موسكو في هذا الصراع أدوات متعددة، من بينها الحرب المهيمنة، والهجمات السيبرانية، والتضليل الإعلامي، بهدف تحقيق أهدافها الاستراتيجية وتعزيز نفوذها الجيوسياسي.

يمكن تفسير الأزمة الروسية الأوكرانية من منظور تاريخي وسياسي، حيث لعبت العلاقات المتوترة بين البلدين، إلى جانب المنافسة بين روسيا والغرب، دوراً محورياً في تصاعد حدة النزاع. منذ عام 2014، شهدت المنطقة تحولات جوهرية، أبرزها ضم القرم والنزاع المسلح في إقليم دونباس، وصولاً إلى التدخل العسكري الروسي في عام 2022. وقد أسهمت هذه التطورات في تحويل الأزمة إلى مواجهة دولية بين القوى الكبرى، مما عزز الطابع الجيوسياسي للصراع وأثر على استقرار المنطقة والنظام العالمي.

الشكل رقم 4: التقدم الذي حققته القوات العسكرية



المصدر: (الضم الروسي لجنوب أوكرانيا وشرقها، 2025)

المطلب الثاني: التداخليات الجيوسياسية

أثرت الأزمة الروسية الأوكرانية بشكل عميق على المشهد الجيوسياسي العالمي، مما أدى إلى تحولات رئيسية في العلاقات الدولية وإعادة تشكيل النظام السياسي العالمي. تجاوزت تداعيات هذه الأزمة حدود الدولتين المتنازعتين، لتلقي بظلالها على الأمن الإقليمي والعالمي، خاصة في ظل إعادة رسم التحالفات الدولية والتغيرات في ميزان القوى بين الدول الكبرى. كما أن التأثيرات الجيوسياسية لم تقتصر على الجانب السياسي فحسب، بل امتدت إلى الأمن الغذائي العالمي، حيث شكلت اضطرابات تجارة القمح وتغير سياسات التصدير والتوريد تحديات كبيرة أمام الدول المستوردة، خصوصًا في أوروبا وأفريقيا.

الفرع الأول: التحولات في النظام السياسي الدولي في ظل الأزمة الروسية الأوكرانية

أحدثت الأزمة الروسية الأوكرانية تحولات جذرية في بنية النظام السياسي الدولي، حيث أعادت تشكيل التحالفات الدولية، وأثرت على موازين القوى العالمية. فقد أدت هذه الأزمة إلى تعزيز التكتلات الجيوسياسية، مع بروز تحالفات جديدة، وتراجع نفوذ بعض القوى التقليدية.

أولاً: الخلفيات المحركة للصراع

سقوط المعسكر الشرقي الاشتراكي وتفكك الاتحاد السوفيتي كان بمثابة زلزال سياسي غير موازن القوى الدولية. أدت السياسات التي انتهجها ميخائيل غورباتشوف، مثل إعادة الهيكلة (Perestroika) وسياسة الانفتاح والشفافية (Glasnost)، إلى انهيار الاتحاد السوفيتي بدلاً من إصلاحه، مما أدى إلى نهاية الحرب الباردة وإلى تغييرات جذرية في العلاقات الدولية. (مراد، 2018، صفحة 195)

• انعكاسات التفكك السوفيتي على الدول المجاورة

مع هذا التحول، اتجهت دول الفضاء السوفياتي السابق إلى الاندماج في البنى الغربية الأمنية والاقتصادية. بينما سمحت روسيا لبعض الدول، مثل دول البلطيق ووسط وشرق أوروبا، بالانضمام إلى الناتو والاتحاد الأوروبي، اتخذت موقفاً أكثر صرامة تجاه دول مثل بيلاروسيا وأوكرانيا، معتبرة أنهما جزء من مجالها الحيوي. هذا التناقض في سياسات موسكو أثار جدلاً واسعاً بين الباحثين. (مراد، 2018)

أ. أوكرانيا في الاستراتيجية الروسية الجديدة

منذ استقلال أوكرانيا عام 1991، ركزت روسيا على الحفاظ على علاقات ثابتة معها. لم يكن ذلك مجرد حرص على المصالح الاقتصادية، بل كان مرتبطاً بتصور استراتيجي روسي يرى أوكرانيا كعنصر رئيسي في الجيوبولتيك الروسي، الذي تطور مع البوتينية والاستراتيجية الأوراسية. (القايد، 2023)

ثانياً: أوكرانيا في المشروع الغربي الأطلسي

يرى الغرب في أوكرانيا جداراً جيوسياسياً بين روسيا وأوروبا، ما دفع الولايات المتحدة إلى تعزيز علاقاتها بها، وخاصة بعد ثورة "الميدان الأوروبي" عام 2014، التي قادت إلى الإطاحة بالرئيس الموالي لروسيا، فيكتور يانوكوفيتش.

• التصور الأمريكي لأهمية أوكرانيا

أكد مستشار الأمن القومي الأمريكي السابق، زيجنيو بريجنسكي، في كتابه رقعة الشطرنج الكبرى، أن مستقبل الهيمنة الأمريكية يعتمد على منع أي قوة أوراسية من فرض سيطرتها على المنطقة، ويشير بوضوح إلى أن تمدد روسيا في أوكرانيا يهدد المصالح الغربية. (زيغنيو، 1999)

ثالثاً: نحو عالم متعدد الأقطاب

الحرب الروسية-أوكرانية فتحت المجال أمام تحولات في النظام السياسي الدولي، حيث بدأ العالم يتجه نحو تعددية الأقطاب، بعيداً عن الهيمنة الأمريكية الأحادية التي طغت على العلاقات الدولية منذ نهاية الحرب الباردة.

• سياسة المحاور الجديدة

تحولت الحرب إلى ساحة مواجهة بين محورين متنافسين: (نايلة، 2023)

- المحور الروسي-الصيني: حيث تعزز التعاون بين موسكو وبكين لمواجهة الضغط الغربي.

- المحور الأطلسي-الغربي: بقيادة الولايات المتحدة وحلف الناتو، ويهدف إلى التصدي للنفوذ الروسي المتزايد.

الفرع الثاني: تأثير الأزمة على التوازنات السياسية والاقتصادية العالمية
أولاً: عسكرة العلاقات الدولية

ساهمت الحرب الروسية-الأوكرانية في تصاعد سباق التسلح العالمي، حيث رفعت العديد من الدول ميزانياتها الدفاعية استجابةً للتهديدات الأمنية المتزايدة.

أ. تعزيز الإنفاق العسكري في أوروبا: (Wieslander و Christopher، 2022)

- رفعت ألمانيا ميزانيتها الدفاعية بمقدار 100 مليار يورو لتحديث قواتها العسكرية.

- قررت 23 دولة أوروبية زيادة إنفاقها العسكري ليصل إلى 2% من ناتجها المحلي الإجمالي بحلول عام 2024.

ب. تصاعد الإنفاق العسكري عالمياً (Kagan، 2022)

- رفعت الصين ميزانيتها العسكرية بنسبة 7.1% لتصل إلى 230 مليار دولار، وسط مخاوف من سيناريو مشابه لأوكرانيا في تايوان.

- زادت الولايات المتحدة دعمها العسكري لتايوان، بينما دعا رئيس الوزراء الياباني إلى مراجعة سياسة بلاده النووي.

ثانياً: انعكاسات الحرب على القدرات العسكرية الروسية

رغم أن روسيا دخلت الحرب وهي تمتلك ثاني أكبر جيش في العالم، فإن الأداء العسكري الروسي في أوكرانيا جاء أقل من المتوقع، مما أدى إلى استنزاف كبير لترسانتها العسكرية. (Tidy، 2022)

ثالثاً: الحرب عززت وحدة الناتو على عكس التوقعات الروسية

قبل الحرب، كان هناك شكوك حول فاعلية حلف الناتو، لكن الغزو الروسي أعاد إحياء دوره كتحالف دفاعي قوي: (Collective defence - Article 5، 2022)

- تعزيز القوات العسكرية على طول الجبهة الشرقية للناتو.

- تقديم السويد وفنلندا طلبات الانضمام إلى الحلف بعد تزايد التهديدات الروسي.

رابعاً: التداعيات الجيوسياسية على أوروبا ومستقبل العلاقة مع الولايات المتحدة

أدت الحرب إلى إعادة تقييم الأمن الأوروبي، خاصة مع اعتماد أوروبا على واشنطن في مواجهة التهديدات الأمنية.

• التعبير في الاستراتيجية الأمريكية

تسعى الولايات المتحدة إلى منع روسيا من تحقيق مكاسب استراتيجية في أوكرانيا، حيث أن نجاح موسكو سيؤثر على النفوذ الأمريكي في أوروبا والشرق الأوسط وآسيا، مما يدفع واشنطن إلى تعزيز الناتو لمواجهة التحديات الجديدة. (روسيا وأوكرانيا: 5 سيناريوهات محتملة للحرب خلال 2023، 2022)

خامساً: تغير استراتيجية الولايات المتحدة في أوروبا مع تصاعد التهديدات العالمية، باتت واشنطن تنظر إلى أوروبا كمجال حيوي لأمنها القومي، ليس فقط بسبب المصالح الاقتصادية، ولكن أيضاً بسبب دورها الاستراتيجي في مواجهة الصين وروسيا. (الخارجية الأمريكية تكشف جدول زيارة ترامب إلى الشرق الأوسط ، 2025)

المبحث الثاني: سلاسل توريد القمح في السوق الأوروبية

سلاسل التوريد تمثل شبكة مترابطة لضمان تدفق السلع والخدمات من الموردين إلى المستهلك النهائي، مما يتطلب تنسيقاً بين العديد من الأطراف مثل الموردين، المصنعين، والموزعين. تأثرت هذه السلاسل بشكل كبير بسبب الأزمات الجيوسياسية الأخيرة، خاصة الحرب الروسية الأوكرانية التي كان لها تأثير كبير على قطاع الحبوب، بما في ذلك القمح. أدى النزاع إلى تراجع في صادرات أوكرانيا وروسيا من الحبوب، مما رفع الأسعار وأدى إلى اضطرابات في سلاسل التوريد الأوروبية.

المطلب الأول: الإطار المفاهيمي لسلاسل التوريد

سلاسل التوريد هي شبكة مترابطة لضمان تدفق السلع والخدمات من الموردين إلى المستهلك النهائي بكفاءة، تشمل العديد من الأطراف مثل الموردين والمصنعين والموزعين، تؤثر الأحداث الجيوسياسية، مثل الحرب الروسية الأوكرانية، على استقرار هذه السلاسل، خاصة في قطاع الحبوب.

الفرع الأول: الإطار المفاهيمي لسلاسل التوريد

أولاً: تعريف سلاسل التوريد

مع بدايات الثمانينات من القرن العشرين بدأ الاهتمام بهذا المصطلح لأنه جديد نسبياً وكذلك لما له من فوائد تساهم في تدعيم الميزة التنافسية للشركات وتحسين كفاءة سلسلة الإمداد في إنتاج المنتجات وتقديم الخدمات في الوقت المناسب وبالطريقة المناسبة، وتعرف سلسلة الإمداد على أنه: "الأنشطة المتعلقة بتدفق وتصنيع المنتجات من خلال الموردين إلى المستهلك النهائي إضافة تدفق المعلومات وكلا التدفقين يتم في الاتجاهين من الموردين إلى العملاء والعكس من العملاء إلى الموردين" (الرفاعي، 2006، صفحة 46)

إن سلاسل التوريد العالمية هي نظام عالمي تقوم الشركات باستخدامه لإنتاج المنتجات أو الخدمات، والتي تتضمن العديد من الجوانب المترابطة. بحيث تساعد الشركات على أن تبقى متوافقة مع اللوائح المختلفة. وذلك من خلال توفيرها لكافة الأدوات اللازمة، وكذلك تساعد موظفي الشركة في الحصول على المعلومات التي يحتاجون إليها للحفاظ على تشغيل النظام، وكذلك الموارد التي يستخدمونها. (أبو زيد، 2020، صفحة 25) كما تتكون السلسلة من العديد من الروابط، كل منها يعتمد على الرابط الذي يسبقها، بحيث في النهاية يتم ربط السلسلة بأكملها معاً، حيث تتضمن السلسلة جميع السلع والخدمات المطلوبة لتجميع المواد الخام معاً لتصنيع عنصر أو تقديم خدمة ما. (السيد، 2004، صفحة 45)

يتم تنسيق كل تلك الأنشطة والروابط من خلال استخدام الإنترنت وتطبيقات الكمبيوتر المتخصصة، والتي يُطلق عليها أنظمة سلاسل التوريد العالمية.

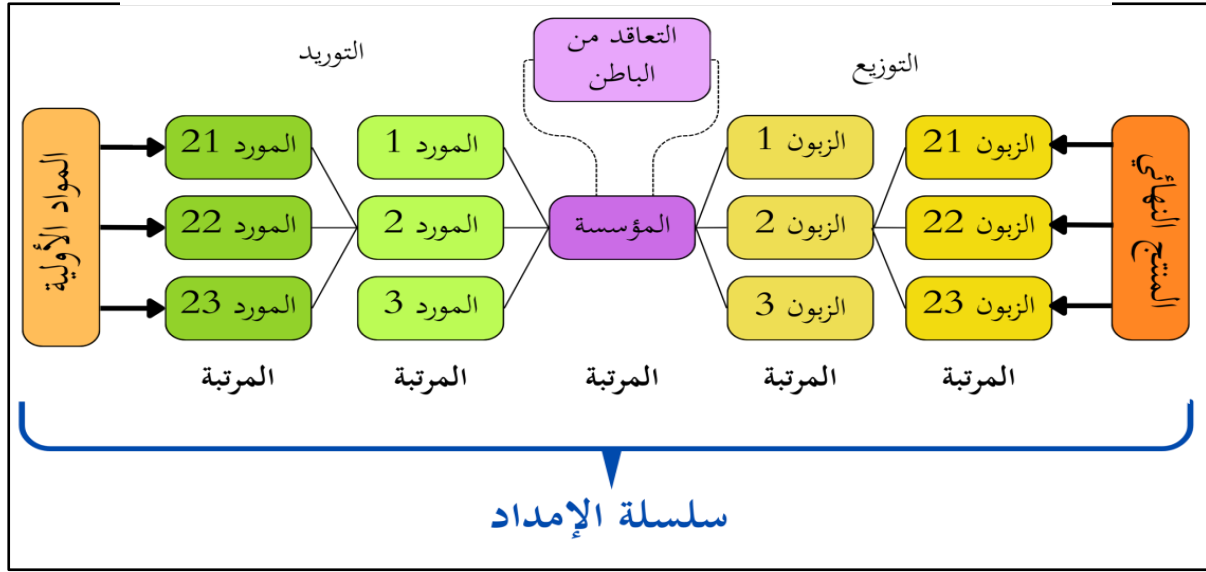
سلاسل التوريد العالمية هي شبكة متكاملة من الأنشطة والعمليات التي تشمل تخطيط وتدفق المواد الخام، المعلومات، والموارد من الموردين إلى المستهلكين عبر الحدود الدولية. تتضمن هذه السلاسل جميع الخطوات اللازمة لتصنيع المنتجات ونقلها وتوزيعها، بدءًا من استخراج المواد الخام من مواقعها الأصلية إلى تسليم المنتجات النهائية إلى المستهلكين في الأسواق المختلفة. (العلي، 2012، صفحة 88)

تتميز سلاسل التوريد العالمية بأنها تجمع بين شركات متعددة في دول مختلفة، مما يسمح بتوزيع مراحل الإنتاج بين مواقع عالمية وفقًا للتكلفة والكفاءة. تشمل هذه الشبكة عناصر رئيسية مثل الموردين (الذين يقدمون المواد الخام والأجزاء)، والمصنعين (الذين ينتجون المنتجات النهائية)، والموزعين (الذين ينقلون المنتجات إلى وجهاتها النهائية)، والعملاء (الذين يشترون المنتجات ويستخدمونها).

تعمل سلاسل التوريد العالمية على تحقيق التوازن بين الجودة والتكلفة وسرعة التوصيل من خلال توزيع عمليات الإنتاج والإمداد عبر مناطق جغرافية مختلفة. تتيح هذه السلاسل للشركات الاستفادة من التخصص في المناطق ذات التكلفة المنخفضة والعمل على تلبية الطلب العالمي المتزايد بشكل أكثر كفاءة. (الزعي، 2004، صفحة 213)

بناءً على هذه التعاريف، يمكننا القول أن سلسلة الإمداد تمثل عملية متكاملة تشمل تنظيم وتخطيط كافة الأنشطة المتعلقة بانسياب مواد الخام والمشتريات عبر شبكة موردين، بهدف تحويلها إلى منتجات نسب مصنعة أو تامة الصنع، ليتم في النهاية توزيعها إلى المستهلك.

الشكل رقم 5: نموذج لسلسلة الإمداد



المصدر: (أقسام ولعراج مجاهد، 2015، ص 200)

ثانيا: مكونات سلاسل التوريد

تشمل سلاسل التوريد العالمية عدة مكونات رئيسية تعمل بتكامل لضمان تدفق المنتجات والخدمات بكفاءة عبر الحدود الدولية وتلبية احتياجات المستهلكين في مختلف الأسواق. فيما يلي أهم مكونات سلاسل التوريد العالمية:

أ. الموردون (Suppliers)

- الموردون هم المصدر الأساسي للمواد الخام والمكونات التي تدخل في تصنيع المنتجات النهائية. يشمل ذلك المواد الخام (مثل المعادن والمواد الكيميائية) والأجزاء التي تحتاج إلى معالجة وتصنيع. تتعدد أنواع الموردين من مزودي المواد الخام الأساسيين إلى المزودين المتخصصين في مكونات محددة.
- يساهم تنوع الموردين من مناطق جغرافية مختلفة في تقليل المخاطر وضمان استمرارية الإمداد، خاصة في حال حدوث اضطرابات محلية.

ب. المصنعون (Manufacturers)

- المصنعون هم المسؤولون عن تحويل المواد الخام إلى منتجات نهائية قابلة للبيع. يعتمد المصنعون على خطط الإنتاج لضمان إنتاج كميات كافية بالجودة المطلوبة وفي الوقت المناسب لتلبية الطلب. (العنزي ، 2003، صفحة 140)
- تتنوع المصانع عالمياً، إذ يقوم البعض بتجميع الأجزاء المستوردة، بينما يعتمد البعض الآخر على تصنيع المنتجات من الصفر، ويعمل الكثير منها على توزيع مراحل الإنتاج بين دول مختلفة للاستفادة من التكاليف المنخفضة والإنتاجية العالية.

ج. مراكز التوزيع والتخزين (Distribution Centers & Warehousing)

- تمثل مراكز التوزيع والتخزين نقاط التجميع للمنتجات النهائية قبل توزيعها إلى الأسواق. تساعد هذه المراكز في إدارة المخزون بكفاءة وتقليل أوقات الشحن عبر وضع المنتجات في مناطق استراتيجية قريبة من المستهلكين النهائيين.
- يعتبر التخزين جزءاً أساسياً من سلسلة التوريد، حيث يعمل على توفير المنتجات عند الحاجة وتجنب حالات النقص في الأسواق.

د. النقل والخدمات اللوجستية (Transportation & Logistics)

- النقل والخدمات اللوجستية هي حلقة الوصل بين الموردين والمصنعين، وبين المصنعين والمستهلكين. تشمل هذه العمليات شحن المنتجات براً وبحراً وجواً، بالإضافة إلى إدارة عمليات التخليص الجمركي ونقل الشحنات عبر الحدود.
- تعد الخدمات اللوجستية عنصراً حساساً في سلسلة التوريد، حيث إن التأخير أو الانقطاعات في النقل يمكن أن يؤثر سلباً على توافر المنتجات، مما يستدعي التنسيق الدقيق بين جميع الأطراف (الأحمد، 2022، صفحة 207).

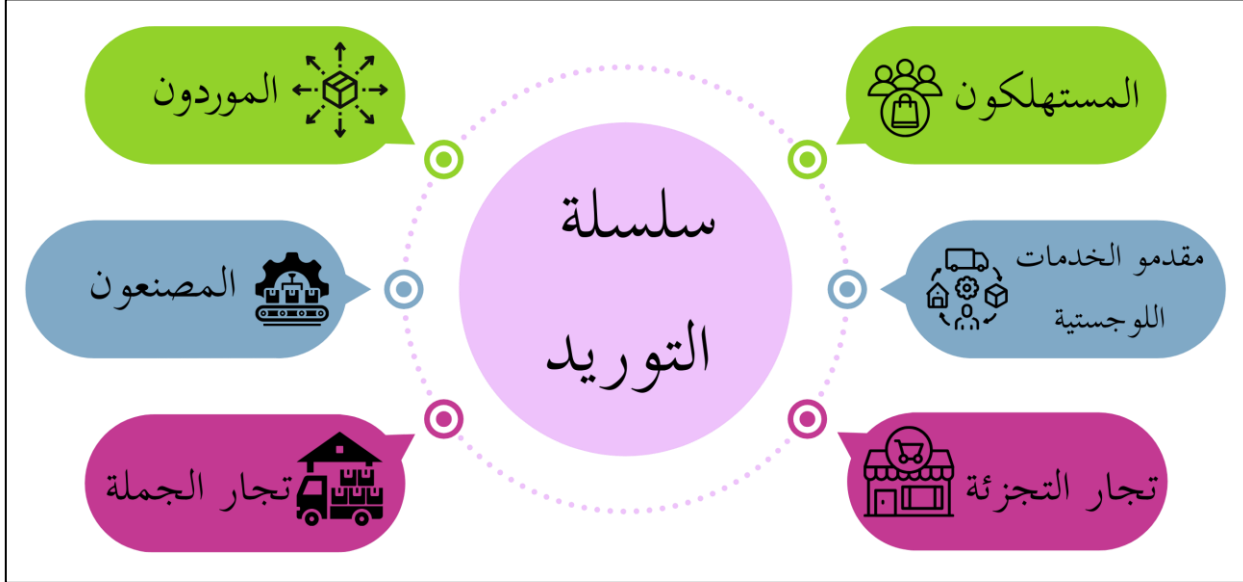
هـ. الموزعون وتجار الجملة (Distributors & Wholesalers)

- الموزعون وتجار الجملة هم الوسطاء الذين يتلقون المنتجات من المصنعين ويقومون بتوزيعها على تجار التجزئة أو العملاء النهائيين. يقوم هؤلاء الوسطاء بتسهيل عملية توزيع المنتجات عبر شبكاتهم، مما يضمن وصول المنتجات إلى أسواق متنوعة وبكميات مناسبة.
- يساهم الموزعون في تحسين فعالية سلسلة التوريد من خلال التعامل مع كميات كبيرة من المنتجات وتوزيعها وفقاً لاحتياجات كل سوق.

و. تجار التجزئة والعملاء النهائيون (Retailers & End Customers)

- تجار التجزئة هم الوجهة النهائية للمنتجات، حيث يقومون ببيعها مباشرةً إلى العملاء النهائيين. يشمل تجار التجزئة المتاجر الفعلية (مثل السوبرماركت والمتاجر الكبرى) والمنصات الإلكترونية.

- العملاء النهائيون هم الحلقة الأخيرة في سلسلة التوريد، إذ يشترون ويستهلكون المنتجات، ويشكلون الأساس الذي يبنى عليه الطلب، مما يؤثر على عمليات سلسلة التوريد برمتها.
- الشكل رقم 6 : مكونات سلسلة التوريد



المصدر: من إعداد الطالبة بناءً على معطيات السابقة.

ثالثاً: أهمية سلاسل التوريد

تلخص أهمية سلاسل التوريد العالمية في النقاط التالية: (الغامدي، 1997، صفحة 160)

1. تعزيز الكفاءة وتقليل التكاليف:
تساعد الشركات على توزيع عملياتها بين دول مختلفة، مما يسمح بالاستفادة من المزايا التنافسية لكل دولة وتقليل تكاليف الإنتاج والنقل.
2. تحقيق وفورات الحجم والتخصص:
يسهم التعاون مع موردين عالميين في رفع الكفاءة وزيادة الإنتاجية من خلال التخصص وتوزيع المهام على مستوى العالم.
3. الوصول إلى أسواق جديدة وتوسيع الحصة السوقية:
تتيح سلاسل التوريد العالمية للشركات دخول أسواق جديدة، مما يزيد من قاعدة العملاء ويعزز التنافسية على المستوى العالمي.
4. الاستجابة السريعة للتغيرات في الطلب:
تتيح المرونة للشركات للتكيف مع تغيرات الطلب من خلال تنسيق أفضل بين الموردين والموزعين في مواقع جغرافية متنوعة.
5. تعزيز الابتكار وتحسين جودة المنتجات:

يتيح التعاون الدولي فرصًا للابتكار وتطوير منتجات تلبي احتياجات الأسواق المختلفة، مما يعزز من جودة المنتجات ورضا العملاء.

6. تنويع المخاطر وتقليل الاعتماد على مصادر محددة:

من خلال توزيع عملياتها، تقلل الشركات من المخاطر المرتبطة بالاعتماد على مورد أو سوق واحدة.

7. دعم النمو الاقتصادي العالمي والتعاون بين الدول:

تسهم سلاسل التوريد في تعزيز حركة التجارة الدولية وبناء علاقات اقتصادية قوية بين الدول.

8. الاستفادة من التكنولوجيا الحديثة:

تعتمد سلاسل التوريد العالمية على التقنيات الحديثة، مثل الذكاء الاصطناعي والتحليلات الضخمة، لتتبع

المنتجات بدقة وتحسين عمليات التخزين والنقل وتقديم خدمات ذات قيمة مضافة.

الفرع الثاني: العوامل المؤثرة واستراتيجيات التكيف لسلاسل التوريد

أولاً: العوامل المؤثرة على سلاسل التوريد

أ. الاضطرابات السياسية العالمية

شهدت السنوات القليلة الماضية تزايداً في التحديات الجيوسياسية المعقدة، والتي، كما هو متوقع، قد تؤدي إلى نقص عالمي في الطاقة والمواد الخام، مما يؤثر على تخطيط الإنتاج والخدمات اللوجستية لسلسلة التوريد. في الواقع، وفقاً لاستطلاع سلسلة التوريد SAP2022، كانت الاضطرابات الجيوسياسية أبرز مشكلة في سلسلة التوريد، وفقاً لقادة الأعمال (58%)، تليها نقص المواد الخام (44%).

ب. الاقتصاد والتضخم

تشعر العديد من الشركات بالضائقة بسبب المخاوف من الركود والتضخم والظروف الاقتصادية السيئة مما يعني ارتفاع التكاليف - للوقود والطاقة والعمالة وممارسة الأعمال التجارية بشكل عام .

ج. مخاطر اللوجيستيات

شهدت السنوات القليلة الماضية العديد من مشاكل الشحن البحري الجديدة بالاهتمام، بما في ذلك اختناقات الشحن البحري، والاضرابات البحرية، وإغلاق الموانئ على نطاق واسع. ومن أبرز هذه الاضطرابات تعطل إحدى أكبر سفن الحاويات في العالم في قناة السويس لأكثر من أسبوع، مما ألحق أضراراً بالغة بسلسلة التوريد العالمية.

لتقليل تعطل سلسلة التوريد، يجب عليك تكيف وسائل النقل لديك بشكل ديناميكي، بالاستفادة من المعلومات اللحظية. كما أن إدارة الشحن وعمليات الشحن الآلية، والتعاون السحابي، وتوثيق الشحن الموحد،

كلها عوامل تساعدك على مواجهة هذه المخاطر. (10 supply chain risks and ways to mitigate them, 2023)

د. مشكلة الإضطرابات في سلاسل التوريد العالمية

تؤثر أقل الإضطرابات في سلاسل الإمداد العالمية في أي منظمة بل يصبح تأثيرها مضاعف في أي قطاع صغير، من الممكن أن يصل حجم التأثير إلى تدمير لقطاعات عديدة، فمثلاً بمجرد دخول وباء مثل ما حدث مع فيروس كورونا المستجد تجد العالم انقلب رأساً على عقب واختلت كل موازين التجارة العالمية.

حيث شهدت سلسلة الإمداد العالمية صراعات كبيرة في الفترة السابقة، ففي أوائل 2020 شهد الإنتاج تباطؤ كبير وذلك بعد ظهور كوفيد-19، ومنذ ذلك الوقت لم تحن الفرصة للتعافي بشكل كامل. إذ تضررت الشركات الصغيرة والمتوسطة بشكل هائل من الأحداث التي شهدتها العالم منذ هذا التوقيت وتأثيرها الكبير على سلاسل الإمداد والتوريد العالمية والتي مازال العالم إلى الآن يعاني من أثرها.

هـ. مشكلة إدارة المخزون

تعمل بعض الشركات على الاهتمام بشكل كبير بإدارة المخزون، وذلك لأهميته البالغة وتأثيره على سير العمل، لكن في بعض الأحيان يأتي هذا النهج بنتائج عكسية مثلاً أن يحدث تجميع كم كبير من البيانات وتحليلها بشكل خاطئ مما يؤثر على إدارة المخزون.

و. مشكلة زيادة توقعات العملاء

تأثر نظام سلاسل التوريد بشكل ملحوظ خلال فترة الوباء بسبب النقص المستمر في المواد والعمالة، مما أدى إلى تفاقم الأزمة نتيجة التغيرات السريعة في سلوك المستهلكين. أدى العزل المنزلي إلى زيادة الإقبال على المنتجات والتجارة الإلكترونية، مما رفع سقف توقعات العملاء فيما يخص سرعة تلبية الطلبات والشحن. ومع تحقيق الشركات الكبرى لأوقات تسليم قصيرة، أصبح العملاء يتوقعون الشيء نفسه من الشركات الصغيرة والمتوسطة، مما شكل ضغطاً إضافياً على هذه المؤسسات التي لا تمتلك نفس القدرات اللوجستية. وعلى الرغم من المخاوف بشأن انخفاض الطلب، شهدت بعض القطاعات زيادة في الإنفاق الاستهلاكي، مما يعكس تحولاً في السلوك الشرائي نتيجة الأزمة الصحية العالمية.

ز. مشكلة تأثير الانتاجية على سير العمل

يمكن أن تؤدي التغيرات التي تطرأ على العالم إلى التأثير على سير العمل مما يؤدي إلى زيادة كبيرة في الإنتاجية، كما وضعنا فيما سبق تأثير الوباء على سلوك المستهلكين وزيادة الشراء، ومع ذلك، من المهم أولاً

تحديد العمليات اليومية التي تسبب تباطؤًا غير مقبول وكيف يمكن تنفيذ التكنولوجيا المتقدمة لحل هذه المشكلات.

ح. مشكلة التنافس الشديد

على مستوى العالم، تواجه إدارة سلاسل الإمداد مشكلة زيادة التنافس منذ فترة الجائحة عام 2020، إذ تتكبد الشركات خسائر فادحة في حالة عدم اعتمادها على أحدث التقنيات التكنولوجية في المجال، وهذا يؤدي إلى السعي الدائم للتطوير، مما ترتب على ذلك تسابق وتسارع شركات سلاسل الإمداد على اكتساب الميزة التنافسية في السوق، وذلك إما من خلال تطبيق التقنيات الحديثة، أو التوسع في السوق، أو تطوير جودة المنتجات والخدمات.

ط. مشكلة التنبؤ بالطلب

مع التغير السريع والمستمر لمتطلبات السوق وسلوك المستهلكين غير المتوقع، أصبح من الصعب على شركات سلاسل الإمداد أن تتنبأ بالطلب مثل التفضيلات الشرائية، حيث أنها غير قادرة على الاستجابة السريعة لهذه التغيرات والتكيف مع السلوكيات المتغيرة للمستهلكين.

ي. مشكلة الأمن السيبراني

رغم أن الاعتماد على التطور التكنولوجي من خلال رقمنة الخدمات أصبح نقطة قوة في اكتساب الميزة التنافسية، إلا أنه أصبح نقطة ضعف من الناحية الأمنية، وذلك لأن الخدمات الرقمية كلما تعددت كلما زادت احتمالية تعرضها للاختراق الإلكتروني في حالة ضعف الأمن السيبراني والذي يتسبب في وجود خلل في العمليات، وفقدان أهم البيانات المخزنة، وبالتالي يتوجب على شركات سلاسل الإمداد أن تهتم بتوفير أنظمة قوية للأمن السيبراني.

ك. مشكلة التغير المناخي

مجال سلاسل الإمداد من أكثر المجالات التي تتأثر سلبًا بالتغير المناخي الذي ينتج عن الارتفاع الشديد في درجات الحرارة، فهذا بدوره يرفع من منسوب مياه البحر ويعزز من احتمالية وقوع فيضانات وعواصف، مما يترتب على ذلك في تأخر نقل البضائع وتدمير البنية التحتية مما يعرقل من عملية النقل.

ل. زيادة التكاليف وقلة المواد

ترتفع أسعار السلع بشكل مفاجئ نتيجة للمشكلات البيئية والتجارية، بالإضافة إلى المشكلات الجيوسياسية (تأثر السياسة بالعوامل الجغرافية)، وهذا بدوره يؤثر على توفر المواد الخام حيث يقل توفرها في السوق. (أهم تحديات ومشاكل سلاسل التوريد والإمداد وأهم الحلول للتغلب عليها، 2025)

ثانيا: استراتيجيات التكييف لسلاسل التوريد

في ظل التغيرات المستمرة التي تؤثر على سلاسل التوريد، أصبح من الضروري للشركات تبني استراتيجيات فعالة لضمان استقرار عملياتها والحفاظ على تنافسيتها ومن بينها: (أهم تحديات ومشاكل سلاسل التوريد والإمداد وأهم الحلول للتغلب عليها، 2025)

أ. الاحتفاظ بمخزون إضافي

التغلب على مشكلة إدارة المخزون تتطلب من الشركات أن توفر المخزون المناسب لها، وما يساعدها على ذلك التنبؤ بالبيانات الذي يساعد على التنبؤ بالطلب في السوق.

ب. تعزيز مصادر المنتجات

تلبية متطلبات السوق تتطلب دائماً أن التدفق المستمر في المنتجات، ولكن إذا كانت مصادر المنتجات محدودة فهذا يعزز من احتمالية التقليل من هذا التدفق نتيجة مشكلات سلسلة التوريد المفاجئة، وبالتالي على الشركات أن تكون مستعدة دائماً للتغلب على هذه المشكلة بالاعتماد على أكبر عدد ممكن من مصادر المنتجات.

ج. تحسين التنبؤ بالطلب

حتى تتمكن شركات سلاسل إدارة الإمداد من أن تتغلب على تحديات التنبؤ بالطلب، فإنه يتوجب عليها أن تدرس السلوك الخاص بالطلب من خلال الاعتماد على تحليل اتجاهات السوق والعوامل الخارجية، كما أن توقع الطلب يمكن أن يتحقق أيضاً من خلال استخدام نماذج التنبؤ التي تركز على البيانات.

د. تطبيق التقنيات التكنولوجية

الاعتماد على أحدث التقنيات التكنولوجية هو الحل الأمثل للشركات في تطوير إدارة سلسلة التطوير مثل تقنية إنترنت الأشياء الذي يساعد أيضاً عن الكشف عن متطلبات الصيانة، كما أن تقنية الذكاء الاصطناعي تلعب دوراً في تطوير إدارة المخزون والتنبؤ بالطلب، وتقنية Truein تعمل على الحد من تكاليف العمالة ورفع مستوى الإنتاجية في العمل.

هـ. رقمنة سلاسل الإمداد

بإمكان شركات سلاسل الإمداد أن تستجيب للتغيرات التي تحدث بوتيرة متسارعة من خلال رقمنة سلاسل الإمداد، والتي تعمل على تطوير مستوى العمليات وتسهيلها، بالإضافة إلى تعزيز التعاون مع الشركاء، فضلاً عن التغلب على مشكلة التكاليف التشغيلية.

المطلب الثاني: مكانة روسيا وأوكرانيا في السوق العالمية

أثرت الحرب الروسية الأوكرانية بشكل كبير على القطاعات اللوجستية وسلاسل توريد القمح، مما أدى إلى اضطرابات غير مسبوقه في حركة التجارة العالمية، خاصة مع الأضرار التي لحقت بالبنية التحتية في أوكرانيا وارتفاع تكاليف الشحن. كما فرضت العقوبات قيوداً إضافية على التجارة الروسية، مما زاد من تعقيد الأزمة. في ظل هذه التحديات، لجأت الدول المستوردة إلى تنويع مصادر الاستيراد وتعزيز الإنتاج المحلي لضمان استقرار الإمدادات الغذائية. كما أصبحت إعادة هيكلة سلاسل التوريد ضرورية لتطوير حلول لوجستية أكثر مرونة، بهدف مواجهة الأزمات المستقبلية وضمان الأمن الغذائي الأوروبي.

الفرع الأول: الأهمية الاقتصادية لروسيا وأوكرانيا في السوق العالمية

أولاً: طبيعة الاقتصاد الروسي ومكانته عالمياً

أ. خصائص روسيا الاقتصادية: (نوال، حوحو، و يونس، 2024، صفحة 6)

- تعتبر روسيا أكبر دولة في العالم من حيث المساحة. وتعد مساحتها الشاسعة عاملاً محمداً مهماً لنشاطها الاقتصادي.
- تمتلك روسيا المقومات القوة العسكرية والاقتصادية والتكنولوجية والسياسية التي تؤهلها لممارسة دور بارز في النظام الدولي.
- تمتلك روسيا صناعة أسلحة كبيرة ومتطورة قادرة على تصميم وتصنيع معدات عسكرية عالية التقنية.
- تتمتع بموارد طبيعية وثروات هائلة، حيث تقدر بعض المصادر أن روسيا تحتوي على 30 من موارد العالم طبيعية.
- تمتلك مصادر الطاقة الهائلة، حيث تعتمد روسيا على عائدة الطاقة لدفع معظم نموها.

ب. أهمية روسيا الاقتصادية

مؤشرات الاقتصاد الروسي قبل الحرب الروسية الأوكرانية 2022، فقد بلغ معدل نمو الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي لروسيا 4.7% عام 2021. ما معدل التضخم السنوي بلغ 8.4% عام 2021.

تعتبر روسيا أكبر مصدر للقمح في العالم وأكبر منتج في العالم بعد الصين والهند، ووفق الوكالة الطاقة الدولية، فإن روسيا ثالث أكبر منتج للنفط في العالم بعد الولايات المتحدة الأمريكية، والمملكة العربية السعودية، وأكبر مصدر للغاز الطبيعي في العالم، وثاني أكبر مصدر للنفط بحوالي 5 مليون برميل نفط يوميا، كما أن روسيا تعد موردا الرئيسيا للمنتجات الكيميائية، كالأسمدة، والمعادن، والمنتجات الخشبية. ولمعرفة مكانة روسيا أكثر في التجارة العالمية، نعرض الجدول التالي: (هاني، 2022، صفحة 25)

الجدول رقم 1: النسبة المئوية لأهم الصادرات الروسية من الصادرات العالمية

نوع الصادرات	الغاز الطبيعي	البلاستيك	النيكل	الفحم الحجري	الأسمدة	البلاتين	النفط الخام	الألمنيوم	القمح
النسبة المئوية	25%	23%	22.5%	18%	14%	14%	11%	10%	18%

المصدر: (هاني، 2022، صفحة 25)

من خلال ماسبق يظهر جليا مكانة الإقتصاد الروسي، تعد روسيا من الدول الرائدة في الإنتاج وتصدير المعادن الاستراتيجية، مما يمنحها نفوذا واسعا في التجارة الدولية وسلاسل التوريد العالمية. إن امتلاكها لهذه الموارد بكميات ضخمة يعزز قدرتها التنافسية، ويسهم في دعم صناعتها الثقيلة، وخاصة القطاع العسكري، الذي مكنه من تصدير الأسلحة وتحقيق مكاسب اقتصادية كبيرة. إضافة إلى ذلك، باسلا، فإن مرونة روسيا في إعادة توجيه صادراتها نحو أسواق بديلة مثل الصين والهند، مكنتها من التكيف مع المتغيرات الجيوسياسية، والحفاظ على موقعها الاقتصادي المؤثر، مما يعكس التكامل بين مواردها الطبيعية وصناعاتها الاستراتيجية في دعم نفوذها العالمي.

ثانيا: طبيعة الاقتصاد الأوكراني ومكانته عالميا

أ. خصائص أوكرانيا الاقتصادية (نوال، حوحو، و يونس، 2024، صفحة 5)

وتتمثل في:

- تحتل موقعا جغرافيا ممتازا: حيث تقع في جنوب شرق أوروبا فهي تعد ممر بين روسيا وآسيا وأوروبا من جهة، وروسيا وآسيا وشمال شرق أوروبا، وبين البحر الأسود من جهة أخرى.
- بلد زراعي: حيث تعرف بأنها سلة غذاء عالمية، حيث تبلغ مساحة الأراضي الزراعية الأوكرانية الصالحة للاستثمار الزراعي نحو 50 مليون هكتار.
- توافر الثروات الباطنية وعلى رأسها الفحم الحجري، الحديد حيث يوجد فيها أكثر من 130 مصنع يوفر المواد الحديدية اللازمة للصناعات الأخرى، بالإضافة إلى مصادر الطاقة (النفط، الغاز، الكهرباء)، وهذا يساعد على تطوير الكثير من الصناعات فيها، خاصة الثقيلة والتعدينية، وصناعة الآلات
- كما أنها رائدة في المفاعلات النووية.

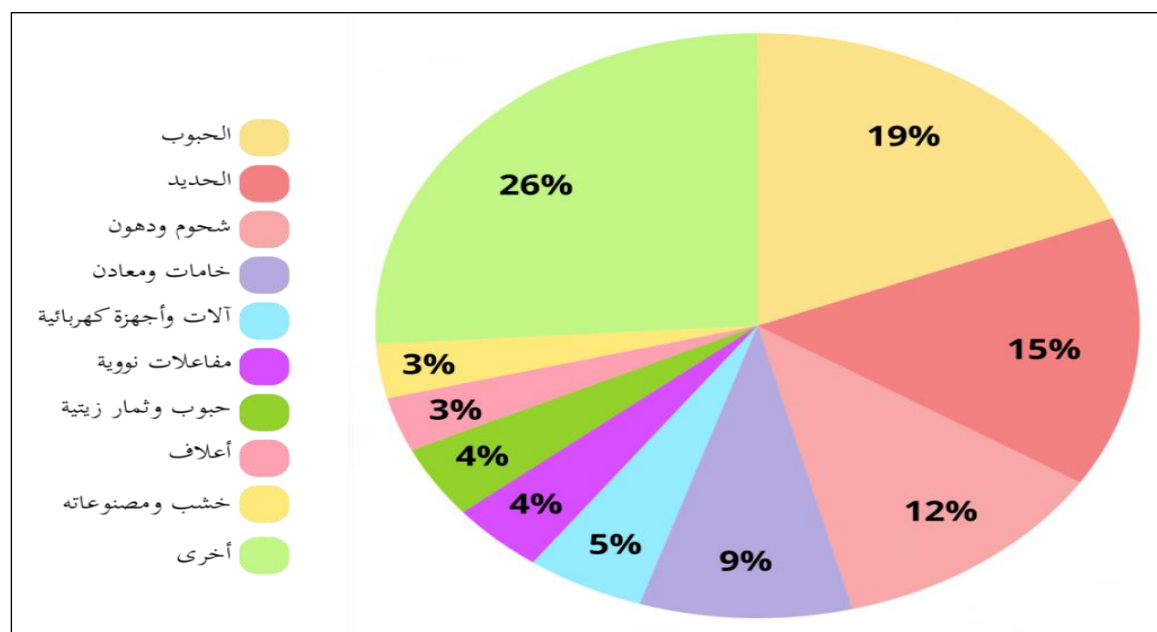
ب. أهمية أوكرانيا الاقتصادية

أما عن مؤشرات الإقتصاد الأوكراني قبل بداية الحرب، فلقد بلغ معدل نمو الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي 3.4% عام 2021، بينما بلغ معدل التضخم السنوي 10%.

وتلعب أوكرانيا دورا مهما في التجارة الدولية، حيث تحتل الأولى في الإنتاج والتصدير السلع الغذائية التي تعتبر أساسية للعديد من الدول، حيث تحتل المراكز الأولى عالميا في الصادرات عباد الشمس التي تقارب. قصتها النصف من التجارة الخارجية بالنسبة 50% من الإنتاج العالمي، والخامس عالميا في تصدير القمح بنسبة 18.1%، والخامس في إنتاج الذرة بنسبة 16%، ورابع وأكبر مصدر له. (نوال، حوحو، و يونس، 2024، صفحة 6)

وسوف نقوم بعرض بعض من الصادرات الأوكرانية في الأسواق العالمية، كما يلي:

الشكل رقم 7: هيكل الصادرات الأوكرانية عام 2020.



المصدر: (نوال، حوحو، و يونس، 2024، صفحة 6)

من الشكل السابق نلاحظ أنه في عام 2022. سجلت أسواق الحبوب والبذور الزيتية حجم صادرات عالمي بلغ 22.2 مليار دولار. وشكلت الحبوب نسبة 22% من هذه الصادرات، حيث كانت أبرز الدول المستوردة هي الصين، مصر، إندونيسيا، إسبانيا، هولندا، تركيا، تونس، بنغلادش، كوريا الجنوبية. في ليبيا. أما الحديد، فقد استحوذ على نسبة 23% من إجمالي الصادرات، في حين مثلت الدهون والشحوم حوالي 22%.

أما الخامات والمعادن، فقد سجلت معدل 2% من إجمالي الصادرات، تليها الآلات والأجهزة الكهربائية بنسبة 3%، أما الحبوب الزيتية والأعلاف فقد شكلت كل منهما 2% من إجمالي الصادرات.

الفرع الثاني: أهمية موانئ البحر الأسود لسلاسل توريد القمح الأوروبية

أولاً: البحر الأسود (أهمية البحر الأسود في التجارة والملاحة عبر التاريخ)

أ. تعريف البحر الأسود ومكانته الاستراتيجية

البحر الأسود هو أحد بحار العالم المحاط بمناطق آسيا وأوروبا. يقع البحر الأسود في الشمال الشرقي للبلقان ويحده من الشمال روسيا وأوكرانيا، ومن الجنوب تركيا، ومن الغرب بلغاريا ورومانيا. يعتبر البحر الأسود ممراً بحرياً هاماً يصل بين أوروبا والشرق الأوسط. تحظى مكانة البحر الأسود بأهمية استراتيجية كبيرة، حيث يمر عبره العديد من الطرق التجارية والممرات الملاحية. يعد البحر الأسود ممراً هاماً لنقل النفط والغاز الطبيعي من منطقة البحر الأسود إلى أوروبا وباقي الدول المجاورة. كما يعتبر بوابة للتجارة بين أوروبا وشمال آسيا والشرق الأوسط. أهمية البحر الأسود في التجارة والملاحة عبر التاريخ.

ب. أهمية البحر الأسود كممر بحري بين أوروبا وآسيا

يعتبر البحر الأسود ممر بحري حيويًا يربط بين قارتين هامتين، أوروبا وآسيا. يتمتع البحر الأسود بموقع استراتيجي هام حيث يعبره العديد من الطرق التجارية والنفطية التي تربط بين المناطق الشرقية والغربية. كما يعد البحر الأسود ممراً مهماً لشحن البضائع ونقل النفط والغاز الطبيعي من الدول الواقعة على ضفتيه إلى الأسواق العالمية.

ج. الفرص الاقتصادية في البحر الأسود

تعد التجارة والملاحة عبر البحر الأسود من القطاعات الاقتصادية الرئيسية التي تستفيد من البحر الأسود وتوفر فرصاً اقتصادية هامة في المنطقة. يعد قطاع النقل البحري أحد القطاعات الرئيسية التي تعتمد على البحر الأسود، حيث يتم تداول البضائع والمنتجات بشكل كبير عبر الموانئ البحرية في المنطقة. بالإضافة إلى ذلك، تستفيد قطاعات أخرى مثل الصناعة والسياحة من وجود البحر الأسود والتجارة البحرية، حيث يساهم ذلك في تعزيز النمو الاقتصادي وخلق فرص عمل جديدة في المنطقة.

ثانياً: أهمية موانئ البحر الأسود في سلاسل التوريد

تعتبر موانئ البحر الأسود عنصرًا أساسيًا في شبكة التجارة العالمية، حيث تساهم بشكل كبير في تسهيل حركة التجارة بين أوروبا وآسيا والشرق الأوسط. تلعب هذه الموانئ دورًا حيويًا في تصدير مجموعة من السلع الأساسية مثل الحبوب، النفط، الغاز الطبيعي والمعادن. كما أن الموانئ الرئيسية في المنطقة، مثل ميناء نوفوروسيسك في روسيا وميناء أوديسا في أوكرانيا، تعد محاور رئيسية لتصدير هذه السلع إلى الأسواق العالمية.

على سبيل المثال، يُعتبر ميناء نوفوروسيسك من أكبر الموانئ الروسية على البحر الأسود، حيث يُعامل سنويًا أكثر من 105 مليون طن من البضائع، تشمل النفط والغاز. تعتبر هذه الموانئ نقاط ربط استراتيجية لتأمين إمدادات الطاقة والمعادن، مما يعزز مكانة البحر الأسود كمرور حيوي في سلاسل التوريد العالمية. كما تلعب موانئ أوكرانيا مثل ميناء أوديسا دورًا كبيرًا في تصدير الحبوب، حيث كانت قبل النزاع المسلح المصدر الرئيسي لحبوب أوكرانيا، وتشكل هذه الحبوب جزءًا كبيرًا من إمدادات الغذاء العالمية.

إلى جانب ذلك، تُظهر الدراسات أن موانئ البحر الأسود تُعاني من تهديدات جيوسياسية كبيرة، حيث أن النزاعات الإقليمية مثل النزاع القائم بين روسيا وأوكرانيا تؤثر بشكل مباشر على استقرار حركة الشحن والتجارة في المنطقة. الهجمات على السفن التجارية في البحر الأسود قد تؤدي إلى تعطيل تدفق التجارة العالمية، مما يرفع من تكاليف الشحن ويسبب عدم استقرار في الأسواق العالمية (Ruta, p. 12).

خلاصة الفصل:

كشف هذا الفصل أن الأزمة الروسية الأوكرانية ليست مجرد صراع سياسي، بل أزمة متعددة الأبعاد أثرت على المشهد الدولي اقتصادياً واستراتيجياً. وتوضح لنا أن الجوانب الجيوسياسية لهذه الحرب أعادت تشكيل العلاقات الدولية، خاصة فيما يتعلق بالتجارة العالمية والتوازنات الاقتصادية.

كما اتضح أن الأسواق الأوروبية اعتمدت بشكل كبير على روسيا وأوكرانيا في تأمين احتياجاتها من القمح، مما جعلها عرضة لتقلبات الأسواق العالمية نتيجة لهذه الأزمة. يؤكد الفصل أهمية سلاسل التوريد في تحقيق الاستقرار الغذائي، ويوضح مدى ارتباط الأمن الغذائي الأوروبي بمدى مرونة هذه الشبكات أمام الأزمات الدولية.

بناءً على هذه المعطيات، تصبح الحاجة إلى استراتيجيات أكثر تنوعاً ضرورة ملحة لتجنب الاعتماد المفرط على مصادر محددة، وضمان استدامة الإمدادات في ظل التغيرات السياسية والاقتصادية المتسارعة

الفصل الثاني:

الإطار التطبيقي للدراسة

الفصل الثاني: الإطار التطبيقي للدراسة

تمهيد:

مع تصاعد الأزمة الروسية الأوكرانية، أصبح تأثيرها على الاقتصاد العالمي جلياً، حيث تسببت في اضطرابات غير مسبوقه في سلاسل توريد القمح، مما دفع الدول الأوروبية إلى إعادة تقييم استراتيجياتها التجارية واللوجستية لضمان استقرار الإمدادات الغذائية.

يستعرض هذا الفصل التداعيات الاقتصادية للحرب، مع التركيز على تأثيراتها في السوق العالمية والقطاعات اللوجستية، وكذلك العقوبات المفروضة التي شكلت تحديات إضافية أمام تدفق السلع الأساسية. كما يناقش استراتيجيات الدول الأوروبية لمواجهة الأزمة، بما في ذلك البحث عن بدائل تجارية لاستيراد القمح من مصادر جديدة، وتنفيذ تدابير اقتصادية ولوجستية لتعزيز مرونة الإمدادات في ظل بيئة تجارية غير مستقرة.

المبحث الأول: تأثيرات الحرب على الاقتصاد العالمي وسلاسل توريد القمح الأوروبية

يُشكل الإنتاج الزراعي وصادرات القمح أحد أبرز القطاعات الحيوية التي تأثرت بالحرب الروسية الأوكرانية، حيث انعكست تداعيات النزاع على مساحة الأراضي المزروعة، حجم الإنتاج، والكميات المصدّرة للأسواق العالمية. تُعد روسيا وأوكرانيا من أكبر منتجي القمح عالميًا، حيث توفران نسبة كبيرة من الإمدادات لدول أوروبا وآسيا، ومع تصاعد الأزمة، تعرض هذا القطاع لضغوط كبيرة أدت إلى انخفاض الإنتاج الأوكراني بسبب تقلص المساحات المزروعة، بينما استطاعت روسيا الحفاظ على مستوى إنتاجها بل وتعزيزه في بعض المناطق. أما على مستوى التصدير، فقد تأثرت عمليات شحن القمح بالعقوبات المفروضة على روسيا والاضطرابات الأمنية في أوكرانيا، مما أدى إلى تعطل سلاسل الإمداد وارتفاع الأسعار في السوق العالمية. تهدف هذه الدراسة إلى تحليل هذه المتغيرات لفهم طبيعة الأزمة وتأثيراتها على تجارة القمح الدولية.

المطلب الأول: تأثير الحرب على الاقتصاد العالمي

يُشكل الإنتاج الزراعي وصادرات القمح أحد أبرز القطاعات الحيوية التي تأثرت بالحرب الروسية الأوكرانية، حيث انعكست تداعيات النزاع على مساحة الأراضي المزروعة، حجم الإنتاج، والكميات المصدّرة للأسواق العالمية. تُعد روسيا وأوكرانيا من أكبر منتجي القمح عالميًا، حيث توفران نسبة كبيرة من الإمدادات لدول أوروبا وآسيا، ومع تصاعد الأزمة، تعرض هذا القطاع لضغوط كبيرة أدت إلى انخفاض الإنتاج الأوكراني بسبب تقلص المساحات المزروعة، بينما استطاعت روسيا الحفاظ على مستوى إنتاجها بل وتعزيزه في بعض المناطق. أما على مستوى التصدير، فقد تأثرت عمليات شحن القمح بالعقوبات المفروضة على روسيا والاضطرابات الأمنية في أوكرانيا، مما أدى إلى تعطل سلاسل الإمداد وارتفاع الأسعار في السوق العالمية. تهدف هذه الدراسة إلى تحليل هذه المتغيرات لفهم طبيعة الأزمة وتأثيراتها على تجارة القمح الدولية.

الفرع الأول: تأثير الحرب على النمو الاقتصادي والانتاج

أولاً: تأثير الحرب الروسية الأوكرانية على الإقتصاد العالمي

لم تقتصر آثار الحرب الروسية الأوكرانية على الدولتين المتصارعتين أو جيرانهما فحسب، بل امتدت تداعياتها لتشمل معظم دول العالم، وبمستويات متفاوتة من الخطورة، تبعاً لمدى ارتباط كل دولة اقتصادياً وتجارياً بروسيا وأوكرانيا. (علوي، 2013، صفحة 134)

كشفت نتائج الأزمة عن مجموعة من التأثيرات المهمة، أبرزها: (بن صالح العمري، 2024، صفحة 45)

- كان للأزمة الروسية الأوكرانية انعكاسات كبيرة على الإقتصاد العالمي، نظراً للدور المحوري للدولتين في إمداد الأسواق الرئيسية بالسلع الأساسية، حيث تستحوذان على نحو 30% من إجمالي صادرات القمح العالمية، و20% من الذرة، فضلاً عن كونهما من الموردين الرئيسيين للسلع الصناعية، الغاز الطبيعي بنسبة 11%، والنفط.

- أدت الأزمة إلى ارتفاع أسعار المواد الغذائية، الوقود، والأسمدة، مما تسبب في زيادة معدلات الفقر، خاصة في الدول منخفضة الدخل.

- كما أسفرت الأزمة الروسية الأوكرانية عن تفاقم الأوضاع الإنسانية، من خلال تصاعد موجات اللجوء والنزوح إلى أوروبا.

- يواجه الإقتصاد العالمي العديد من التحديات في ظل هذه الأزمة، حيث تراجع النمو الاقتصادي العالمي من 6.1% عام 2021 إلى 3.2% عام 2022، مع توقع انخفاضه إلى 2.7% في عام 2023.

- كان لهذا التباطؤ أثر سلبي ملحوظ على اقتصادات العديد من دول منطقة الشرق الأوسط. وبالإضافة إلى ذلك، ارتفع التضخم العالمي من 4.2% في 2021 إلى 8.8% في 2022، وكان هذا الارتفاع أكثر انتشاراً في الاقتصادات المتقدمة. ويعود ذلك إلى زيادة أسعار الطاقة والغذاء، ونقص العمالة، واضطراب سلاسل التوريد، مما زاد من تعقيدات السياسات الاقتصادية في الدول التي لا تزال في طور التعافي من جائحة كورونا. (هاني م.، الحرب الروسية على أوكرانيا وأثرها على الإقتصاد العالمي: الواقع والدروس المستفادة، 2022، صفحة 33)

كما أدى هذا الوضع إلى تداعيات اقتصادية خطيرة على الدول النامية: (بن صالح العمري، 2024، صفحة 45)

- صعوبة في الحصول على القروض الدولية
- مشاكل في سداد الديون السابقة

- ارتفاع تكاليف الاستيراد خاصة للمواد الغذائية والطاقة
- تزايد المخاطر الاقتصادية وتدهور مستويات المعيشة

كما أثر ارتفاع أسعار الطاقة والغذاء سلباً على القدرة الشرائية للمواطنين في العديد من دول العالم، مما فاقم من حدة الأزمة الاقتصادية العالمية.

الحرب الروسية الأوكرانية أدت إلى زعزعة النظام الاقتصادي العالمي، وظهور توجه نحو تقويض الهيمنة الغربية من قبل روسيا والصين عبر التخلي عن الدولار وتعزيز التبادل بالعملة المحلية، كما تراجعت العملة، وبدأت الدول الكبرى في إعادة تنظيم سلاسل التوريد والاعتماد على التكتلات الإقليمية. هذه التحولات تنذر بقيام نظام اقتصادي عالمي متعدد الأقطاب تقوده قوى مثل بريكس. (بوزيدي، 2023، الصفحات 16-17) ويمكن تلخيص هذه الآثار في النقاط التالية: (العابد، 2023، صفحة 505)

1. أزمة في إمدادات الطاقة: إن زيادة العقوبات المفروضة على روسيا ستؤدي إلى نقص في إمدادات النفط والغاز، مما يؤدي إلى ارتفاع أسعار الطاقة. قد يصبح من الصعب السيطرة على هذا الارتفاع على المدى الطويل، مما سيتسبب في زيادة أسعار الغذاء، وارتفاع أسعار الفائدة، وزيادة تكاليف القروض، وتراكم الديون، وانتشار الفقر والجوع.

2. تضخم متسارع: تؤثر أزمة الطاقة على جميع القطاعات الاقتصادية، خصوصاً أن روسيا وأوكرانيا تعتبران من المصدرين الرئيسيين للسلع الأساسية مثل القمح والذرة. إذا استمرت أسعار السلع في الارتفاع، فقد يؤدي ذلك إلى تضخم عالمي، خصوصاً مع تسابق الدول لشراء السلع وتخزينها.

3. انكماش اقتصادي عالمي: بسبب نقص إمدادات الطاقة وتقليل حجم الاستثمارات الدولية الناتج عن الفوضى الاقتصادية، بالإضافة إلى تعطل سلاسل التوريد التجارية البرية والبحرية، سيضعف هذا الوضع النمو الاقتصادي العالمي.

4. انقسام في النظام المالي العالمي: في حال تم عزل روسيا وبنوكها من النظام المالي الدولي، سيؤدي ذلك إلى تقسيم السوق المالي العالمي. سيشجع هذا الأمر روسيا على تطوير نظام بديل خاص بها، خاصة مع وجود شركاء اقتصاديين لروسيا الذين يشغلون مكانة هامة في الاقتصاد العالمي. كما تسعى روسيا مع الصين إلى إنشاء بديل لنظام "سويفت" (SWIFT)، وهو النظام الدولي لتبادل المعلومات المالية بين البنوك

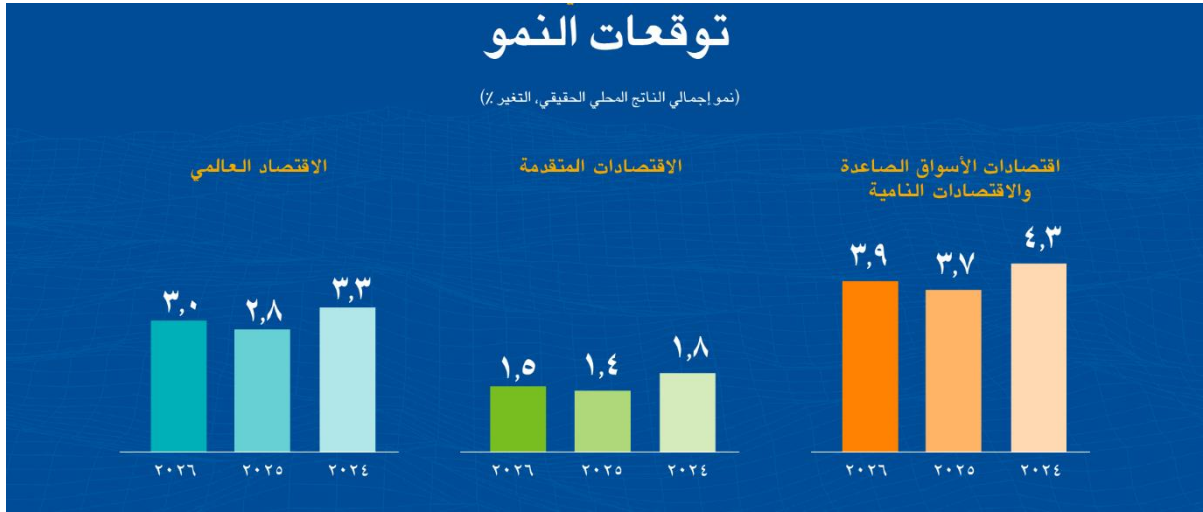
أدت الحرب الروسية الأوكرانية إلى أزمة عالمية شملت ارتفاع أسعار الطاقة والغذاء، وتباطؤ النمو الاقتصادي، وزيادة التضخم، خاصة في الدول النامية. كما كشفت عن ضعف النظام الاقتصادي العالمي وساهمت في ظهور توجه نحو نظام متعدد الأقطاب بقيادة قوى مثل روسيا والصين.

ثانيا: تباطؤ النمو الاقتصادي

أدت الأزمة الروسية الأوكرانية إلى تباطؤ النمو العالمي من 6.1% 2021 إلى 3.2% في عام 2022، ليصل إلى 2.9% عام 2023، يعزى تراجع النمو في الاقتصادات الكبرى (الولايات المتحدة، منطقة اليورو) إلى تحديد السياسة النقدية وتآكل القوة الشرائية للأسر، إضافة إلى تباطؤ النشاط الاقتصادي لهذه الدول. (حنان و بوقرورة، صفحة 11)

وحسب التنبؤات المرجعية، من المتوقع أن يبلغ النمو في الاقتصادات المتقدمة 1.4% في عام 2025، ويتوقع أن يتباطأ النمو في الولايات المتحدة إلى 1.8% مما يمثل تراجعاً قدره 0.9 نقطة مئوية ممثلين مقارنة بتوقعات عدد يناير 2025 من تقرير مستجدات آفاق الإقتصاد العالمي، على خلفية زيادة عدم اليقين بشأن السياسات، والتوترات التجارية، وانخفاضات زخم الطب، في حين يتوقع تباطؤ النمو في منطقة اليورو بمقدار 0.2 نقطة مئوية إلى 0.9%، وفي اقتصادات السوق. الصاعدة والاقتصادات النامية، تشير التوقعات إلى تباطؤ النمو إلى 3.7% في 2025 و 3.9% في 2026، مع تراجع هائل في توقعات البلدان الأكثر تضرراً من التدابير التجارية الأخيرة مثل الصين، ومن المتوقع. تراجع التضخم الكلي العالمي بوتيرة أقل قليلاً مما كان متوقعاً في يناير، ليلعب 4.3% في عام 2025 و 3.6% * 2026، مع ارتفاع ملحوظ في توقعات الاقتصادات المتقدمة وانخفاض طفيف في توقعات لاقتصادات الأسواق الصاعدة، واقتصادات نامية في عام 2025. (الدولي، 2025، صفحة 2)

الشكل رقم 8 : توقعات النمو (نمو إجمالي الناتج المحلي الحقيقي)



المصدر: (الدولي، 2025)

كما أثرت هذه الحرب على جوانب رئيسية أخرى نذكر منها: (السلام، 2022)

أ. الصناعات الغذائية: تلعب روسيا وأوكرانيا دورًا رئيسيًا في الإمدادات الغذائية العالمية، حيث تشكلان معًا نحو ثلث صادرات القمح و19٪ من صادرات الذرة و80٪ من زيت عباد الشمس. تُعد روسيا أكبر مصدر للقمح عالميًا، بينما تحتل أوكرانيا المركز الخامس. أدى النزاع إلى اضطرابات كبيرة في الأمن الغذائي، خصوصًا في الدول النامية التي تعتمد بشكل أساسي على هذه الواردات. إغلاق موانئ البحر الأسود وحظر أوكرانيا تصدير السلع الغذائية بسبب الحرب ساهم في ارتفاع أسعار القمح إلى أعلى مستوى لها منذ 2008، والزيوت النباتية منذ 2012، وفقًا لبيانات منظمة "فاو"، مما يهدد استقرار سلاسل الإمداد الغذائية عالميًا.

ب. صناعة المعادن: تلعب روسيا دورًا محوريًا في صناعة المعادن عالميًا، إذ تمتلك 10٪ من احتياطيات النحاس، وتعد من أكبر موردي النيكل والبلاتين المستخدم النيكل في صناعة بطاريات الليثيوم، وقد وصلت أسعاره إلى مستويات قياسية. يؤثر الصراع الجاري على إمدادات المعادن الرئيسية مثل الألمنيوم والصلب والبلاتينيوم، مما قد يؤدي إلى ارتفاع أسعارها وإغلاق مصانع في أوروبا وأوكرانيا وروسيا. بالإضافة إلى ذلك، توفر أوكرانيا 90٪ من النيون المستخدم في صناعة أشباه الموصلات، مما يعرض صناعات التكنولوجيا والسيارات لمخاطر كبيرة نظرًا لاعتمادها على هذه المواد، في ظل محدودية البدائل المتاحة وصعوبة الوصول إليها.

ج. صناعة السيارات: تأثرت صناعة السيارات عالميًا بالنزاع، نظرًا لدور روسيا كمصدر رئيسي للمواد الخام المستخدمة في المركبات الكهربائية والسيارات التقليدية. أدى تعطيل توريد أشباه الموصلات والبطاريات إلى إغلاق جزئي لعدة مصانع في أوروبا، خصوصًا في ألمانيا، حيث أوقفت "فولكس فاجن" إنتاجها في

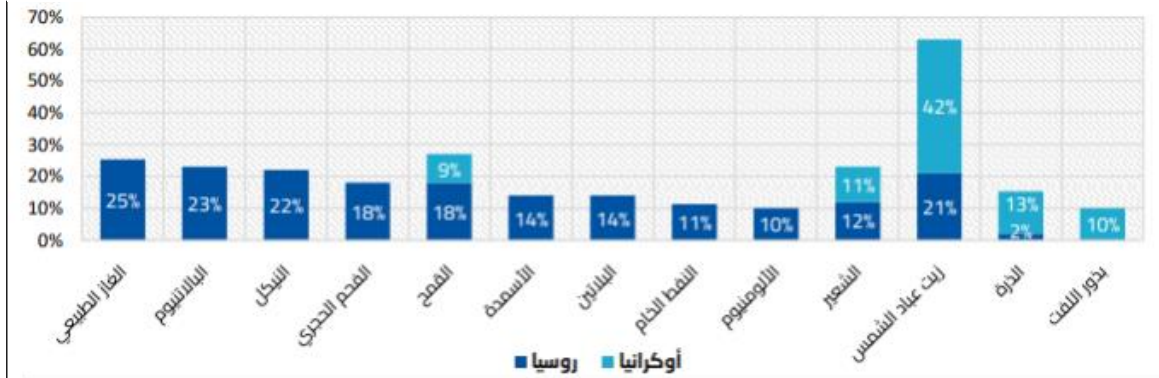
مصنعها الرئيسي، كما واجهت "BMW" و "VW" اضطرابات في التوريد من أوكرانيا، مما تسبب في توقف الإنتاج في عدة مواقع. امتدت التداعيات أيضًا إلى اليابان، حيث تضررت صناعة الصلب. بالإضافة إلى ذلك، زادت العقوبات الأميركية على شركات التكنولوجيا من أزمة نقص الرقائق الإلكترونية في روسيا، التي تواجه أيضًا تحديات في استيراد مكونات السيارات من الاتحاد الأوروبي.

د. الأمن الغذائي (الخامسة و منجية، الصفحات 7-8)

— إن أوكرانيا وروسيا لهما دورا رئيسيا في أسواق الغذاء العالمية، كما يوضح الشكل أدناه أوكرانيا وروسيا، منتجة رئيسيان للقمح والشعير وذرة، وتمثل ان متوسط حصة (مجمعة. من 27 و 23 و 15% من الصادرات العالمية، وكلاهما يشكلان ما يقارب من ثلثي صادرات زيت عباد الشمس، حيث تمثل أوكرانيا وحدها ما يقارب من نصف الصادرات العالمية 42%، بينما تمثل روسيا 21%، وبالتالي فإن الحرب لها انعكاسات كبيرة في جميع أنحاء العالم، وخاصة الأمن الغذائي، ذلك أن الحرب تخلق أزمة غذائية نتيجة ارتفاع أسعار المواد الغذائية والنقص في العديد من البلدان التي تعتمد على الصادرات من روسيا وأوكرانيا.

— ومن ناحية أخرى، تعتبر روسيا أكبر مصدر في العالم للأزمنة، حيث تمثل 14% من حجم الصادرات العالمية، كما في الشكل أدناه وبالتالي فإن أي نقص في الأسمدة سوف يشكل خطرا كبيرا على الإنتاج كبيرا على الإنتاج الزراعي في جميع أنحاء العالم، مین، ما يؤدي إلى نقل تكاليف المدخلات المرتفعة مباشرة إلى المستهلكين، أو ينتج عنها استخدام أقل المدخلات، وتقليل كمية المحاصيل، حيث ستؤثر التكاليف الباهظة للأسمدة كل بن على إمكانية إنتاج الغذاء، وبالتالي على الأمن الغذائي، كما أن الحرب الروسية الأوكرانية ساهمت في زيادة الضغوط وتضخيم أزمة الغذاء في كثير من المناطق العالم.

الشكل رقم 9: صادرات أوكرانيا وروسيا كنسبة مئوية من الصادرات العالمية متوسط الفترة (2019-2021)



المصدر: (الخامسة و منجية، صفحة 7)

إضافة إلى ما سبق، يمكن تقسيم آثار الأزمة الروسية الأوكرانية إلى قسمين هما:

• الآثار المباشرة للحفاظ على الأمن الغذائي: وتتمثل في: (الخامسة و منجية، صفحة 7)

- أدت الحرب إلى منع المزارعين من العمل في حقولهم، وأدى إلى تجنيد وتهجير السكان.
- تخدم العديد من الموانئ والملف والسكك الحديدية جراء العمليات العسكرية الروسية أدت إلى تدوير كلي لشبه النقل وبالتالي كبح عملية تصدير الأغذية الأوكرانية التي كانت عبر هذه الشبكة.
- أدت العقوبات المالية المفروضة على روسيا إلى انخفاض كبير في قيمة العملة والذي إذا استمر، قد يعيق الإنتاجية والتنمية مع زيادة تكاليف الإنتاج الزراعي في نهاية المطاف. علاوة على ذلك، في أبريل 2022، تعهدت روسيا بالحد من الصادرات الزراعية والغذائية للدول ردا على العقوبات الغربية سيؤدي التقييد إلى تفاقم النقص في الإمدادات الغذائية العالمية من المحتمل أن تؤدي الحرب المستمرة والعقوبات إلى رفع الأسعار وإضعاف الأمن الغذائي.
- يواجه أكثر من 800 مليون شبح الروح في جميع أنحاء العالم بينما يتأرجح 44 مليون شخص في 38 دولة حافة المجاعة. وفقا لبرنامج الأغذية العالمي

- الآثار غير المباشرة للحرب على الأمن الغذائي: وتتمثل في: (الخامسة و منجية، صفحة 8)

— فرضت العديد من البلدان قيودا على الصادرات لتأمين الإمدادات الغذائية المحلية هو تخفيف التضخم، مما أثره على بعض البلدان المصدرة. نفس العمل اعتمدته بعض البلدان خلال أزمة الغذاء 2007-2008.

— ارتفاع أسعار الأسمدة إلى مستويات قياسية.

— ظهور صدمة جديدة للسوق الغذائي العالمي بعد الصدمة التي ألحقها COVID 19.

— اقتناء الأغذية بدافع الخوف من ندرة تخزين الأطعمة بشكل كبير الأمر الذي ابدأ إلى حقيقية وساهما في ارتفاع الأسعار.

— بدأ ارتفاع الأسعار الدولية إلى ضغط على احتياطات النقد الأجنبي للدول المستوردة للغذاء ونتيجة لذلك، على أسعار صرف عملاتها. إن معظم الدول التي تعتمد على استيراد الغذاء مثقلة بالفعل بالديون قبل الأزمة.

— أنفقت البلدان النامية متوسطة 16% من البحث صادرات على خدمة الديون على سبيل المثال اعتبارا من أبريل 2022 انخفضت قيمة الجنيه المصري مقابل الدولار بنسبة 17%، والدرهم المغربي بنسبة 4.5%، الدينار التونسي بنسبة 3%، والليرة اللبنانية بنسبة 25%.

— زيادة مؤشرات التضخم في الدول المستوردة للغذاء وبالتالي تعطيل خطط الإنعاش الاقتصادي.

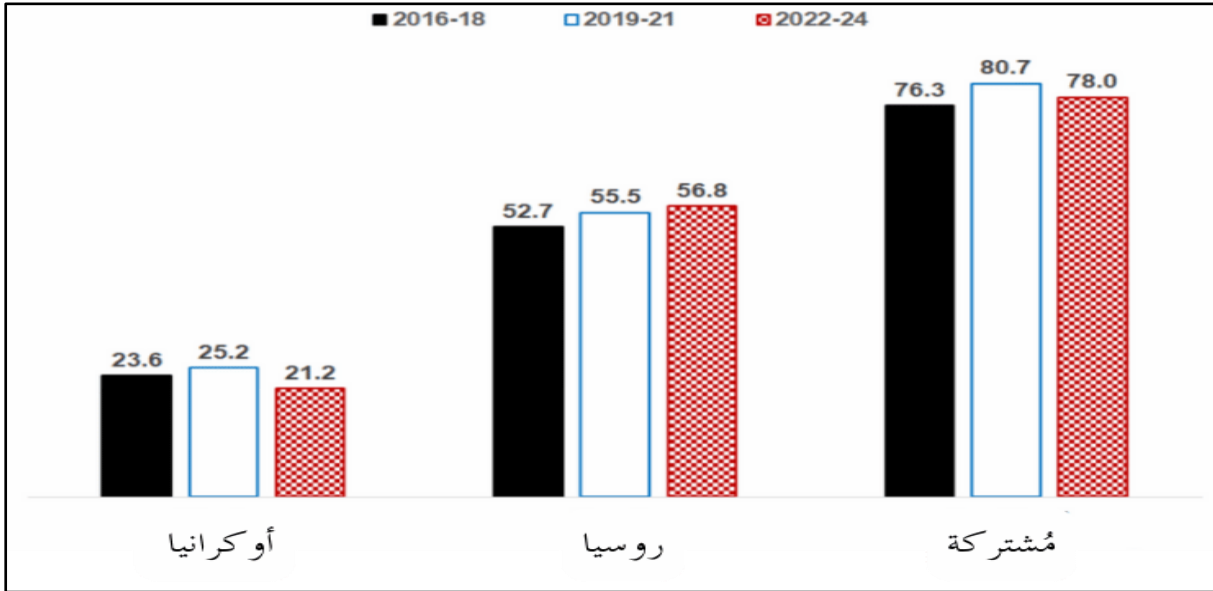
ثالثا: تباطؤ الانتاج

أ. الأراضي

تعد روسيا وأوكرانيا من أبرز الفاعلين في سوق الحبوب العالمية، حيث يحتلان مراتب متقدمة في إنتاج وتصدير القمح خاصة نحو الأسواق الأوروبية ومع اندلاع الحرب في فبراير 2022 شهد القطاع الزراعي في البلدين اضطرابات حادة أثرت على مختلف مراحل الإنتاج. لقد تسبب العمليات العسكرية في تدمير مساحات واسعة من الأراضي الزراعية وتعطيل البنية التحتية إضافة إلى نقص المدخلات الزراعية وارتفاع تكاليف الانتاج

والتصدير وهو ما أدى إلى إختلال سلاسل توريد القمح نحو أوروبا (Zulauf, Jonathan, Schnitkey, & Nick, 2025, p. 1)

الشكل رقم 10: حصاد اراضي حبوب الأعلاف والحبوب الغذائية والبدور الزيتية (مليون هكتار) لأوكرانيا وروسيا للفترة 2016-2024

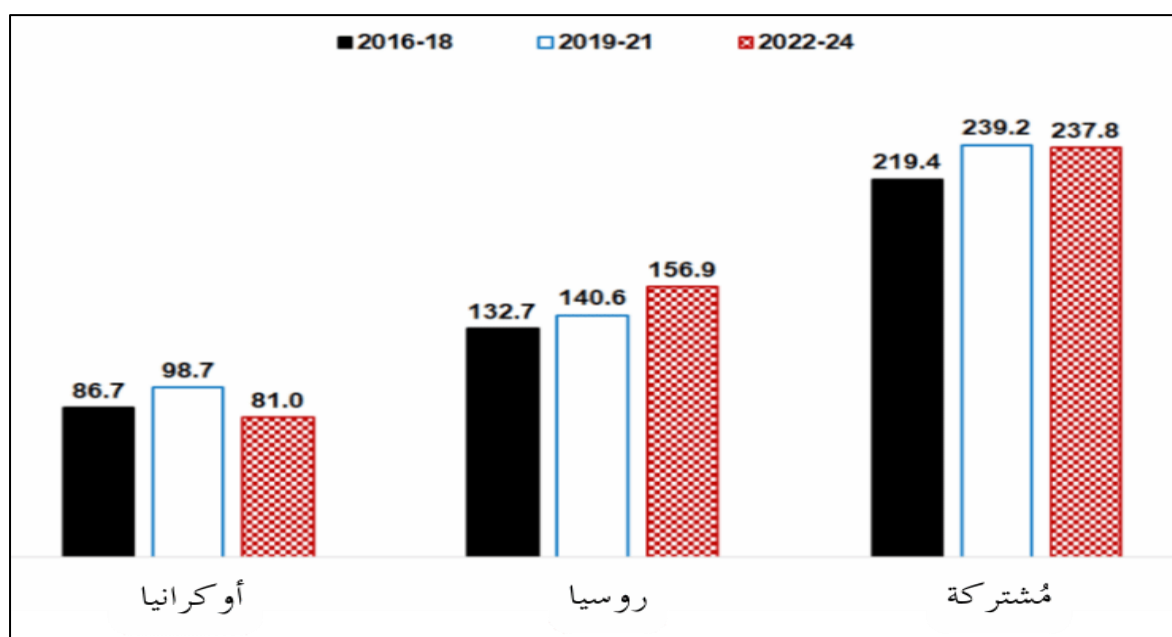


المصدر: (Zulauf, Jonathan, Schnitkey, & Nick, 2025, p. 2)

ب. المحاصيل

تعد المحاصيل الزراعية من أهم ركائز الاقتصاد الروسي، والأوكراني، حيث تعتمد الدولة على زراعة مجموعة واسعة من المنتجات التي لا تلبي الاحتياجات المحلية فقط، بل تشكل أيضا مصدرا مهما للصادرات نحو الأسواق الدولية، خاصة الأوروبية منها. ويعزى هذا التنوع والوفرة في المحاصيل إلى العوامل الطبيعية كالمساحات الشاسعة للأراضي الزراعية وخصوبتها، فضلا عن المناخ الملائم لإنتاج القمح، الذرى، الشعير، ودوار الشمس. لذلك، فإن تحليل أبرز المحاصيل الزراعية المنتجة في كلا البلدين يعد خطوة ضرورية لفهم مدى التأثير المحتمل للأزمة الروسية الأوكرانية على الإنتاج الزراعي، وخاصة في القارة الأوروبية، التي تعتمد بشكل كبير على واردات الحبوب من روسيا وأوكرانيا. (Zulauf, Jonathan, Schnitkey, & Nick, 2025, p. 2)

الشكل رقم 11: إنتاج حبوب الأعلاف والحبوب الغذائية، والبذور الزيتية (مليون طن متري) لأوكرانيا وروسيا في الفترة 2016-2024.



المصدر: (Zulauf, Jonathan, Schnitkey, & Nick, 2025, p. 1)

يفسر الانخفاض بنسبة 16% في الأراضي الأوكرانية المحصودة إلى حد كبير الانخفاض بنسبة 18% في إنتاج أوكرانيا من الحبوب والبذور الزيتية خلال الحرب، وهذا ما هو موضح في الشكل أعلاه. انخفض إجمالي إنتاج الحبوب والبذور الزيتية بنسبة 3% فقط في الفترة 2022-2024 مقارنة بالفترة 2019-2021. (3.8 مقابل 3.9 طن متري للهكتار) في المقابل، كان إجمالي إنتاج الحبوب والبذور الزيتية في روسيا أعلى بنسبة 12% خلال الحرب، مقارنة بالفترة 2019-2021 (2.8 مقابل 2.5 طن متري للهكتار). نظرا لزيادة الغلة وزيادة مساحة الأراضي المحصودة كان إنتاج الحبوب والبذور الزيتية الروسي أعلى بنسبة 18% خلال الحرب مقارنة بالفترة 2019-2021 انخفض إجمالي الحبوب والبذور الزيتية الأوكراني والروسي 1% فقط خلال الحرب، مقارنة بالفترة 2019-2021.

يستخدم بيانات من قاعدة بيانات الإنتاج، العرض، الطلب التي تحتفظ بها وزارة الزراعة الأمريكية ودائرة الخدمات الزراعية الخارجية، تم حساب متوسط المساحة السنوية المحصودة للأراضي وإنتاج حبوب الأعلاف، الحبوب الغذائية والبذور الزيتية في روسيا وأوكرانيا لثلاث فترات مدة كل منها 3 سنوات.

إنخفضت مساحة الأراضي الأوكرانية المحصودة من حبوب الأعلاف والحبوب الغذائية والبدور الزيتية بنسبة 16% خلال الحرب مقارنة بالفترة 2019-2021 كما هو موضح في الشكل رقم 04. وطوال معظم القرن الحادي والعشرين قبل الحرب، زادت مساحة الأراضي المحصودة بشكل مطرد في أوكرانيا وازدادت مساحة الأراضي المحصودة في روسيا منذ عام 2010 واستمرت في الزيادة خلال الحرب. وانخفض إجمالي مساحة الأراضي المحصودة في روسيا وأوكرانيا بنسبة 3% خلال الحرب مقارنة بفترة 2019-2021.

الفرع الثاني: التأثيرات الاقتصادية للحرب على أوروبا

أثرت الأزمة الروسية الأوكرانية على الاقتصاد الأوروبي من خلال تراجع التجارة مع روسيا وارتفاع أسعار الطاقة نتيجة اضطرابات إمدادات الغاز والنفط. كما أدت العقوبات الاقتصادية إلى تأثيرات سلبية على العديد من القطاعات، وزاد تدفق اللاجئين الأوكرانيين من الضغط الاقتصادي على الدول الأوروبية. أولاً: تأثيرات الحرب على أسواق السلع

شهدت أسعار السلع ارتفاعاً كبيراً، نظراً لأهمية روسيا وأوكرانيا كدول مصدرة رئيسية. فمُنذ اندلاع الحرب، ارتفعت أسعار الفحم بنسبة 60%، بينما زادت أسعار الغاز الطبيعي في أوروبا بأكثر من 30%. كما بلغت أسعار خام برنت أعلى مستوياتها خلال العقد الأخير، مسجلة 130 دولاراً للبرميل في أوائل مارس، وذلك بعد أن فرضت كل من المملكة المتحدة والولايات المتحدة حظراً على واردات النفط الروسية. (القماطي و عامر، 2024، صفحة 602).

في المقابل، ظهرت حالات تهريب للسلع من أوروبا إلى الأسواق الروسية وبيعت بأسعار مرتفعة في السوق السوداء، كما أفادت وسائل إعلام معارضة بأن المواطن العادي هو المتضرر الأكبر من العقوبات، في ظل ارتفاع الأسعار بشكل حاد مقابل ثبات أو تراجع الدخل، حيث ارتفعت أسعار اللحوم، الألبان، البيض، والدواجن. (جاء الله، 2024، الصفحات 181-182)

كما تسببت الحرب الروسية في أوكرانيا في اضطرابات كبيرة في سلاسل الإمداد الأوروبية، مما أدى إلى ارتفاع كبير في أسعار السلع الأساسية مثل الغذاء والطاقة والمعادن، خاصة خلال الربع الأول من عام 2022، أعلنت الأمم المتحدة أن أسعار الغذاء ارتفعت بنسبة 7.34% مقارنة بالفصل السابق. (العطري و حاج قويدر، 2024، صفحة 196)

أدت هذه التداعيات إلى تباطؤ النمو الاقتصادي في أوروبا، حيث خفّض بنك "باركليز" توقعاته من 4.1% إلى 3.5%، في حين توقع "جي بي مورغان" نسبة 3.2%. كما تراجع حجم التبادل التجاري بين روسيا والاتحاد الأوروبي، خاصة بعد إلغاء "وضع الدولة الأولى بالرعاية" لروسيا من قبل مجموعة السبع. كما تأثرت الاستثمارات الأوروبية في روسيا بشدة، حيث تبلغ قيمتها نحو 340 مليار دولار، بينما تصل الاستثمارات

الروسية في دول الاتحاد الأوروبي إلى 136 مليار يورو، إضافة إلى ديون على كيانات روسية بقيمة 60 مليار دولار مستحقة لبنوك أوروبية. (بوزاي، 2023، الصفحات 365-366)

وقد سجلت دول مثل إيطاليا وألمانيا وبريطانيا انخفاضاً كبيراً في إنتاجها الصناعي، مما ساهم في تراجع نمو الناتج المحلي بنسب تتراوح بين 0.7% و 0.9%، حسب بيانات المفوضية الأوروبية. كما سجلت الشركات الأوروبية التي تعتمد على السوق الروسي خسائر تجاوزت 68% من قيمة استثماراتها هناك بسبب العقوبات الغربية، وفي المقابل. (ميلاد علي، 2024، صفحة 289)

ومنه يمكن القول أن الحرب الروسية الأوكرانية أثرت بشكل مباشر على أسواق السلع الأوروبية، حيث شهدت أسعار الطاقة والغذاء والمعادن ارتفاعات حادة، مما تسبب في تباطؤ النمو الاقتصادي الأوروبي، واضطراب سلاسل الإمداد، وتراجع التبادل التجاري والاستثمارات بين روسيا وأوروبا، مع تكبد الشركات الأوروبية خسائر كبيرة نتيجة العقوبات.

ثانياً: تأثير الحرب على قطاع الزراعة والقمح

تعد روسيا وأوكرانيا من أكبر مصدري القمح عالمياً، حيث توفّران أكثر من ثلث صادرات الحبوب. ومع تصاعد الأزمة، ارتفعت أسعار المواد الأساسية، خاصة المنتجات الزراعية مثل القمح والذرة، بنسب تراوحت بين 40% و 60%، مما أدى إلى زيادة التضخم وأثر سلبيًا على اقتصاد الدول الأوروبية المستوردة. كما شهد الإنتاج العالمي للقمح والذرة وبذور عباد الشمس انخفاضاً يتراوح بين 10% و 50%، مما زاد من معاناة الدول الأوروبية في تأمين احتياجاتها الغذائية، خاصة في إفريقيا التي تعتمد بشكل كبير على الاستيراد. ونتيجة لذلك، تفاقمت تحديات الأمن الغذائي العالمي، مما يهدد استقرار الإمدادات الزراعية والغذائية. (أوصيف و مشتر، 2023، صفحة 176)

تُساهم روسيا وأوكرانيا في المتوسط بنسبة 10% و 3% من الإنتاج العالمي للقمح خلال السنوات الخمس الأخيرة، كما تُعدّ روسيا أكبر مصدر عالمي للقمح، وأوكرانيا تحتل المرتبة الخامسة، حيث تمثلان معاً حوالي 20% و 10% من إجمالي الصادرات العالمية. ويؤدي كلا البلدين دوراً محورياً في تزويد الأسواق العالمية، لا سيما في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، حيث يُعد القمح غذاءً أساسياً. أما بالنسبة للذرة، فإن مساهمة البلدين معاً لا تتجاوز 5% من الإنتاج العالمي، وتستحوذ أوكرانيا على الحصة الأكبر، نظراً لانخفاض استهلاكها المحلي، مما يتيح تصدير معظم الإنتاج، مما يجعلها ثالث أكبر مصدر للذرة عالمياً. (بن سالم، 2024، صفحة 127).

رغم أن تأثير الحرب على الغذاء لم يكن فورياً، إلا أن الأزمة تهدد الأمن الغذائي، فقد كانت أوكرانيا قبل الحرب مصدراً رئيسياً لزيت عباد الشمس (30%)، والشعير (6%)، والقمح (4%)، والذرة (3%). لكن الحصار الروسي على موانئ البحر الأسود أوقف الصادرات، والنقل البري غير كافٍ لتعويض ذلك، مما يهدد بانخفاض الإنتاج بنسبة 10-35%، روسيا أيضاً مصدر مهم للغذاء، ورغم غياب العقوبات المباشرة، فإن القيود الاقتصادية تعرقل شحناتها، كما أن روسيا وبيلاروسيا من أكبر مصدري الأسمدة، وخاصة البوتاس، وقد أثرت العقوبات على توفرها عالمياً، مما يزيد من خطورة الأزمة الغذائية. (غانم و عطا، 2024، صفحة 25)

ثالثاً: تأثير الصراع الروسي الأوكراني على الطاقة

يعتمد الاتحاد الأوروبي بشكل كبير على واردات الطاقة، لا سيما من روسيا، حيث بلغت نسبة وارداته من روسيا في عام 2020 ما يقارب 60% من إجمالي وارداته من الغاز والنفط والفحم. وقد تسبب هذا الاعتماد الكبير في تعميق أزمة الطاقة عقب اندلاع الحرب الروسية الأوكرانية، خاصة أن روسيا كانت تمثل 84% من صادرات الغاز الطبيعي إلى الاتحاد الأوروبي في نفس العام. ومع تراجع الإمدادات الروسية، بدأت الدول الأوروبية في البحث عن بدائل وتقليل الاعتماد على الغاز الروسي، رغم التحديات الاقتصادية المترتبة على ذلك. (حسين، 2024، الصفحات 178-179)

ومع تصاعد الأزمة في فبراير 2022، فرضت الدول الأوروبية عقوبات على روسيا، فردت الأخيرة بتقليص صادرات الغاز، مما سبب أزمة طاقة حادة في أوروبا وارتفاعاً غير مسبوق في الأسعار، أثر ذلك على استقرار الأسواق، وارتفعت تكاليف الإنتاج والخدمات عالمياً. لجأت أوروبا إلى تنويع مصادرها بالاعتماد على الغاز من النرويج والجزائر وإعادة تشغيل محطات الفحم، في محاولة لفك الارتباط بالطاقة الروسية وتقليل التبعية المستقبلية لها. (بن فتاشة و سمالي، 2024، صفحة 307)

كما أسفر فرض العقوبات الأوروبية والأمريكية على روسيا عن تراجع حاد في أسعار النفط، حيث انخفض متوسط سعر برميل نفط برنت من 109 دولارات في النصف الأول من عام 2014 إلى 52 دولاراً في 2015، ثم إلى 40 دولاراً في النصف الأول من 2016، هذا الانخفاض الحاد في الأسعار، بالتزامن مع العقوبات، فرض ضغطاً كبيراً على الاقتصاد الروسي، وأدى إلى صعوبة تمويل شركات الطاقة الروسية لمشاريع جديدة، خصوصاً في مجالات الاستكشاف في المياه العميقة، القطب الشمالي، والنفط الصخري. (رسول، 2017، صفحة 239)

العقوبات الاقتصادية والصراع العسكري المباشر تسببا في اضطراب كبير لإمدادات الطاقة، مما دفع الأسعار للارتفاع الحاد، في موجة تشبه صدمة النفط عام 1973. فقد ارتفعت أسعار الطاقة بنسبة 448% في مارس 2022 بعد أن كانت 85.10% في يناير، نتيجة المخاوف من توقف الإمدادات الروسية، هذه الاضطرابات ضربت أمن الطاقة الأوروبي، حيث يعتمد الاتحاد الأوروبي بشكل كبير على الطاقة الروسية (نفط، غاز، ومنتجات مكررة). وفي حال توقفت هذه الإمدادات، فإن السوق سيفقد نحو 3 ملايين برميل من النفط الخام ومليون برميل من المنتجات يومياً، مما يشكل صدمة كبيرة. وفي النهاية، فقد أدى التخوف من انقطاع الطاقة الروسية إلى اضطرابات اقتصادية حادة، خصوصاً في أوروبا التي ترتبط اقتصادياً بشكل وثيق بهذه الإمدادات. (بلباشير و براهامي، 2023، الصفحات 274-277)

تؤدي الدول الأوروبية أهمية كبيرة لمفهوم "أمن الطاقة"، والذي يفهم على أنه ضمان استمرار إمدادات الطاقة من مصادر موثوقة، يسهل الوصول إليها، وبأسعار مناسبة، مع تقليل التأثيرات السلبية المحتملة. ويتمشى هذا الفهم مع ما ورد في الوثائق الصادرة عن المفوضية الأوروبية بشأن الاستراتيجية الخاصة بالطاقة، حيث يركز أمن الطاقة في دول الاتحاد الأوروبي على أربعة محاور أساسية، وترتكز استراتيجية الاتحاد الأوروبي لأمن الطاقة على أربعة محاور رئيسية: (غضبان، 2025، صفحة 746)

- إدارة الطلب: من خلال تحسين كفاءة استهلاك الطاقة وتقليله قدر الإمكان.
- تنويع المصادر: لتقليل الاعتماد على مورد واحد وتقليل المخاطر المرتبطة به.
- الحد من الأزمات: عبر تنظيم سوق الطاقة وتحقيق توازن العرض والطلب.
- التحكم الخارجي: عبر شراكات استراتيجية مع دول موزدة لضمان تدفق النفط والغاز..

لقد تفاقمت أزمة الطاقة في أوروبا حيث زادت أسعارها مما زاد من مخاوف هذه الأزمة وعدم قدره الدول على توفير إحتياجات المواطنين، إن أزمة الطاقة في أوروبا مصدرها أن روسيا أكبر منتج للنفط فصادراتها تتجاوز خمس ملايين برميل يوميا أي حوالي 12% من إجمالي التجارة العالمية كما تصدر حوالي 2.8 مليون برميل يوميا من المشتقات البترولية العالمية، أي ما يعادل حوالي 15% من التجارة هذه المنتجات عالميا.

لقد صدرت روسيا في عام 2021 حوالي 3.1 مليون برميل يوميا من لنفط الخام إلى أوروبا، بالإضافة إلى 1.3 مليون برميل يوميا من المنتجات البترولية وتشكل الصادرات الروسية حوالي 45% مع نهاية 2021 من إجمالي صادرات النفط الخام إلى أوروبا وتوفر هذه الكميات نحو 18% من إحتياجات أوروبا من النفط (وبعد قرار الحظر الذي تبناه الإتحاد الأوروبي هذا الأخير رحلة البحث عن مصادر بديلة للنفط الروسي، موجه أنظاره إلى منطقة بحر الشمال والقارة الافريقية والشرق الأوسط، لقد أصبح موضوع الطاقة المشكل الرئيسي لإقتصاديات جُل دول العالم خاصة بعد موافقة الإتحاد الأوروبي فرض حظر على صادرات النفط الروسية المتجهة إلى القارة الأوروبية، مما أدى إلى إرتفاع أسعار النفط وكذلك الحال بالنسبة لأسعار الغاز الطبيعي والذي أصبح هاجس الأوروبيين مع إقتراب فصل الشتاء، لقد تراجعت إمدادات الغاز الطبيعي بنسبة 60% مما كانت عليه عبر خط الغاز نورد ستريم 1 حيث أصبحت أكثر من 10 دول أوروبية تعاني من نقص إمدادات الغاز الروسي مما أجبر المفوضية الأوروبية البحث عن مصادر متنوعة للطاقة. (علواني، 2023، صفحة 141)

مع إندلاع حرب أوكرانيا، لامست أسعار النفط مستويات لم تشهدها منذ 14 عامًا، وانعكس ذلك على تكاليف الوقود عالميًا وأثار موجة تضخمية أربكت الاقتصاد العالمي، الذي قد بدأ تنفس الصعداء بعد أزمة وباء كورونا. وشهدت أسعار النفط بالأسواق العالمية أعلى مستوياتها وكذلك أسعار الغاز في الأسواق الأوروبية والتي سجلت مستويات مرتفعة غير مسبوقة وتاريخية بدأت مع الأزمة الروسية الأوكرانية أواخر شهر فبراير 2022، وكذلك تنامي المخاوف بخصوص مستقبل الطاقة عامة والتي تشكل تهديدا صريحا لاقتصادات الدول الأوروبية والتي تستعد لشتاء مظلم وذلك بعد الأزمة الغاز الروسي ووقف الإمدادات على خلفية دعمها لأوكرانيا،

وبدأت الدول الأوروبية في اتخاذ تدابير عاجلة للحد من استهلاك الطاقة في ظل مخاوف من تفاقم الوضع. وقفز متوسط السعر العالمي لزيت وقود السفن إلى أكثر من 1000 دولار للطن بعد الحرب الروسية بارتفاع 64% عما كان عليه، كما زاد سعر وقود ناقلات الحاويات بما يقرب من 50% منذ بداية غزو حكومة موسكو لجارتها أوكرانيا مما يؤدي إلى استمرار ارتفاع أسعار المنتجات الغذائية وتفاقم فجوة الفقر في البلاد النامية. (تداعيات الحرب الروسية الأوكرانية على قطاع اللوجستيات العالمي ، 2023)

• ارتفاع اسعار الطاقة وتأثيره على معدلات التضخم

نتج عن ارتفاع أسعار الطاقة والنفط موجة تضخم عالمي هي الأكبر منذ سنوات طويلة، انعكس ذلك بصورة رئيسية على أسعار السلع الأساسية كالمواد الغذائية والطاقة والتي إرتفعت في المحمل خلال عام 2021، بـ 38% عن عام 2019، من خلال زيادة في أسعار السلعة الغذائية بـ 30%، والطاقة بـ 41%، والمواد الخام الصناعية بـ 42.7%. (سليمان، 2022)

هذه الحرب تسببت في اضطرابات حادة في سلاسل التوريد العالمية، مما أدى إلى ارتفاع أسعار الطاقة والمواد الخام، وبالتالي زيادة تكاليف الإنتاج والنقل لمختلف السلع والخدمات. هذه التأثيرات أسهمت في موجة تضخم عالمي متصاعدة، حيث أصبحت السلع الأساسية والخدمات الضرورية أقل توفرًا بسبب ارتفاع الأسعار، مما شكل عبئًا كبيرًا على المستهلكين، لا سيما الأسر ذات الدخل المحدود والفئات الأكثر ضعفًا اقتصاديًا.

ارتفاع معدلات التضخم انعكس سلبيًا على القدرة الشرائية للعملاء المحلية، وأضعف معدلات الادخار والاستثمار للأفراد والشركات، مما دفع الحكومات إلى التدخل عبر سياسات نقدية وحواجز مالية لتخفيف الأعباء عن المواطنين. تشمل هذه الإجراءات دعم أسعار السلع الأساسية أو تقديم برامج مساعدات مباشرة للفئات الأكثر تضررًا.

في الوقت نفسه، لجأت البنوك المركزية إلى رفع أسعار الفائدة في محاولة لاحتواء التضخم المتزايد، لكن هذه الجهود تواجه تحديات كبيرة في ظل استمرار الصدمات الاقتصادية التي تغذي التضخم. ولذلك، فإن معالجة الأزمة تتطلب استراتيجية شاملة تتناول آثارها على المدى الطويل، مع الأخذ في الاعتبار تداعياتها على مختلف القطاعات، مثل الغذاء والسلع الاستهلاكية والسكن والنقل، والتي شهدت جميعها زيادات كبيرة في الأسعار خلال الفترة الأخيرة. وذلك بحكم الدور المحوري الذي تلعبه روسيا وأوكرانيا في تزويد الاقتصاد العالمي بهذه المواد.

أثرت الإضطرابات التي عصفت بسلاسل التوريد بسبب الحرب سلبا على الاقتصاد العالمي ولعبت دورا رئيسيا في حدوث ركود تضخمي مصحوب بمزيج من الأسعار المرتفعة والنمو المنخفض، حيث شهدت أوروبا والولايات المتحدة إرتفاعا في معدلات التضخم والذي وصل إلى مستويات خطيره لم تحدث منذ سنوات، وذلك بسبب نقص المواد الخام وإرتفاع أسعار الطاقة. وقد أثار هذا الارتفاع فزع المستثمرين على مستوى العالم ما أدى إلى إضطراب البنوك المركزية إلى رفع أسعار الفائدة، حيث نفذ أكثر من 33 بنك مركزيا زيادات متسارعة على أسعار الفائدة بهدف كبح جماح التضخم، والتي تعني أن الطلب على القروض سيصبح أقل، وبالتالي ضخ السيولة النقدية لغرض الإستهلاك أو الإستثمار يتضاءل، وبالتالي فرص عمل أقل وظهور مؤشرات أكبر على التباطؤ الاقتصادي. لذلك فإن تبعات قرار غالبية البنوك المركزية رفع أسعار الفائدة أثر سلبا في إقتصادياتها وتوقعات النمو؛ كذلك أثرت سلبا في الأسواق الناشئة التي يكون فيها الاستيراد أكبر من التصدير. (حمزة، 2023، صفحة 14)

المطلب الثاني: تأثير الأزمة على القطاعات اللوجستية وسلاسل توريد القمح

أثرت الحرب الروسية الأوكرانية بشكل كبير على القطاعات اللوجستية وسلاسل توريد القمح، مما أدى إلى اضطرابات واسعة في حركة التجارة العالمية. فقد تسببت الأضرار التي لحقت بالموانئ والبنية التحتية في أوكرانيا، إلى جانب العقوبات الاقتصادية المفروضة على روسيا، في ارتفاع تكاليف النقل وتعقيد تدفق الإمدادات إلى الأسواق الأوروبية.

في ظل هذه التحديات، اضطرت الدول المستوردة إلى البحث عن حلول لضمان استقرار الإمدادات الغذائية، سواء من خلال تنويع مصادر الاستيراد أو تعزيز الإنتاج المحلي. كما أصبحت الحاجة ملحة إلى إعادة هيكلة سلاسل التوريد، عبر تطوير استراتيجيات تخزين أكثر كفاءة وحلول لوجستية مرنة، لضمان الأمن الغذائي واستدامة الإمدادات في ظل الأزمات المستقبلية.

الفرع الأول: تأثير تعطيل الموانئ على ممرات تجارة القمح

أولاً: تعطيل الموانئ وأثره على ممرات تجارة القمح الأوروبية

أ. تأثير الحرب على موانئ البحر الأسود

منذ اندلاع الحرب الروسية الأوكرانية في فبراير 2022، أصبحت موانئ البحر الأسود محوراً رئيسياً للصراع، حيث تعرضت الموانئ الأوكرانية لهجمات متكررة، مما أدى إلى تعطيل عمليات الشحن والتصدير. كانت أوكرانيا تعتمد بشكل أساسي على ميناء أوديسا، الذي يُعد أكبر موانئها المطل على البحر الأسود، لتصدير أكثر من 50% من إجمالي صادراتها من الحبوب. ومع تصاعد النزاع، قامت روسيا باستهداف البنية التحتية للموانئ الأوكرانية، مما أدى إلى تدمير منشآت التخزين وتعطيل حركة السفن التجارية. (البشاشة 2023)

على الجانب الآخر، أعلنت أوكرانيا أن ستة موانئ روسية مطلة على البحر الأسود تقع في "منطقة خطر الحرب"، حيث هددت باستهداف ناقلات الشحن الروسية ردًا على الهجمات الروسية على موانئها. هذه التطورات أدت إلى حالة من عدم الاستقرار في البحر الأسود، مما أثر بشكل مباشر على حركة التجارة العالمية. (تقع على البحر الأسود.. إليكم الموانئ الروسية المعرضة لهجمات أوكرانية، 2023)

ب. تأثير تعطيل الموانئ على ممرات تجارة القمح الأوروبية

أ. انخفاض الإمدادات وارتفاع الأسعار

تعتمد أوروبا بشكل كبير على القمح القادم من روسيا وأوكرانيا، حيث كانت أوكرانيا وحدها تصدر حوالي 6 ملايين طن من الحبوب شهرياً عبر البحر الأسود قبل اندلاع الحرب. ومع تعطيل الموانئ، انخفضت هذه

الكميات بشكل كبير، مما أدى إلى ارتفاع الأسعار عالميًا. وفقًا لدراسة حديثة، شهدت العقود الآجلة للقمح في بورصة Euronext تقلبات حادة، حيث ارتفعت الأسعار بنسبة 30% خلال الأشهر الأولى من الحرب. (Kacperska, Katarzyna, Marta, & Joanna Stefa, 2025)

ب. إعادة توجيه التجارة

مع استمرار الأزمة، بدأت الدول الأوروبية في البحث عن بدائل جديدة لتعويض النقص في الإمدادات. ومن أبرز هذه البدائل:

- **زيادة الواردات من الولايات المتحدة وكندا:** رغم أن هذه الدول توفر كميات كبيرة من القمح، إلا أن تكاليف النقل المرتفعة جعلت هذه البدائل أقل كفاءة من الإمدادات القادمة من البحر الأسود.
- **الاعتماد على الإنتاج المحلي:** بعض الدول الأوروبية مثل فرنسا وألمانيا زادت من إنتاجها المحلي، لكن ذلك لم يكن كافيًا لسد الفجوة الناتجة عن انخفاض الصادرات الأوكرانية والروسية.
- **التوجه نحو أسواق جديدة:** بدأت بعض الدول الأوروبية في استيراد القمح من دول مثل الأرجنتين وأستراليا، لكن هذه الأسواق لم تكن قادرة على توفير الكميات المطلوبة بنفس الكفاءة.

ج. اضطراب الأسواق الزراعية

أدى النزاع إلى تقلبات كبيرة في العقود الآجلة للقمح، حيث ارتفعت الأسعار بشكل ملحوظ بعد الهجمات الأوكرانية على السفن الروسية في البحر الأسود (Carmona, 2024).

كما أن عدم اليقين بشأن مستقبل اتفاقيات تصدير الحبوب أدى إلى حالة من عدم الاستقرار في الأسواق العالمية، مما أثر على قرارات الاستثمار والإنتاج الزراعي في العديد من الدول.

د. تأثير على الدول المستوردة

البلدان الأوروبية التي تعتمد على القمح الأوكراني والروسي واجهت تحديات كبيرة في تأمين إمداداتها، مما دفعها إلى البحث عن مصادر بديلة ورفع فاتورة الاستيراد. وفقًا لتقرير UNCTAD، فإن اضطرابات النقل البحري في البحر الأسود أدت إلى زيادة تكاليف الشحن بنسبة 40%، مما أثر بشكل مباشر على أسعار المواد الغذائية في أوروبا. (Impact of Shipping Disruptions on Global Trad, 2024)

ثانيا: اضطرابات سلاسل التوريد

بعد أن أثرت الأزمة الروسية الأوكرانية على النمو الاقتصادي العالمي، كان لها أيضًا تداعيات عميقة على سلاسل توريد القمح في أوروبا. تعد روسيا وأوكرانيا من أكبر مصدري القمح عالميًا، حيث تمثلان معًا حوالي 30% من إجمالي صادرات القمح في العالم. ومع اندلاع الأزمة، شهدت إمدادات القمح اضطرابات حادة بسبب الحصار البحري، والعقوبات الاقتصادية، وانخفاض الإنتاج الزراعي داخل أوكرانيا. (محمد، 2025)

تحليل تأثير الأزمة على سلاسل توريد القمح الأوروبية

- ارتفاع أسعار القمح نتيجة للاضطرابات في الإمدادات، ارتفعت أسعار القمح بشكل ملحوظ، مما شكل ضغطًا تضخميًا على الدول الأوروبية المستوردة، وأثر على تكاليف الإنتاج الغذائي، خاصة في دول تعتمد بشدة على الواردات مثل إيطاليا وألمانيا وفرنسا. (محمد، سناء، مزدلفة، و عبد الحكيم، 2023)
- تغير أنماط التجارة لمواجهة النقص، اتجهت العديد من الدول الأوروبية إلى تنويع مصادرها عبر زيادة الواردات من الدول الأخرى مثل كندا، الولايات المتحدة، وأستراليا، مما أدى إلى تغيير أنماط التجارة التقليدية وأثر على الاتفاقيات التجارية السابقة. (امينيتزا و نيكولاس، 2022)
- الضغط على الإنتاج المحلي في محاولة لتعويض النقص، زادت الدول الأوروبية من دعم الزراعة المحلية، ووضعت سياسات لتحفيز الإنتاج المحلي، إلا أن ذلك لم يكن كافيًا لسد الفجوة في العرض، مما جعل الأمن الغذائي قضية رئيسية في المناقشات الاقتصادية والسياسية. (محمد، 2025)
- انعكاسات على الدول النامية ارتفاع الأسعار وتراجع الإمدادات أثر أيضًا على الدول النامية التي تعتمد على القمح المستورد من أوروبا، مما زاد من أزمة الغذاء العالمية وأدى إلى تداعيات اجتماعية واقتصادية في هذه الدول. (امينيتزا و نيكولاس، 2022)

الفرع الثاني: تأثير تكاليف الشحن والتأمين على عمليات الإنتاج والتصدير

أولاً: تكاليف الشحن والتأمين

أ. تكاليف الشحن

شهدت تكاليف الشحن البحري ارتفاعًا ملحوظًا منذ بداية الحرب الروسية الأوكرانية، حيث أدت القيود المفروضة على الموانئ الأوكرانية والهجمات العسكرية إلى اضطراب حركة السفن التجارية. وفقًا لتقرير صادر عن (OECD 2024)، فإن تكاليف النقل البحري ارتفعت بنسبة 30% مقارنة بالفترة التي سبقت الحرب، مما أثر بشكل مباشر على أسعار القمح عالميًا. (Fiallos, Antonella, & Steven, Insights on global transport and insurance costs of merchandise tard, 2024)

• العوامل المؤثرة في ارتفاع تكاليف الشحن

- إغلاق الموانئ الأوكرانية: أدى الحصار الروسي على موانئ البحر الأسود إلى تعطيل حركة السفن، مما أجبر المصدرين على البحث عن طرق بديلة أكثر تكلفة.
- نقص السفن المتاحة: بسبب المخاطر الأمنية، تراجعت أعداد السفن التجارية العاملة في البحر الأسود، مما أدى إلى زيادة الطلب على السفن المتاحة وارتفاع تكاليف النقل.
- زيادة أسعار الوقود: أدى ارتفاع أسعار النفط عالميًا إلى زيادة تكاليف تشغيل السفن، مما انعكس على أسعار الشحن البحري.

ب. التأمين البحري

أدى تصاعد المخاطر الأمنية في البحر الأسود إلى زيادة تكاليف التأمين على السفن التجارية، حيث ارتفعت أقساط التأمين البحري بنسبة 40% وفقًا لتقرير (CSIS 2024)، مما جعل عمليات التصدير أكثر تعقيدًا وأقل جدوى اقتصاديًا. (Denamiel, Emma, Joseph, & William Alan, 2024)

• تأثير ارتفاع تكاليف التأمين على تجارة القمح

- زيادة تكاليف النقل: ارتفاع تكاليف التأمين أدى إلى زيادة إجمالية في تكاليف الشحن، مما جعل القمح الأوكراني والروسي أقل تنافسية في الأسواق العالمية.
- تراجع عدد السفن المؤمنة: بعض شركات التأمين رفضت تغطية السفن المتجهة إلى الموانئ الأوكرانية، مما دفع العديد من الشركات إلى البحث عن طرق بديلة للتصدير.
- تأثير العقوبات الاقتصادية: فرضت الدول الغربية قيودًا على التعاملات المالية المتعلقة بالتأمين البحري، مما زاد من تعقيد عمليات التصدير.

ج. تأثير القيود اللوجستية على تدفقات التجارة

فرضت الحرب قيودًا كبيرة على عمليات النقل البحري، حيث تم إغلاق بعض الموانئ الرئيسية مثل ميناء ميكولايف، مما أدى إلى اضطراب تدفقات التجارة. وفقًا لتقرير (USDA2024)، فإن إغلاق الموانئ الأوكرانية أدى إلى انخفاض صادرات القمح بنسبة 25% مقارنة بالفترة التي سبقت الحرب (Denamiel, Emma, Joseph, & William, From Farm to Ship to Fork: The Role of Maritime Insurance in Facilitating Global Food Trade, 2024).

• البدائل اللوجستية التي تم اللجوء إليها

- استخدام الموانئ الأوروبية: لجأت أوكرانيا إلى تصدير القمح عبر موانئ بولندا ورومانيا، لكن هذه البدائل كانت أقل كفاءة من البحر الأسود.
- زيادة الاعتماد على النقل البري: تم اللجوء إلى السكك الحديدية والشاحنات لنقل القمح إلى الدول المجاورة، لكن هذه الوسائل كانت أكثر تكلفة وأقل قدرة على التعامل مع الكميات الكبيرة.
- إعادة توجيه التجارة نحو أسواق جديدة: بدأت بعض الدول الأوروبية في البحث عن مصادر بديلة مثل الولايات المتحدة وكندا، لكن هذه البدائل لم تكن كافية لتعويض النقص الناتج عن تعطيل موانئ البحر الأسود.

هـ. انعكاسات ذلك على الدول المستوردة

واجهت الدول الأوروبية والدول النامية تحديات كبيرة في تأمين إمدادات القمح، حيث اضطرت إلى البحث عن مصادر بديلة ورفع فاتورة الاستيراد. وفقاً لتقرير (UNCTAD 2023)، فإن اضطرابات النقل البحري أدت إلى زيادة تكاليف الشحن بنسبة 40%، مما انعكس على ارتفاع أسعار المواد الغذائية عالمياً. (Maraslis, 2023)

• الدول الأكثر تأثراً بارتفاع تكاليف الشحن والتأمين

- دول الشرق الأوسط وشمال إفريقيا: تعتمد هذه الدول بشكل كبير على القمح الأوكراني والروسي، مما جعلها الأكثر تأثراً باضطرابات النقل البحري.
- الدول الأوروبية: رغم محاولات زيادة الإنتاج المحلي، إلا أن ارتفاع تكاليف النقل والتأمين أدى إلى زيادة أسعار القمح في الأسواق الأوروبية.
- الدول النامية: ارتفاع الأسعار العالمية للقمح أثر بشكل كبير على الأمن الغذائي في الدول النامية، حيث أصبحت تكلفة استيراد القمح مرتفعة للغاية.

ثانياً: اضطرابات إنتاج وتصدير القمح لكل من روسيا وأوكرانيا

أ. روسيا

تعد روسيا من أكبر الدول المنتجة والمصدرة للقمح، والجدول التالي يوضح ذلك:

الفصل الثاني: الإطار التطبيقي للدراسة

الجدول رقم 2: إنتاج وتصدير روسيا للقمح (2016-2024)

2023-2024	2022-2023	2021-2022	2020-2021	2019-2020	2018-2019	2017-2018	2016-2017	
91.0	95.4	75.0	85.5	73.6	71.7	85.1	72.5	الإنتاج
55.6	48.2	33.1	38.4	34.2	35.7	41.3	27.8	التصدير

المصدر: من إعداد الطالبة انطلاقاً من المعلومات الموجودة في موقع مجلس الحبوب الدولي

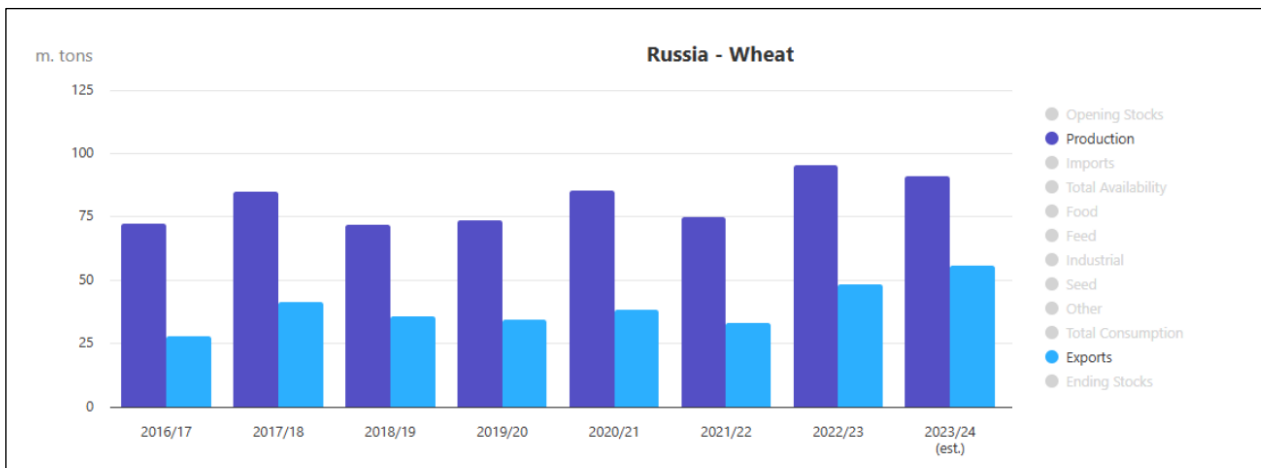
<https://www.igc.int/en/markets/marketinfo-sd.aspx>

نلاحظ من الجدول أن إنتاج القمح في روسيا أخذ منحى تصاعدياً خلال الفترة الممتدة بين 2016 و2024. حيث كان الإنتاج السنوي خلال موسم 2016-2017 يقدر بـ 72.5 مليون طن، ثم شهد زيادة ملحوظة ليصل إلى 91 مليون طن في موسم 2023-2024. هذه الزيادة في الإنتاج تعزز مكانة روسيا العالمية في إنتاج القمح، حيث تعتبر ثالث أكبر دولة منتجة له بعد الصين والهند. وخلال العقد الأخير (2000-2020)، بلغ إجمالي الإنتاج الروسي من القمح حوالي 1.2 مليار طن.

أما بخصوص صادرات روسيا من القمح، فنلاحظ أنها كانت في موسم 2016-2017 حوالي 27.8 مليون طن، ثم تصاعدت تدريجياً لتبلغ 55.6 مليون طن في موسم 2023-2024. ومع ذلك، خلال موسم 2021-2022، انخفضت الصادرات إلى 33.1 مليون طن، وهو ما يمكن ربطه بالاضطرابات في سلاسل الإمداد العالمية نتيجة الأزمات الصحية والاقتصادية. إلا أن الصادرات استعادت عافيتها في المواسم التالية، حيث شهد موسم 2023-2024 ذروة في التصدير، مما يعكس تحسن الظروف التجارية واللوجستية عالمياً.

حيث تظهر هذه البيانات استمرار روسيا في تعزيز إنتاجها الزراعي والحفاظ على موقعها ضمن الدول الأكثر تصديراً للقمح، مع تأثرها النسبي بالعوامل الاقتصادية والجيوستراتيجية وهذا الشكل يوضح ذلك:

الشكل رقم 12: إنتاج وصادرات القمح لروسيا (2016 - 2024)



المصدر: (Demand & Supply، 2025)

ب. أوكرانيا

تعد أوكرانيا كذلك من أكبر الدول المنتجة والمصدرة للقمح، والجدول التالي يوضح ذلك:

الجدول رقم 3: إنتاج وتصدير أوكرانيا للقمح (2016-2024)

2023- 2024	2022- 2023	2021- 2022	2020- 2021	2019- 2020	2018- 2019	2017- 2018	2016- 2017	
28.4	26.8	33.0	25.4	29.2	25.1	27.0	26.8	الإنتاج
19.0	17.1	18.9	19.6	21.1	16.0	17.7	18.1	التصدير

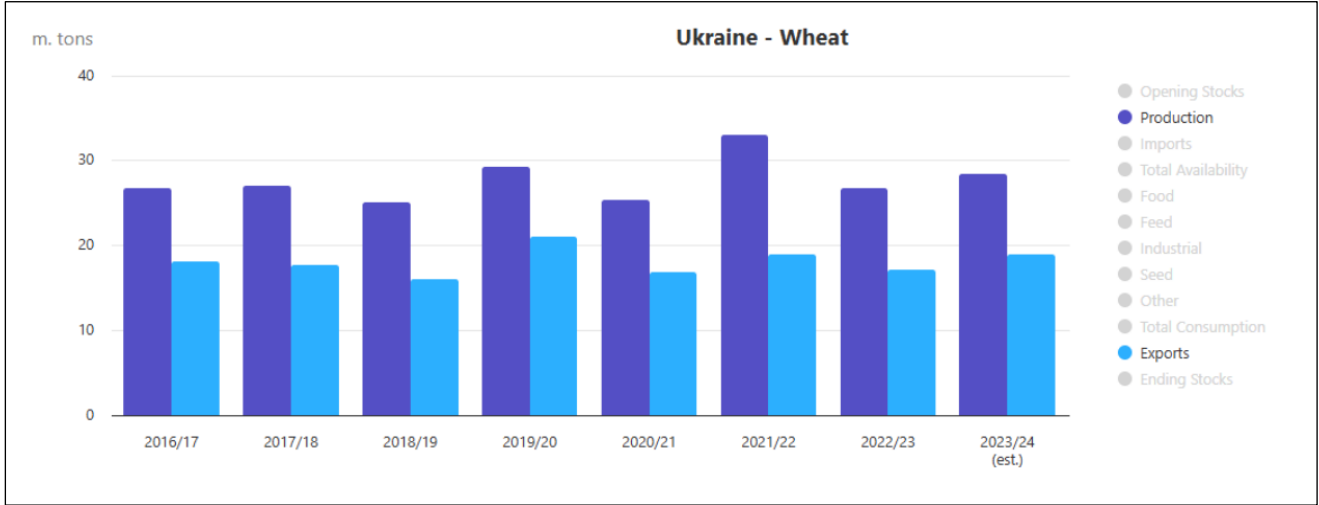
المصدر: من إعداد الطالبة انطلاقاً من المعلومات الموجودة في موقع مجلس الحبوب الدولي

<https://www.igc.int/en/markets/marketinfo-sd.aspx>

يلاحظ من الجدول أن إنتاج القمح في أوكرانيا شهد استقراراً نسبياً خلال الفترة 2016-2024، حيث كان الإنتاج السنوي خلال موسم 2016-2017 يُقدر بـ 26.8 مليون طن، ليصل إلى 30.5 مليون طن في موسم 2019-2020، لكنه شهد تراجعاً إلى 24.6 مليون طن موسم 2022-2023، وهو ما يعكس التأثيرات الجيوسياسية والاقتصادية على القطاع الزراعي في البلاد. رغم ذلك، لا تزال أوكرانيا واحدة من أبرز الدول المنتجة للقمح عالمياً، حيث بلغ إجمالي إنتاجها خلال العقدين الأخيرين (2000-2020) حوالي 433 مليون طن.

أما فيما يخص صادرات أوكرانيا من القمح، فنلاحظ أنها كانت في موسم 2016-2017 حوالي 18.2 مليون طن، واستمرت في الزيادة حتى بلغت 22.4 مليون طن في موسم 2019-2020. لكن في موسم 2021-2022، انخفضت الصادرات إلى 15.7 مليون طن، وهو ما يمكن تفسيره بتداعيات الأزمات الصحية والجيوسياسية، مما أثر على حركة التجارة الدولية وسلاسل الإمداد الغذائي. ومع ذلك، شهد موسم 2023-2024 انتعاشاً في الصادرات الأوكرانية، مما يعكس جهود البلاد في استعادة نشاطها التجاري الزراعي رغم التحديات والشكل التالي يوضح ذلك بشكل أدق:

الشكل رقم 13: إنتاج وصادرات القمح لأوكرانيا (2016- 2024)



المصدر: (Demand & Supply، 2025)

المطلب الثالث: العقوبات الاقتصادية واتفاقيه القمح

تُعد العقوبات الاقتصادية أداة رئيسية في السياسة الدولية، حيث أثرت العقوبات المفروضة على روسيا بعد الحرب الأوكرانية في إعادة تشكيل التوازنات الاقتصادية العالمية، خاصة في تجارة الحبوب. باعتبار روسيا وأوكرانيا من أكبر مُصدّري القمح عالميًا، أدت هذه العقوبات إلى اضطرابات واسعة في سلاسل التوريد، مما انعكس مباشرة على السوق الأوروبية.

برزت اتفاقيات القمح الدولية كإطار تنظيمي لضمان استقرار الأسواق وحماية الدول المستوردة. ومع تصاعد القيود على التجارة الروسية، باتت أوروبا بحاجة إلى إعادة النظر في استراتيجياتها الزراعية وإمداداتها البديلة لضمان الأمن الغذائي وتقليل آثار التضخم الناجم عن ارتفاع أسعار الحبوب. لذا، فإن دراسة تأثير هذه العقوبات على تجارة القمح الأوروبية توفر فهمًا أعمق للتحويلات الاقتصادية الناتجة عن الأزمة

الفرع الأول: العقوبات على روسيا والسلع المحظورة

أولاً: العقوبات على روسيا

قامت روسيا برفض كل الاتهامات التي واجهت لها وحملت الغرب مسؤولية الوضع الغذائي بسبب العقوبات التي فرضت على موسكو، وايضا الالغام التي تم زرعها من قبل النظام السياسي الاوكراني وأنها هي التي تمنع تصدير الحبوب من اوكرانيا غير ان ناقلات الحبوب الروسية وشركات التأمين التي تؤمن على السفن الروسية تقع ضمن إطار الحظر الذي يفرضه الغرب على روسيا (عماره غاده، 2022) تداعيات الحرب الروسية الأوكرانية على الاقتصاد المصري محصول القمح نموذجاً المجلة الاجتماعية القومية م 59 ع 3)

لم تقتصر المواجهة الروسية الغربية في اوكرانيا على ساحة الحرب العسكرية بل اتسعت ومنذ بداية الازمة الى المجال المالي - الاقتصادي، فكانت الاستجابة الاقتصادية للغرب على الحرب الروسية هائلة لتقويض قدره روسيا على

تمويل الحرب، حيث فرضت الدول الغربية بقيادة الولايات المتحدة الأمريكية وبدون قرار اممي سلسلة من العقوبات على روسيا ودفعت الى خروج كبريات الشركات الغربية من السوق الروسية سواء تلك العاملة في قطاع الخدمات او الصناعات الإلكترونية، كما لم يسلم قطاع الطاقة الروسي الذي يمثل شريان اقتصاد الدولة من تلك العقوبات ما فاجئ الكرملين الذي اراهن على احتجام الاتحاد الاوروبي عن فضائها جراء اعتماد كثير من دولة على واردات النفط والغاز من روسيا. (عبد، 2022، صفحة 418)

وجاءت العقوبات التي فرضتها الولايات المتحدة وحلفائها على روسيا على النحو التالي: (العقوبات على روسيا.. خيار الاتحاد الأوروبي المر، 2022)

أ. فرضت الولايات المتحدة الأمريكية وحلفاءها. عقوبات على أكبر البنوك الروسية، والذي يلعب دورا في التمويل مشروعات البنية التحتية الروسية وأنشطة وزارة الدفاع، وذلك ردا على اعتراف موسكو رسميا بجمهورية دونيتسكولوغانسك الانفصاليين في شرق أوكرانيا، وتحريك معدات وقوات عسكرية في أراضيها.

ب. وقف حركة الطيران بين روسيا ومعظم الدول الغربية، إضافة إلى منع الدخول الطائرات الخاصة المسجلة في دولة ثالثة في حال تم استئجارها من قبل الروس، كما قام الغرب بحظر بيع الطائرات ومعداتا الجيدة الطيران الروسية.

ج. حرمان موسكو من الحصول على تمويل من مؤسسات التمويل الأمريكية والأوروبية، واحيت صممت العقوبات الجديدة بهدف الإضرار بالقطاعات الاستراتيجية في الاقتصاد الروسي، خاصة قطاع التكنولوجيا والعسكري وقطاع الصناعات الفضائية.

د. شملت العقوبات الأمريكية خط نقل الغاز بين روسيا وألمانيا عبر بحر البلطيق، المعروف بـ "نورد ستريم2" بعد إعلان ألمانيا تعليق العمل به.

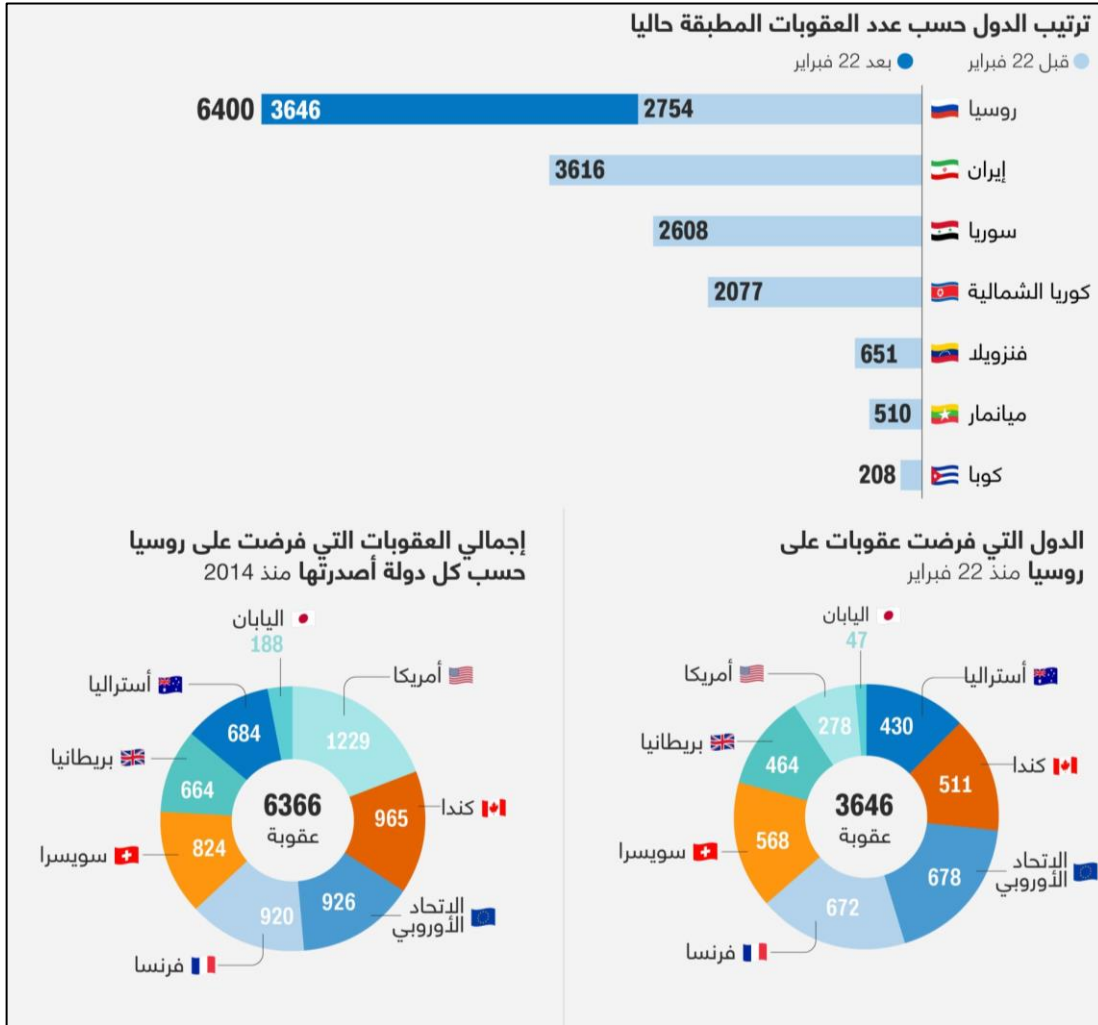
هـ. منع الديون السيادية الروسية في الأسواق الغربية، إضافة إلى فرض عقوبات على الأثرياء الروس المقربين الكرملين وعلى أفراد عائلاتهم.

و. استهدفت العقوبات الغربية عددا من الأشخاص البارزين في روسيا، على رأسهم الرئيس الروسي ووزير خارجيته سيرجي لافروف، كما تم مصادرة أصول أشهر "الأوليغارشيين" في روسيا.

ز. عزل البنوك المصارف الروسية عن نظام SWIFT للتعاملات المصرفية والتحويلات المالية الدولية.

ح. الحد من قدرة البنك المركزي الروسي على الوصول إلى احتياطياته من العملات الأجنبية، والمقدرة بـ 630 مليار دولار، بالإضافة إلى فرض عقوبات على صندوق الثروة السيادي الروسي وعلى إحدى الشركات التابعة له.

الشكل رقم 14: ترتيب الدول الأكثر عقوبات حول العالم



المصدر: (روسيا الدولة الأكثر تعرضا للعقوبات حول العالم .. فمن يليها؟، 2022)

يظهر المخطط عدد العقوبات المفروضة على روسيا مقارنة بالدول الأخرى، موضحا أن روسيا أصبحت الدولة الأكثر تعرضا للعقوبات عالميا، كما يوضح توزيع العقوبات وفقا للجهات التي فرضتها، مثل: الولايات المتحدة الأمريكية، الاتحاد الأوروبي كندا، سويسرا مع بيان الفترات الزمنية للتصاعد؛ يبرز أيضا القطاعات المستهدفة بالعقوبات مثل: البنوك، قطاع الطاقة، والتجارة الدولية إضافة إلى القيود المفروضة على الأفراد والشركات وذلك لإستيعاب حجم التأثير على القطاع الروسي وسلاسل الإمداد العالمية.

ثانيا: السلع المحظورة

أ. البضائع التي لا يجوز تصديرها من الاتحاد الأوروبي إلى روسي

تتضمن قائمة المنتجات المحظورة ما يلي:

- التقنيات المتطورة (على سبيل المثال، أجهزة الكمبيوتر الكمومية وأشباه الموصلات المتقدمة والمكونات الإلكترونية والبرمجيات).
 - السلع والتقنيات المحددة اللازمة لتكرير النفط.
 - المعدات والتقنيات والخدمات في قطاع الطاقة.
 - السلع والتقنيات في قطاعي الطيران والفضاء (على سبيل المثال الطائرات ومحركات الطائرات وقطع الغيار وجميع أنواع المعدات للطائرات والمروحيات ووقود الطائرات النفاثة).
 - سلع وتقنيات الاتصالات الراديوية المخصصة للملاحة البحرية.
 - عدد من السلع ذات الاستخدام المزدوج (السلع التي قد يكون لها استخدامات مدنية وعسكرية)، مثل محركات الطائرات بدون طيار أو البرامج أو أجهزة التشفير.
 - السلع الفاخرة (مثل السيارات الفاخرة والساعات والمجوهرات).
 - الأسلحة والمواد ذات الصلة من جميع الأنواع، بما في ذلك الأسلحة النارية للاستخدام المدني وأجزائها.
 - المواد الكيميائية والمولدات وأجهزة تنظيم الحرارة.
 - مكونات الكمبيوتر والإلكترونيات والبصريات.
 - الكاميرات والعدسات والطائرات بدون طيار وأجهزة الكمبيوتر المحمولة والأقراص الصلبة.
 - سلع أخرى من شأنها أن تعزز القدرات الصناعية لروسيا.
 - ب. البضائع التي لا يجوز استيرادها من روسيا إلى الاتحاد الأوروبي
- تتضمن قائمة المنتجات المحظورة ما يلي:
- النفط الخام ومنتجات البترول المكررة.
 - غاز البترول المسال (LPG).
 - الفحم وغيره من الوقود الأحفوري الصلب.
 - الفولاذ والحديد الزهر والحديد الخام والألمنيوم الأولي.
 - أسلاك وأنابيب وصفائح النحاس والألمنيوم.
 - الأسمتوالبتومين والإسفلت.
 - الخشب والورق والمطاط الصناعي والبلاستيك.
 - الهيليوم والمواد الكيميائية الأخرى.
 - المأكولات البحرية والمشروبات الروحية والسجائر ومستحضرات التجميل.
 - الماس والذهب ، بما في ذلك المجوهرات.
 - السلع الأخرى التي تساهم في تعزيز قدرات روسيا.
- وفيما يتعلق بالماس، ينطبق الحظر:

- إلى الماس من روسيا.
- إلى الماس المصدّر من روسيا.
- إلى الماس الذي يمر عبر روسيا.
- إلى الماس الروسي الذي تتم معالجته في بلدان خارج الاتحاد الأوروبي.

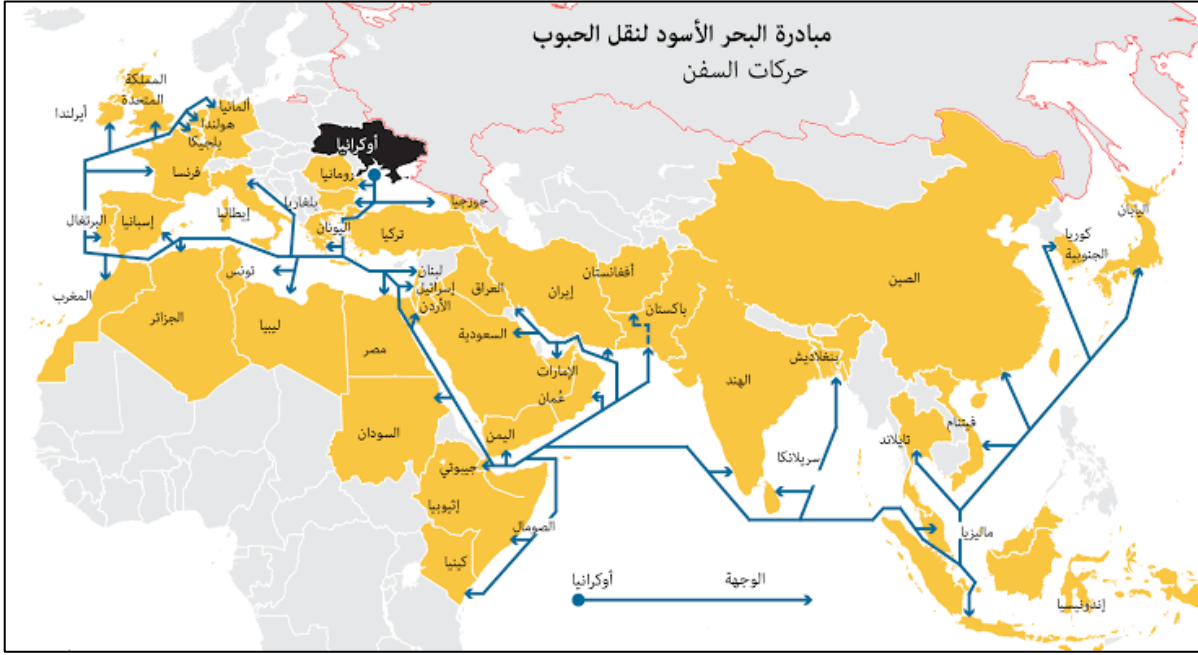
الفرع الثاني: اتفاقية الحبوب الدولية

اتفاقية الحبوب الدولية هي معاهدة دولية تهدف إلى تنظيم تجارة الحبوب عالمياً وتعزيز الأمن الغذائي من خلال تبادل المعلومات والتحليل والمشاورات حول سوق الحبوب وتطورات السياسة المتعلقة بها. تم توقي الاتفاقية لأول مرة عام 1949، ثم جددت عام 1995 لتشمل آليات أكثر تطوراً في إدارة تجارة الحبوب الدولية تضم الاتفاقية أكثر من 35 دولة، من بينها الولايات المتحدة، الاتحاد الأوروبي، روسيا، وأوكرانيا، إضافةً إلى دول أخرى مستوردة ومصدرة للحبوب تهدف الاتفاقية إلى تحقيق استقرار أسواق الحبوب، تعزيز التعاون الدولي، وتوفير منتدى لتبادل المعلومات بين الدول الأعضاء، كما تلزم الدول الموقعة بتقديم مساعدات غذائية للبلدان النامية في شكل حبوب أو دعم مالي لشرائها ومع ذلك، لا تحتوي الاتفاقية على آليات مباشرة لتحقيق استقرار الأسعار أو الإمدادات، مما يجعلها عرضة للتأثر بالأزمات الجيوسياسية مثل الحرب الروسية-الأوكرانية. وهذه أهم النقاط التي يجب معرفتها حول إتفاقية الحبوب الدولية: (ما أثر انتهاء اتفاقية الحبوب الأوكرانية على أسعار الغذاء حول العالم؟، 2023)

أ. مبادرة البحر الاسود لنقل الحبوب

عندما اجتاحت روسيا الأراضي الأوكرانية في فبراير/شباط 2022، أغلق الأسطول الروسي موانئ على البحر الأسود، مما حال دون تصدير 20 مليون طن من القمح. وأدى ذلك بدوره إلى ارتفاع ملموس في أسعار الغذاء على نحو هدد بحدوث نقص في المواد الغذائية بمنطقة الشرق الأوسط وأفريقيا والتي تستورد بلدانها كميات كبيرة من الحبوب الأوكرانية وفي يوليو/تموز 2022، أبرمت اتفاقية بين روسيا وأوكرانيا بوساطة من تركيا والأمم المتحدة. وبموجب هذه الاتفاقية، تبحر السفن المحملة بالحبوب عبر ممر في البحر الأسود بطول 310 أميال بحرية وعرض ثلاثة أميال ويمتد المعبر بين موانئ أوديسا وتشورنومورسك ويوجينييفدني الأوكرانية. وتمنح الاتفاقية أسطول روسيا البحري الحق في تفتيش السفن العابرة لمضيق البوسفور عند مدخل البحر الأسود، للبحث عن أسلحة.

الشكل رقم 15 : مبادرة البحر الأسود لنقل الحبوب



المصدر: (أهمية مبادرة البحر الأسود لنقل الحبوب برعاية الأمم المتحدة، 2023)

ب. ملايين الاطنان من الحبوب تغادر اوكرانيا

وبموجب هذه الاتفاقية، جرى شحن نحو 33 مليون طن من الحبوب الأوكرانية، كما تراجع أسعار الغذاء العالمية بنحو 20 في المئة نتيجة لذلك، وفقا لمنظمة الأغذية والزراعة التابعة للأمم المتحدة. وفقا لمركز التنسيق الأممي المشترك، ذهبت 57 في المئة من الصادرات الغذائية الأوكرانية على يد دول نامية، فيما ذهبت 43 في المئة من تلك الصادرات إلى دول متقدمة. وكانت الصين وإسبانيا وتركيا وإيطاليا على رأس الدول التي تلقت تلك الصادرات الأوكرانية.

ج. انسحاب روسيا من مبادرة البحر الاسود

وتتذرع روسيا في انسحابها من الاتفاقية بفشل أوكرانيا في تصدير نسبة أكبر من الحبوب إلى دول أكثر فقرا. فيما تقول الأمم المتحدة إن أوكرانيا قدّمت إلى برنامج الأغذية العالمي 725 ألف طن من الحبوب، كانت في طريقها كمساعدات إنسانية إلى أفغانستان وجيبوتي وإثيوبيا وكينيا والصومال والسودان واليمن. كما يقول الاتحاد الأوروبي ان اوكرانيا امدت برنامج الأغذية العالمي بأكثر من 80 في المئة من كل ما لديه من الحبوب، مقارنة بـ 50 في المئة قبل الحرب. ووصفت السفيرة الأمريكية لدى الأمم المتحدة، ليندا توماس-غرنيفيلد، انسحاب روسيا من اتفاقية الحبوب بأنه "عمل وحشي". وتشير تقديرات إلى أن أكثر من 50 مليون شخص في كل من الصومال وكينيا وإثيوبيا وجنوب السودان كانوا في حاجة ماسة إلى المساعدات الغذائية بعد سنوات من الجفاف.

د. تأثير انسحاب روسيا من مبادرة البحر الأسود على الأسواق العالمية

انتهت اتفاقية الحبوب في 17 يوليو/تموز 2022 ومنذ ذلك اليوم، شنت روسيا سلسلة من الغارات على موانئ أوكرانيا، ما أدى إلى إفساد حوالي 60 ألف طن من الحبوب. وكان لانهاء اتفاقية الحبوب أثر كبير على أسواق الغذاء العالمية؛ حيث سجلت أسعار القمح ارتفاعا حادا في أسواق الجملة الأوروبية والأمريكية على السواء.

هـ. رفضت روسيا تجديد إتفاقية الحبوب

عندما توسّطت الأمم المتحدة لإبرام اتفاقية الحبوب، قالت لروسيا إن ذلك سيساعدها في تعزيز صادراتها من الحبوب والمخصّبات. وعلى الرغم من أن دولا غربية لم تفرض عقوبات على الصادرات الزراعية الروسية، تقول موسكو إن قيودا أكثر شمولاً مفروضة عليها بالفعل تعيق شركات الشحن والبنوك وشركات التأمين الدولية من التعامل مع المنتجات الروسية.

وطالبت موسكو بعودة ربط البنك الزراعي الروسي بنظام سويفت العالمي (والذي حجب كل البنوك الروسية في يونيو/حزيران 2022). واقترحت الأمم المتحدة أن تنشئ روسيا فرعا للبنك، يتم السماح فيه باستخدام نظام سويفت، لكن روسيا رفضت المقترح الأممي. كما رفضت روسيا مقترحات أخرى، مثل مبادلة مدفوعات بمنتجات غذائية ومخصّبات عبر بنك جي بي مورغان تشيس أو عبر البنك الأفريقي للاستيراد والتصدير.

و. الحلول البديلة أمام أوكرانيا

تسعى جمعية الحبوب الأوكرانية إلى تصدير الحبوب عبر أوروبا، من خلال موانئ على نهر الدانوب. على أن هذا المسار لا يتسع لتصدير الكثير من صادرات الحبوب، فضلا عن التكلفة المرتفعة لذلك وطول الوقت المستغرق فيه. (أبرز الخاسرين وأهم البدائل.. 7 أسئلة عن مصير اتفاق الحبوب بعد انسحاب روسيا، 2023)

الشكل رقم 16 : خريطة الطرق البديلة لتصدير الحبوب من أوكرانيا



المصدر: (ما أثر انتهاء اتفاقية الحبوب الأوكرانية على أسعار الغذاء حول العالم؟ ، 2023)

ز. المطالب الروسيه للعودة للاتفاق:

تعتبر روسيا إن العقوبات المفروضة على صادرات السلع الغذائية الروسية لم يتم رفعها بشكل واضح لمنح شركات التأمين الحذرة تسهيلات قانونية لتأمين السفن الروسية التي تحمل الأغذية، كما تطالب روسيا برفع العقوبات عن البنك الزراعي الروسي وإلغاء تجريد أصول وحسابات الشركات الروسية العاملة في مجال تصدير المواد الغذائية والأسمدة. (أبرز الخاسرين وأهم البدائل.. 7 أسئلة عن مصير اتفاق الحبوب بعد انسحاب روسيا، 2023) وأفادت خطة الاتحاد بأنه يمكن نقل صادرات أوكرانيا من الحبوب عبر حدودها مع بولندا، قبل أن تؤخذ هذه الحبوب إلى موانئ على بحر البلطيق، أو إلى ميناء كونستانتسا في رومانيا على أن لخطوط السكك الحديدية في أوكرانيا مقاييس مختلفة عن نظيراتها في بقية دول أوروبا، مما يعني أن كل شحنة من القمح يجري نقلها عبر السكك الحديدية سيتعين عند الحدود نقلها من قطارات إلى قطارات أخرى. علاوة على ذلك، لا تتمتع شبكة السكك الحديدية في أوروبا الشرقية بالطاقة الكافية لنقل حتى كميات صغيرة من الحبوب التي كانت أوكرانيا في السابق تصدرها عبر الطرق البرية.

المبحث الثاني: استراتيجيات الدول الأوروبية لمواجهة الأزمة

في ظل التداعيات العميقة للحرب الروسية الأوكرانية على الأمن الغذائي الأوروبي، سعت دول الاتحاد الأوروبي إلى اعتماد جملة من الاستراتيجيات للتخفيف من آثار الأزمة وضمان استقرار إمدادات القمح. وتتمحور هذه الاستراتيجيات حول بعدين رئيسيين: البحث عن بدائل تجارية فعالة لتعويض الواردات من روسيا وأوكرانيا، واتخاذ تدابير اقتصادية ولوجستية تضمن تأمين واستقرار سلسلة التوريد.

المطلب الأول: البدائل التجارية لاستيراد القمح من روسيا وأوكرانيا

قبل اندلاع النزاع، كانت روسيا وأوكرانيا تمثلان مصدرين رئيسيين للقمح بالنسبة لأوروبا، الأمر الذي جعل القارة العجوز تواجه اختلالاً كبيراً في سلاسل الإمداد الغذائية مع تصاعد حدة الأزمة. وبناءً عليه، تبنت الدول الأوروبية استراتيجيتين رئيسيتين:

الفرع الأول: تنويع مصادر الاستيراد لضمان استقرار الإمدادات

أولاً: أهمية تنويع مصادر الاستيراد

بعد تنويع مصادر استيراد القمح استراتيجية ضرورية لضمان استقرار الإمدادات، خاصة في ظل الأزمات الجيوسياسية مثل الحرب الروسية الأوكرانية. إن الاعتماد على مورد واحد يزيد من مخاطر التعرض لنقص الإمدادات وارتفاع الأسعار بشكل حاد، مما يؤثر على الأمن الغذائي للدول المستوردة. (خيرة و فتان، 2022)

ثانياً: الأسواق البديلة لاستيراد القمح

أ. الولايات المتحدة وكندا

تمتلكان إنتاجاً كبيراً من القمح عالي الجودة، مما يجعلهما خياراً مناسباً لتعويض النقص الناتج عن الحرب. تقرير منظمة الأغذية والزراعة (FAO) يشير إلى أن الولايات المتحدة وكندا زادتاً صادراتهما إلى أوروبا بنسبة 30% بعد اندلاع الحرب. (خيرة و فتان، 2022)

ب. أستراليا

تعتبر من أكبر الدول المصدرة للقمح، وتوفر كميات كبيرة للأسواق العالمية. إن أستراليا عززت صادراتها إلى أوروبا عبر اتفاقيات تجارية جديدة لضمان استقرار الإمدادات.

ج. الأرجنتين والبرازيل

بدأ الاتحاد الأوروبي في زيادة وارداته من هذه الدول لتعويض النقص الناتج عن الحرب، حيث أن الأرجنتين والبرازيل أصبحتا من الموردين الرئيسيين للقمح إلى أوروبا بعد فرض العقوبات على روسيا. (تعزيز الأمن الغذائي في الجزائر: استراتيجية وطنية لتطوير القطاع الفلاحي وتحقيق الاكتفاء الذاتي الزراعي)

ثالثا: التحديات المرتبطة بتنويع مصادر الاستيراد

- أ. ارتفاع تكاليف النقل: استيراد القمح من دول بعيدة مثل أستراليا أو الأرجنتين يزيد من تكاليف الشحن، مما يؤثر على الأسعار النهائية للمستهلكين (اقتصاديات الإنتاج الزراعي في ظل خصوصيات المناطق الزراعية في الجزائر والدول العربية)
- ب. لتكيف مع اختلافات الجودة: بعض الدول المستوردة تحتاج إلى تعديل عمليات الطحن والتصنيع لتناسب مع أنواع القمح الجديدة.
- ج. التقلبات المناخية: بعض الدول البديلة قد تواجه تحديات مناخية تؤثر على إنتاج القمح، مما قد يحد من قدرتها على التصدير. (أمن وتصنيع غذائي ورفعة عجلة النمو... إنجازات حققها القطاع الزراعي، 2022)

الفرع الثاني: تعزيز الإنتاج المحلي

أولاً: أهمية تعزيز الإنتاج المحلي وتطوير الزراعة

- تحقيق الاكتفاء الذاتي: يساهم تعزيز الإنتاج المحلي في تقليل الاعتماد على الواردات، مما يعزز الأمن الغذائي ويقلل من تأثير الأزمات الخارجية.
- استقرار الأسعار: زيادة الإنتاج المحلي تساعد في الحد من تقلبات الأسعار الناتجة عن اضطرابات السوق العالمية.
- تحسين جودة المنتجات: الاستثمار في الزراعة المحلية يتيح للدول الأوروبية تحسين جودة القمح المنتج، مما يعزز تنافسيته في الأسواق العالمية.
- دعم الاقتصاد المحلي: تطوير الزراعة يخلق فرص عمل جديدة ويعزز النمو الاقتصادي في المناطق الريفية. (وزارة التجارة - الجزائر)

ثانياً: استراتيجيات تعزيز الإنتاج المحلي

أ. الاستثمار في التكنولوجيا الزراعية

- استخدام تقنيات الزراعة الدقيقة والذكاء الاصطناعي لتحسين الإنتاجية وتقليل الفاقد.
- تطوير أنظمة الري الحديثة لضمان كفاءة استخدام المياه، خاصة في المناطق التي تعاني من نقص الموارد المائية.
- وفقاً لدراسة حول السياسة الزراعية الأوروبية المشتركة، فإن الاستثمار في التكنولوجيا الزراعية كان أحد العوامل الرئيسية في تحسين الإنتاجية الزراعية في أوروبا.

ب. دعم المزارعين المحليين

- تقديم إعانات مالية للمزارعين لتشجيعهم على زيادة الإنتاج.
- توفير برامج تدريبية لتعزيز مهاراتهم في استخدام التقنيات الحديثة.

- دعم المزارعين المحليين من خلال السياسات الحكومية والمبادرات المجتمعية كان له تأثير إيجابي على الإنتاج الزراعي.

ج. تحسين البنية التحتية الزراعية

- تطوير مرافق التخزين والنقل لضمان وصول المنتجات الزراعية إلى الأسواق بكفاءة.

- تحسين شبكات التوزيع لتقليل الفاقد وضمان استقرار الإمدادات.

- وفقًا لتقرير حول الصادرات الفلاحية الجزائرية، فإن تحسين البنية التحتية الزراعية ساهم في تعزيز القدرة التنافسية للمنتجات الزراعية في الأسواق الأوروبية.

ثالثًا: التحديات المرتبطة بتطوير الزراعة

- التغيرات المناخية: تؤثر الظروف المناخية المتقلبة على إنتاج القمح، مما يستدعي تطوير أصناف مقاومة للجفاف والآفات.

- ارتفاع تكاليف الإنتاج: يتطلب تعزيز الإنتاج المحلي استثمارات كبيرة في التكنولوجيا والبنية التحتية.

- التنافس مع الأسواق العالمية: تحتاج الدول الأوروبية إلى تحسين إنتاجيتها لضمان تنافسية القمح المحلي أمام الواردات.

المطلب الثاني: التدابير الاقتصادية واللوجستية

الفرع الأول: دعم الحكومات للقطاع الزراعي من خلال برامج تحفيزية وزيادة التمويل

أولاً: أهمية الدعم الحكومي للقطاع الزراعي

تساهم الحكومات في تعزيز الإنتاج الزراعي من خلال تقديم الدعم المالي والتقني للمزارعين، مما يساعد في تحقيق الأمن الغذائي وتقليل الاعتماد على الواردات. وفقًا لدراسة منشورة في مجلة الاقتصاد والتنمية المستدامة، فإن برامج الدعم الزراعي تؤدي إلى تحسين أداء القطاع وزيادة الإنتاجية الزراعية. (راهنية السياسة الزراعية الأوروبية المشتركة... قراءة في الدوافع، الإصلاحات والنتائج، 2022)

ثانياً: أشكال الدعم الحكومي

أ. التمويل الزراعي

توفر الحكومات قروضًا ميسرة للمزارعين لشراء المعدات والبذور والأسمدة، مما يساعدهم على تحسين الإنتاجية وتقليل التكاليف التشغيلية. دراسة جامعة بسكرة تشير إلى أن التمويل الزراعي يلعب دورًا رئيسيًا في تفعيل سلاسل القيمة الزراعية وضمان وصول المنتجات إلى الأسواق بكفاءة

ب. الإعانات الزراعية

تقدم الحكومات دعمًا ماليًا مباشرًا للمزارعين لضمان استقرار الأسعار، بالإضافة إلى تخفيض الضرائب على المنتجات الزراعية المحلية، كما أن الإعانات الزراعية تساعد في تعزيز قدرة المزارعين على المنافسة في الأسواق العالمية. (كيف نمد يد العون للمزارعين والمنتجين المحليين؟)

ج. الاستثمار في البحث والتطوير

تمول الحكومات الأبحاث الزراعية لتطوير أصناف مقاومة للجفاف والآفات، مما يساهم في تحسين الإنتاجية الزراعية، إن الاستثمار في البحث الزراعي يؤدي إلى تحسين جودة المنتجات الزراعية وزيادة كفاءة الإنتاج.

ثالثاً: التحديات المرتبطة بالدعم الحكومي

- ارتفاع تكاليف التمويل الحكومي وتأثيره على الميزانية العامة.

- الحاجة إلى رقابة صارمة لضمان وصول الدعم إلى الفئات المستهدفة.

- تأثير السياسات التجارية العالمية على قدرة الحكومات في تقديم الدعم.

الفرع الثاني: تحسين سياسات التجارة والحوكمة لضمان استدامة واستقرار الإمدادات

أولاً: أهمية تحسين السياسات التجارية

تساهم السياسات التجارية الفعالة في ضمان استقرار الإمدادات الغذائية وتقليل تأثير الأزمات الجيوسياسية على التجارة الدولية كما أن سياسات التجارة الخارجية تلعب دوراً رئيسياً في ضبط الميزان التجاري وضمان استقرار الواردات.

ثانياً: إجراءات تحسين التجارة والحوكمة

أ. إصلاح التشريعات التجارية

تعمل الحكومات على مراجعة القوانين التجارية لضمان استدامة الإمدادات الزراعية، وتعزيز الاتفاقيات التجارية مع الدول المصدرة للقمح. أن سياسات الحوكمة تلعب دوراً مهماً في تحسين إدارة المخاطر وضمان الامتثال التنظيمي.

ب. تعزيز الحوكمة في القطاع الزراعي

يتم تطبيق معايير الحوكمة لضمان استدامة المؤسسات الزراعية، وتحسين إدارة الموارد الزراعية لضمان كفاءة الإنتاج. إن تحسين الحوكمة يساعد في تعزيز الشفافية وضمان توزيع الدعم الحكومي بشكل عادل.

ج. تحسين البنية التحتية اللوجستية

يتم تطوير شبكات النقل والتخزين لضمان وصول القمح إلى الأسواق بكفاءة، وتحسين الموانئ والمرافق اللوجستية لتسهيل عمليات الاستيراد والتصدير. حيث أن تحسين البنية التحتية الزراعية يساهم في تعزيز القدرة التنافسية للمنتجات الزراعية في الأسواق الأوروبية. (الصادرات الفلاحية الجزائرية: حضور متزايد في أوروبا)

ثانياً: لتحديات المرتبطة بتحسين السياسات التجارية

- تأثير التغيرات السياسية على استقرار التشريعات التجارية.

- الحاجة إلى تنسيق دولي لضمان استدامة الإمدادات.

- ارتفاع تكاليف تطوير البنية التحتية اللوجستية.

خلاصة الفصل:

يكشف الفصل التطبيقي عن الأثر العميق للحرب الروسية الأوكرانية على الاقتصاد العالمي، حيث أثرت على أسعار السلع الأساسية، خاصة القمح، مما أدى إلى اضطرابات حادة في السوق الأوروبية. كما أن العقوبات الاقتصادية المفروضة على روسيا لم تؤثر فقط على العلاقات التجارية، بل أدت إلى إعادة هيكلة سلاسل التوريد وفرض تحديات لوجستية جديدة أمام الدول المستوردة.

نستخلص أيضًا أن استراتيجيات الدول الأوروبية في مواجهة هذه الأزمة قد تنوعت بين البحث عن بدائل تجارية، مثل التوجه نحو موردين جدد، وبين تنفيذ تدابير اقتصادية ولوجستية تهدف إلى تعزيز استقرار الإمدادات وتقليل تأثير الأزمات المستقبلية.

الختامة

تسببت الحرب الروسية الأوكرانية في اضطراب عميق بالاقتصاد العالمي، وامتدت تداعياتها لتشمل الجوانب الاقتصادية والسياسية والعسكرية. ومن بين أبرز آثارها، ما نتج عنها من تهديد مباشر للأمن الغذائي العالمي، نظرًا لمكانة كل من روسيا وأوكرانيا كفاعلين رئيسيين في إنتاج وتصدير المواد الغذائية، وعلى رأسها القمح.

لقد فرض هذا النزاع إعادة تشكيل للمشهد العالمي، ليس فقط من الناحية الجيوسياسية، بل وأيضًا في ما يتعلق بالسلع الاستراتيجية التي تصدرها الدولتان، الأمر الذي دفع الدول المستوردة إلى البحث عن بدائل وأسواق جديدة لتأمين احتياجاتها، خاصة من الحبوب. كما مثلت هذه الأزمة فرصة لإعادة النظر في السياسات الوطنية، بالاعتماد قدر الإمكان على الموارد المحلية وتخفيف التبعية للأسواق الخارجية، سواء عن طريق تعزيز الإنتاج المحلي أو تنويع مصادر الاستيراد. وعليه، أعادت هذه الحرب تسليط الضوء على أهمية استدامة الأمن الغذائي العالمي كجزء لا يتجزأ من الأمن القومي، خصوصًا في ظل تقلبات الأسواق العالمية.

وقد ركزت هذه الدراسة على تحليل انعكاسات الحرب الروسية الأوكرانية على توريد الغذاء، خاصة الحبوب، مع تسليط الضوء على التغيرات في الإنتاج والتصدير في البلدين، وتأثيرات الحرب على أسعار القمح في السوق الدولية.

إن تذبذب حركة التجارة وسلاسل الإمداد شكّل اختبارًا قاسيًا للدول ذات الدخل المحدود، على عكس الدول النفطية التي استفادت من ارتفاع أسعار الطاقة في دعم سلعها الأساسية، مما يبرز الحاجة لإعادة النظر في تنظيم وتطوير القطاع الزراعي لتحقيق الأمن الغذائي.

نتائج الدراسة

اعتمادًا على ما تم تناوله ضمن فصول المذكرة، تم التوصل إلى عدة نتائج تدعم فرضيات البحث:

الفرضية الأولى: سلاسل توريد الغذاء تمثل العمود الفقري لضمان الأمن الغذائي العالمي، سواء على المستوى المحلي أو الدولي.

وقد تم التحقق من هذه الفرضية، حيث تبين أن سلاسل الإمداد أصبحت عنصرًا حاسمًا في ظل الاقتصاد المعولم، وهو ما ظهر جليًا خلال الأزمات الكبرى مثل جائحة كوفيد-19 والحرب الروسية الأوكرانية، التي تسببت في اختلالات كبيرة ضمن سلاسل الإمداد الغذائي، وما يزال العالم يواجه تداعياتها حتى اليوم.

الفرضية الثانية: الحرب الروسية الأوكرانية ليست صراعًا طارئًا، بل نتاج صراعات جيوسياسية ممتدة بين قوى كبرى.

وتأكدت صحة هذه الفرضية، إذ تعود جذور النزاع إلى ما بعد تفكك الاتحاد السوفياتي، حيث سعى الغرب إلى توسيع نفوذ حلف شمال الأطلسي نحو الشرق، مما اعتبرته روسيا تهديداً لأمنها القومي، لتتحول أوكرانيا إلى ساحة لصراع دولي يهدف إلى إعادة رسم النظام العالمي الجديد.

الفرضية الثالثة: الحرب الروسية الأوكرانية تسببت في اضطراب كبير بسلاسل إمداد الغذاء العالمية، لا سيما في قطاع الحبوب، ما أدى إلى ارتفاع الأسعار وتهديد الأمن الغذائي.

وقد تم التحقق من هذه الفرضية، حيث ظهر أن النقص في المعروض من الحبوب جراء النزاع أدى إلى ارتفاع حاد في الأسعار، خصوصاً أن العديد من الدول تعتمد على روسيا وأوكرانيا لتلبية جزء كبير من احتياجاتها الغذائية.

الفرضية الرابعة: تقليص الاعتماد على روسيا وأوكرانيا في استيراد الحبوب يمكن أن يسهم في ضمان استقرار الإمدادات العالمية.

وتأكدت هذه الفرضية كذلك، إذ أن تنوع مصادر الاستيراد ليس كافياً وحده لمواجهة تداعيات الأزمات، بل يتطلب الأمر تعزيز الإنتاج المحلي وتحقيق الاكتفاء الذاتي. وقد بدأت بعض الدول، مثل الجزائر، بخطوات عملية من خلال استصلاح الأراضي الصحراوية وتحويلها إلى أقطاب زراعية منتجة للقمح، ما يسهم في الحد من الاعتماد على الواردات وتحقيق أمن غذائي مستقر.

نتائج الدراسة

- الغذاء مورد حيوي يشكل أساس الحياة الإنسانية، وتعد روسيا وأوكرانيا من أبرز الموردين العالميين للحبوب، حيث يسهمان بـ 14.6% من صادرات الحبوب العالمية، 30% من صادرات القمح، و52% من صادرات زيت عباد الشمس.
- تعتمد نحو 50 دولة في العالم على روسيا وأوكرانيا في أكثر من 30% من وارداتها من القمح، فضلاً عن الاعتماد الكبير على روسيا كمصدر رئيسي للأسمدة.
- الحرب أدت إلى تراجع في الإنتاج الغذائي العالمي، ونشوء مشكلات اجتماعية واقتصادية كالفقر، المجاعة، وارتفاع أسعار الغذاء.
- تسببت الحرب في اضطرابات كبيرة بسلاسل إمداد الغذاء، مما أثر على قدرة الدول على تأمين كميات كافية من الغذاء.
- ارتفعت أسعار القمح عالمياً نتيجة لتعطّل التوريد، ما دفع الدول لإعادة النظر في استراتيجياتها المتعلقة بالإنتاج المحلي والاكتفاء الذاتي.

- دفعت الأزمة العديد من الدول إلى إعادة تقييم سياساتها الغذائية، سواء من خلال تنويع مصادر التوريد أو تعزيز الإنتاج المحلي، لتفادي آثار الأزمات السياسية على الأمن الغذائي.
- أثبتت الحرب أن الغذاء يمكن أن يكون أداة ضغط سياسي واقتصادي، ما يستدعي اعتماد الدول على نفسها في تأمين احتياجاتها الغذائية الأساسية.

التوصيات

خلصت هذه الدراسة إلى مجموعة من التوصيات نوجزها في مايلي:

- ضرورة احترام مبدأ العدالة في توزيع الغذاء عالميًا، وعدم استخدامه كسلاح للهيمنة.
- دعم التكامل والتعاون الاقتصادي الإقليمي، خاصة بين الدول العربية التي تمتلك مقومات زراعية قوية.
- تبني استراتيجيات وطنية لتعزيز الإنتاج الزراعي وتحديث أساليبه، وتنويع مصادر الاستيراد.
- التركيز على الزراعة المحلية كوسيلة أساسية لضمان الأمن الغذائي، دون الخضوع لضغوطات خارجية.
- توسيع زراعة القمح للوصول إلى نسبة معقولة من الاكتفاء الذاتي وزيادة المخزون الاستراتيجي.
- إنشاء شراكات دولية جديدة، وتكوين شبكات مالية قوية لحماية الاقتصاد من تداعيات الأزمات الخارجية

قائمة المراجع

قائمة المراجع

- (بلا تاريخ). تم الاسترداد من وزارة التجارة - الجزائر : <https://www.commerce.gov.dz/questions-frequentes/themes/filiere-d-importation>
- إدارة الأزمات الاقتصادية - كيف تسيطر عليها؟ (بلا تاريخ). تاريخ الاسترداد 11 1, 2025، من الموسوعة: <https://almawsoa.com/%D8%A5%D8%AF%D8%A7%D8%B1%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%A3%D8%B2%D9%85%D8%A7%D8%AA-%D8%A7%D9%84%D8%A7%D9%82%D8%AA%D8%B5%D8%A7%D8%AF%D9%8A%D8%A9>
- اقتصاديات الإنتاج الزراعي في ظل خصوصيات المناطق الزراعية في الجزائر والدول العربية. حمه لخضر الوادي. الخارجية الأمريكية تكشف جداول زيارة ترامب إلى الشرق الأوسط . (12 5, 2025). تاريخ الاسترداد 16 5, 2025، من عربي 21:
- <https://arabi21.com/story/1680565/%D8%A7%D9%84%D8%AE%D8%A7%D8%B1%D8%AC%D9%8A%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%A3%D9%85%D8%B1%D9%8A%D9%83%D9%8A%D8%A9-%D8%AA%D9%83%D8%B4%D9%81-%D8%AC%D8%AF%D9%88%D9%84-%D8%B2%D9%8A%D8%A7%D8%B1%D8%A9-%D8%AA%D8%B1%D8%A7%D9%85%D8%A8-%D8%A>
- أهمية البحر الأسود في التجارة والملاحة عبر التاريخ. (بلا تاريخ). تاريخ الاسترداد 10 3, 2025، من موسوعة صدي البلاد: <https://www.elblad.news/the-importance-of-the-black-sea-in-trade-and-navigation-throughout-history>
- 10 supply chain risks and ways to mitigate them. (2023, 4 3). Retrieved 2 12, 2025, from sap: <https://www.sap.com/mena-ar/resources/supply-chain-risks>
- 3 أعوام منذ بدء حرب روسيا على أوكرانيا... كيف يبدو المشهد. (24 2, 2025). تاريخ الاسترداد 25 3, 2025، من CNN بالعربي: <https://arabic.cnn.com/world/article/2025/02/24/russia-ukraine-3yrs-infographic>
- Anastasios Maraslis. (2023, 9 7). *The Repercussions of the Ukraine Conflict for Shipping and Insurance*. The Maritime Executive: من تاريخ الاسترداد 13 4, 2025، من: <https://maritime-executive.com/editorials/the-repercussions-of-the-ukraine-conflict-for-shipping-and-insurance>
- Cassimon Steven، و Liberator Antonella، Andrés Fiallos. (بلا تاريخ).

- Insights on .(2024 ,6 26) .Cassimon Steven و ,Liberatore Antonella ،Andrés Fiallos
Organisation for .global transport and insurance costs of merchandise trade
.Economic Co-operation and Development
Will Finland and Sweden .(2022 ,3 3) .Skaluba Christopher و ,Anna Wieslander
Atlantic Council: تاريخ الاسترداد 26 ,4 2025، من
<https://www.atlanticcouncil.org/blogs/new-atlanticist/will-finland-and-sweden-join-nato-now>
- Carmona, A. (2024, 11 23). *Black Sea Tensions Drive Wheat, Corn Gains Remain Limited*. Retrieved 3 25, 2025, from CZ Insights:
<https://www.czapp.com/analyst-insights/black-sea-tensions-drive-wheat-corn-gains-remain-limited/>
- North .(2022 ,3 24) . *Collective defence - Article 5*
Atlantic Treaty Organization: <https://www.nato.int/cps/en/natohq/110496.htm>
- FAO. (2022, 3 25). The importance of Ukraine and the Russian Federation for global agricultural.
gliniasty, J. d. (2018). *géopolitique de la russie*. paris: eyrolles.
- .(الإصدار 13) *Operations management* .(2020) .Munson و ,B Render ،Heizer J
.pearso
- Impact of Shipping Disruptions on Global Trade*. (2024, 4 30). Retrieved 4 15, 25, from UNCTAD: https://unctad.org/system/files/non-official-document/Concept_Note_Webinar_on_impact_of_shipping_disruptions_on_trade_in_Africa.pdf
- تاريخ . *The three Russian cyber-attacks the West most fears* .(2022 ,3 22) .Joe Tidy
BBC: <https://www.bbc.com/news/technology-60841924> من تاريخ الاسترداد 25 ,4 2025،
- Kacperska, E. M., Katarzyna, Ł., Marta, S., & Joanna Stefa, ´. (2025, 1 2). Price Volatility in the European Wheat and Corn Market in the Black Sea Agreement Context. *Agriculture* .
- Pearson .(الإصدار 5) *Logistics and supply chain management* .(2016) .M Christopher
.Education
- What we can expect after Putin* .(2022 ,2) .Robert Kagan
THE INSTITUTE FOR THE STUDY OF WAR: تاريخ الاسترداد 17 ,4 2025، من
<https://www.understandingwar.org/backgrounder/ukraine-conflict-updates>
- Ruta, M. *The Impact of the War in Ukraine on Global trade and Investment*. the World Bank.

- Supply Chain Management Strategy, .(2019). Meindl Peter و ,Sunil Chopra
 .USA: Pearson education .(الإصدار 7. Global) *Planning, and Operation*
 International Grains .Demand & Supply (11 4, 2025). تاريخ الاسترداد 15 4, 2025، من
 Council: <https://www.igc.int/en/markets/marketinfo-sd.aspx>
 ,6 24) .Alan Reinsch William و ,Glauber Joseph ,Dodd Emma ,Thibault Denamiel
From Farm to Ship to Fork: The Role of Maritime Insurance in .(2024
 & Center for Strategic .Facilitating Global Food Trade تاريخ الاسترداد 13 4, 2025، من
 International Studies: <https://www.csis.org/analysis/farm-ship-fork-role-maritime-insurance-facilitating-global-food-trade>
 ,6 10) .Reinsch William Alan و ,Glauber Joseph ,Dodd Emma ,Thibault Denamiel
From Farm to Ship to Fork: The Role of Maritime Insurance in .(2024
 & Center for Strategic .Facilitating Global Food Trade تاريخ الاسترداد 11 5, 2025، من
 International Studies: <https://www.csis.org/analysis/farm-ship-fork-role-maritime-insurance-facilitating-global-food-trade>
 Zulauf, C., Jonathan, C., Schnitkey, G., & Nick, P. (2025, 3 19). war and corp
 production in Ukkraine and Russia. *farmdoc daily* , 15 (51).
 إبراهيم عبداللطيف العبيدي. (18 1, 2012). دراسة لمفهوم الأزمة الاقتصادية. تاريخ الاسترداد 12 1, 2025، من الألوكة
 الثقافية:
https://www.alukah.net/culture/0/37616/%D8%AF%D8%B1%D8%A7%D8%B3%D8%A9-%D9%84%D9%85%D9%81%D9%87%D9%88%D9%85-%D8%A7%D9%84%D8%A3%D8%B2%D9%85%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%A7%D9%82%D8%AA%D8%B5%D8%A7%D8%AF%D9%8A%D8%A9/?utm_source=perplexity
 أبرز الخاسرين وأهم البدائل.. 7 أسئلة عن مصير اتفاق الحبوب بعد انسحاب روسيا. (23 7, 2023). تاريخ الاسترداد 14
 4, 2025، من الجزيرة :
<https://www.aljazeera.net/ebusiness/2023/7/23/%D8%A3%D8%A8%D8%B1%D8%B2-%D8%A7%D9%84%D8%AE%D8%A7%D8%B3%D8%B1%D9%8A%D9%86-%D9%88%D8%A3%D9%87%D9%85-%D8%A7%D9%84%D8%A8%D8%AF%D8%A7%D8%A6%D9%84-7-%D8%A3%D8%B3%D8%A6%D9%84%D8%A9-%D8%B9%D9%86>
 أحمد السيد. (2004). إدارة سلاسل الإمداد. الأردن: دار الفكر.
 أحمد أمين، هبة رفعت ، و وآخرون. (2022). الأزمة الأوكرانية الروسية وتداعياتها على مستقبل النسق الدولي. برلين، ألمانيا:
 المركز الديمقراطي العربي.

أحمد جلال محمود عبدة. (2022). السياسه الامريكيه تجاه التدخل العسكري الروسي في اوكرانيا وانعكاساتها على حلف الناتو. *مجلة السياسة والاقتصاد* ، 17 (16).

أحمد جلال محمود عبده. (2022). السياسات الأمريكية تجاه التدخل العسكري الروسي في أوكرانيا وانعكاساتها على حلف الناتو. مجلة كلية السياسة والاقتصاد ، 16 ، 418.

أحمد علي. (2021). جذور الصراع الروسي الأوكراني: نظرة تاريخية. *مجلة الدراسات الدولية*، 53 (02)، 432.

أسماء فهمي. (18، 8، 2022). بدائل القمح الروسي.. هل تستطيع سد احتياجات العالم من تلك السلعة الاستراتيجية؟! تاريخ الاسترداد 25، 4، 2025، من المركز المصري للفكر والدراسات الاستراتيجية: [/https://ecss.com.eg/20034](https://ecss.com.eg/20034)

البحر الأسود.. أهمية استراتيجية ودور حيوي في حرب أوكرانيا. (15، 8، 2023). تاريخ الاسترداد 21، 3، 2025، من

dw: https://www.dw.com/ar/%D9%85%D8%A7-%D8%B3%D8%B1-%D8%A3%D9%87%D9%85%D9%8A%D8%AA%D9%87-%D8%AA%D9%86%D8%A7%D9%81%D8%B3-%D9%85%D8%AD%D9%85%D9%88%D9%85-%D8%B9%D9%84%D9%89-%D8%A7%D9%84%D8%A8%D8%AD%D8%B1-%D8%A7%D9%84%D8%A3%D8%B3%D9%88%D8%AF-%D9%85%D8%B9-%D8%A7%D

الصادرات الفلاحية الجزائرية: حضور متزايد في أوروبا. (بلا تاريخ). تاريخ الاسترداد 2 5, 2025، من سفارة الجزائر بنبرويي: <https://embnairobi.mfa.gov.dz/ar/news-and-press-releases/algerian-agricultural-exports-a-growing-presence-in-europe>

الضم الروسي لجنوب أوكرانيا وشرقها. (20 3, 2025). تاريخ الاسترداد 4 11, 2025، من ويكيبيديا :
https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D8%B6%D9%85_%D8%A7%D9%84%D8%B1%D9%88%D8%B3%D9%8A_%D9%84%D8%AC%D9%86%D9%88%D8%A8_%D8%A3%D9%88%D9%83%D8%B1%D8%A7%D9%86%D9%8A%D8%A7_%D9%88%D8%B4%D8%B1%D9%82%D9%87%D8%A7#:~:text=%D8%B4%D9%86%D8%AA%20%D8%B1%D9%88%D8%B

العابد نايلة. (2023). تداعيات الحرب الروسية الأوكرانية على العلاقات الدولية. *مجلة المعيار*، 27 (3).
 العقوبات على روسيا.. خيار الاتحاد الأوروبي المرم. (18 3، 2022). تاريخ الاسترداد 13 4، 2025، من مركز الدراسات
 العربية الأوروبية: <https://eurasiaar.org/sanctions-on-russia-eu/>

أمن وتصنيع غذائي ورفعة عجلة النمو... إنجازات حققها القطاع الزراعي. (21 7، 2022). تاريخ الاسترداد 1 5، 2025، من المملكة : <https://www.almamlakatv.com/news/146541>

%D8%A3%D9%85%D9%86-
%D9%88%D8%AA%D8%B5%D9%86%D9%8A%D8%B9-
%D8%BA%D8%B0%D8%A7%D8%A6%D9%8A-
%D9%88%D8%B1%D9%81%D8%B9%D8%A9-
%D8%B9%D8%AC%D9%84%D8%A9-

- %D8%A7%D9%84%D9%86%D9%85%D9%88-
%D8%A5%D9%86%D8%AC%D8%A7%D8%B2%D8%A7%D8%A
أهم تحديات ومشاكل سلاسل التوريد والإمداد وأهم الحلول للتغلب عليها. (3, 1, 2025). تاريخ الاسترداد 12, 2, 2025،
من بكة: <https://bakkah.com/ar/knowledge-center/%D8%AA%D8%AD%D8%AF%D9%8A%D8%A7%D8%AA-%D8%A5%D8%AF%D8%A7%D8%B1%D8%A9-%D8%B3%D9%84%D8%B3%D9%84%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%A5%D9%85%D8%AF%D8%A7%D8%AF-2022>
أهمية مبادرة البحر الأسود لنقل الحبوب برعاية الأمم المتحدة. (11, 5, 2023). تاريخ الاسترداد 15, 4, 2025، من
ShareAmerica: <https://archive-share.america.gov/ar/%D8%A3%D9%87%D9%85%D9%8A%D8%A9-%D9%85%D8%A8%D8%A7%D8%AF%D8%B1%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%A8%D8%AD%D8%B1-%D8%A7%D9%84%D8%A3%D8%B3%D9%88%D8%AF-%D9%84%D9%86%D9%82%D9%84-%D8%A7%D9%84%D8%AD%D8%A8%D9%88%D8%A8/index.html>
بدر القاسمي، و آخرون. (2003). تدبير الأزمات العالمية في ظل نظام دولي غير مستقر (الإصدار 01). أكادير، المملكة المغربية: مطبعة قرطبة.
برجنسكي زيغنيو. (1999). رقعة الشطرنج الكبرى (الإصدار 2). مركز الدراسات العسكرية.
بلال الزعبي. (2004). إدارة العمليات اللوجستية في سلاسل التوريد. بيروت، لبنان: دار وائل.
بن قطيطة مراد. (3, 2018). العمق الحيوي، مكانة أوكرانيا في المنظور الاستراتيجي الروسي. مجلة آفاق العلوم (11).
بوزيدي حمزة. (1, 6, 2023). الأزمة الروسية الأوكرانية وتهديد التوازنات الاقتصادية العالمية. المجلة الجزائرية للحقوق والعلوم
السياسية، 8 (1)، الصفحات 174-192.
تداعيات الأزمة الروسية الأوكرانية على الأمن الغذائي (5, 5, 2024).
تداعيات الحرب الروسية الأوكرانية على قطاع اللوجستيات العالمي. (16, 8, 2023). تاريخ الاسترداد 11, 4, 2025، من
المركز الديمقراطي العربي: <https://democraticac.de/?p=91598>
تعزيز الأمن الغذائي في الجزائر: استراتيجية وطنية لتطوير القطاع الفلاحي وتحقيق الاكتفاء الذاتي الزراعي. (بلا تاريخ). تاريخ
الاسترداد 1, 5, 2025، من Farmonaut: <https://farmonaut.com/africa/%D8%AA%D8%B9%D8%B2%D9%8A%D8%B2-%D8%A7%D9%84%D8%A3%D9%85%D9%86-%D8%A7%D9%84%D8%BA%D8%B0%D8%A7%D8%A6%D9%8A-%D9%81%D9%8A-%D8%A7%D9%84%D8%AC%D8%B2%D8%A7%D8%A6%D8%B1-%D8%A7%D8%B3%D8%AA%D8%B1%D8%A7%D8%AA>

تقع على البحر الأسود.. إليكم الموانئ الروسية المعرضة لهجمات أوكرانية. (6، 8، 2023). تاريخ الاسترداد 24، 2، 2025،

<https://www.alaraby.com/news/%D8%AA%D9%82%D8%B9-> من العربي

%D8%B9%D9%84%D9%89-%D8%A7%D9%84%D8%A8%D8%AD%D8%B1-

%D8%A7%D9%84%D8%A3%D8%B3%D9%88%D8%AF-

%D8%A5%D9%84%D9%8A%D9%83%D9%85-

%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%88%D8%A7%D9%86%D8%A6-

%D8%A7%D9%84%D8%B1%D9%88%D8%B3%D9%8A%D8%A9-%D8

تيسير الغامدي. (1997). الابتكار في إدارة سلاسل الإمداد. عمان: دار زهران.

جمال السعيد. (2010). اتجاهات سلاسل التوريد في العصر الرقمي. مصر: دار الصفاء.

جيهان عبد السلام. (19 3، 2022). كيف تأثرت سلاسل الإمداد العالمية بعد 24 يوماً من الحرب؟ تاريخ الاسترداد 25

1, 2025، من مركز رء للدراسات الاستراتيجية :

<https://rcssegyp.com/9266?citationMarker=43dcd9a7-70db-4a1f-b0ae->

981daa162054%20https://rcssegyp.com/9266?citationMarker=43dcd9a7-70db-

4a1f-b0ae-

981daa162054%20https://rcssegyp.com/9266?citationMarker=43dcd9a7-70db-

4a1f-b0ae-981daa162054%20https://rcss

حسين سليمان. (31, 2022). التعقيدات الاقتصادية للأزمة الأوكرانية والعقوبات على روسيا. تاريخ الاستداد 411,

2025، من مركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية:

<https://acpss.ahram.org.eg/News/17419.aspx>

حلمي أحمد القماطي، و محمود صالح عامر. (2024). آثار الحرب الروسية الأوكرانية على إنتاج واستهلاك الغذاء العالمي. مجلة

جامعة بني وليد للعلوم الإنسانية والتطبيقية ، 01 (09)، 602.

حمزة بوزيدي. (2023). الأزمة الروسية الأوكرانية وتحديد التوازنات الاقتصادية العالمية. *المجلة الجزائرية للحقوق والعلوم الساسية* ،

.17-16 ,(01) 08

خليفة بوزازی. (2023). الأزمة الروسية وتداعياتها على الأمن الطاقوي في العلاقات الاقتصادية الروسية-الأوروبية. مجلة القانون

الدستور والمؤسسات السياسية، 07 (01)، 365-366.

د. محمد القايدى. (8، 2023). *التداعيات الجيوستراتيجية للحرب الروسية الأوكرانية*. تاريخ الاسترداد 25، 4، 2025، من

<https://mediterraneanncss.uk/2023/08/07/geostrategic-> مركز المتوسط للدراسات الاستراتيجية

implications-russian-ukrainian-war/#_edn1

دانييل امينيتا، و دينيس وينكولاس. (19 4، 2022). المخاطر المتنامية لأزمة الغذاء العالمية. تاريخ الاستداد 11 4، 2025،

Company : <https://www.mckinsey.com/featured-> & McKinsey من

insights/highlights-in-arabic/the-rising-risk-of-a-global-food-crisis-arabic/ar

راهنية السياسة الزراعية الأوروبية المشتركة... قراءة في الدوافع، الإصلاحات والنتائج. (2022). المجلة المتوسطة للقانون و الاقتصاد

7، (1)، الصفحات 360-379.

- رجاء عبد الله عيسى، ورائد فهد السعدون. (3 3، 2023). الأزمة الروسية الأوكرانية وتداعيتها على الأمن الغذائي العربي. مجلة البحوث الاقتصادية المتقدمة ، 8 (1).
- رصاع حياة. (2018-2019). دور اللوجيستيات في تطوير الموانئ البحرية دراسة مقارنة بين ميناء وهران وميناء روتدام (أطروحة دكتوراه). كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير ، وهران : وهران 2 - محمد بن أحمد - .
- رضوان السالم . (2014). تكنولوجيا المعلومات ودورها في تحسين كفاءة سلاسل التوريد. مذكره ماجستير ، 40. السعودية: جامعة الملك سعود.
- رمزي جاب الله. (2024). إيديولوجيا الخطاب الإعلامي الدعائي حول الأزمة الروسية الأوكرانية-دراسة تحليلية نقدية للخطاب لقناتي RT بالعربية و BBC بالعربي-. مجلة الإعلام والمجتمع ، 08 (01)، 181-182.
- روسيا الدولة الأكثر تعرضا للعقوبات حول العالم .. فمن يليها؟ (15 3، 2022). تاريخ الاسترداد 25 4، 2025، من ccn بالعربية: <https://arabic.cnn.com/world/article/2022/03/15/countries-with-sanctions-russia-infographic>
- روسيا وأوكرانيا: 5 سيناريوهات محتملة للحرب خلال 2023. (27 12، 2022). تاريخ الاسترداد 25 4، 2025، من BBC NWES عربي: <https://www.bbc.com/arabic/world-64104061>
- سارة العلي. (2012). استراتيجية إدارة سلاسل التوريد. القاهرة، مصر: مؤسسة الأغنتشار العربي.
- ساعد غضبان. (2025). الأمن الطاقوي العالمي في ظل تأثيرات الحرب الروسية الأوكرانية. مجلة دراسات اقتصادية ، 19 (01)، 746.
- سامي الكيلاني. (2021). إدارة المخاطر في سلاسل التوريد العالمية. مجلة الاقتصاد والأعمال ، 02 (08)، 70.
- سايحي الخامسة، و بورحلة منجية. الاطار النظري لمتغيرات الدراسة (الأزمة الروسية الأوكرانية، جائحة كورونا، أزمة الغذاء العالمية). ملتقى علمي وطني افتراضي حول: تأثير الأزمة الروسية الأوكرانية على أسعار الغذاء العالمية في ظل جائحة كورونا . بسكرة: جامعة محمد خيضر .
- سحنون خيرة، و الطيب فتان. (2022). التنوع الاقتصادي وتنمية الصادرات في الجزائر: دراسة قياسية. ASJP ، 18 (2)، الصفحات 613-625.
- سلوى يوسف الإكياي. (2023). أثر الحرب الروسية الأوكرانية على تفسير وتطوير قواعد القانون الدولي. المجلة الدولية للفقهاء والقضاء والتشريع ، 01 (04)، 237-238.
- شكري رجب العمشاوي. الأزمات المالية العالمية أزمة الكوفيد 2019 نموذجا . إمارات : دائرة المالية الإماراتية.
- شيماء بشري يوسف زهران. (8 8، 2022). الأزمة الروسية الأوكرانية: الاقتصاد على المحك. تاريخ الاسترداد 25 4، 2025، من المركز العربي للبحوث والدراسات: <http://acrseg.org/43012>
- صندوق النقد الدولي. (4، 2025). أفاق الاقتصاد العالمي.
- صهيب خزار. (2020-2021). استراتيجية الأمن القومي الروسي تجاه الحوار الأوروبي -دراسة حالة أوكرانيا-. كلية العلوم السياسية والعلاقات الدولية : جامعة الجزائر 3.
- عادل أبو زيد. (2020). أثر الابتكار التكنولوجي على سلاسل التوريد العالمية. المجلة العربية للإدارة ، 05 (14)، 25.
- عاطف معتمد . (2024). روسيا وأوكرانيا حرب عالمية غير معلنة. مصر: دار الشروق.
- عبد القادر بلباشير، و محم أمين براهيم. (2023). تداعيات الأزمة الروسية الأوكرانية على أسعار الطاقة (النفط والغاز). مجلة الريادة الاقتصادية والأعمال ، 09 (01)، 274-277.

- عزمي بشارة. (2022). روسيا وأوكرانيا وحلف الناتو: تأملات في الإصرار العجيب على عدم تجنب المسار المؤدي إلى الحرب، قطر: المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات.
- علي الجابري. (2019). التحديات المستقبلية في سلاسل الإمداد. المؤتمر العربي لإدارة الأعمال ، 115.
- علي صياح صابر. (2022). الأزمة الروسية الأوكرانية (الأسباب والتداعيات. المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية ، 35، 87.
- علي عبد العزيز بركات البشاشة. (2023). أثر الحرب الروسية-الأوكرانية على الأمن الغذائي والطاقي. مجلة جامعة القدس المفتوحة للدراسات الإنسانية والاجتماعية (64).
- علي محمد الخوري، حلمي أمنية، سمك نجوى، و غنيم أيمن. (2022). : الحرب الروسية الأوكرانية وتأثيراتها على الدول العربية-دراسة تحليلية وتوصيات إستراتيجية-. الإمارات : المركز العربي للتعليم ودراسات المستقبل الإتحاد العربي للاقتصاد الرقمي.
- علي مفتاح علي الشاوش. (2023). تأثير الأزمة الروسية الأوكرانية على العلاقات الروسية الغربية. مجلة جامعة بني وليد للعلوم الإنسانية والتطبيقية (29)، 351.
- عمار حامد هادي حسين. (2024). أثر الحرب الروسية الأوكرانية على ميزان الطاقة العالمي. مجلة مداد الأدب ، 14 (01)، 179-178.
- عمار علواني. (2023). أثر الحرب الروسية الأوكرانية على الاقتصاد العالمي. المجلة الجزائرية للأبحاث الاقتصادية والمالية ، 6 (1)، الصفحات 151-127.
- عمار علوي. (2013). أثر الحرب الروسية الأوكرانية على الاقتصاد العالمي. المجلة الجزائرية للأبحاث العالمية ، 06 (01)، 134.
- فهد العنزي . (2003). نظم إدارة سلاسل التوريد الحديثة. السعودية: مكتبة العبيكان.
- فيطح العيد. (2024). تأثير الحرب الروسية الأوكرانية على امدادات الغذاء العالمي خلال الفترة 2022-2024 (دراسة حالة القمح) (مذكرة ماستر). كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، بورج بوعريج: جامعة محمد البشير الإبراهيم.
- قريازي حنان، و إلياس بوقرورة. تداعيات الحرب الروسية الأوكرانية على الاقتصاد العالمي . باتنة : جامعة الحاج لخضر .
- قرش بن سالم. (2024). إشكالية الأمن الغذائي أثناء الأزمات: الحرب الروسية الأوكرانية أنموذجا. مجلة الحقوق والعلوم الإنسانية ، 17 (04)، 127.
- كيف نمد يد العون للمزارعين والمنتجين المحليين؟ (بلا تاريخ). تاريخ الاسترداد 1 5، 2025، من DigitalDigest: <https://digitaldigest.info/ar/%D9%83%D9%8A%D9%81-%D9%86%D9%85%D8%AF-%D9%8A%D8%AF-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D9%88%D9%86-%D9%84%D9%84%D9%85%D8%B2%D8%A7%D8%B1%D8%B9%D9%8A%D9%86-%D9%88%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%86%D8%AA%D8%AC%D9%8A%D8%A7-%D9%86-%D8%A7>
- ليلي الشمري. (1999). سلاسل التوريد في عصر العولمة. العراق: دار الحامد للنشر.
- ما أثر انتهاء اتفاقية الحبوب الأوكرانية على أسعار الغذاء حول العالم؟ . (20 7، 2023). تاريخ الاسترداد 14 4، 2025، من BBC NWES عربي :
- https://www.bbc.com/arabic/articles/c14zrrdd8xo?utm_source=perplexity

- ما أثر انتهاء اتفاقية الحبوب الأوكرانية على أسعار الغذاء حول العالم؟ . (20 7, 2023). تاريخ الاسترداد 12 4, 2025، من BBC NEWS بالعربي :
- https://www.bbc.com/arabic/articles/c14zrrdd8xo?utm_source=perplexityhttps
- مجاهد بن ضيف الله بن صالح العمري. (2024). *المجلة العراقية للعلوم الاقتصادية* ، 81 ، 45.
- مجاهد بن ضيف بن الصالح العمري. (2024). *تداعيات الأزمة الروسية الأوكرانية على الاقتصاد العالمي وسوق العمل*. *المجلة العراقية للسوق الاقتصادية* ، 81 ، 45.
- محمود رسول. (2017). *الأزمة الروسية الأوكرانية والأمن الطاقوي الروسي-الأوروبي في الفترة 2006-2016*. أطروحة دكتوراه في العلوم السياسية والعلاقات الدولية ، 239. كلية العلوم السياسية والعلاقات الدولية: جامعة الجزائر 3.
- محمد الحسن. (2018). *التحول نحو الاستدامة في سلاسل التوريد*. *مذكره ماجستير في التجارة الدولية* ، 12. كلية التجارة: جامعة القاهرة.
- محمد الصالح أوصيف، و فطيمة مشتر. (2023). *تداعيات الأزمة الروسية الأوكرانية على اقتصاد الاتحاد الأوروبي بين تحمية الانتقال الطاقوي وضرورة الطاقة الناضبة*. *مجلة الدراسات الاقتصادية المعاصرة* ، 01 (08)، 176.
- محمد العطري، و عبد الهادي حاج قويدر. (2024). *تداعيات الحرب الروسية الأوكرانية على إيرادات المحروقات في الجزائر*. *مجلة دفاتر اقتصادية* ، 15 (01)، 196.
- محمد الكوحي. (2015). *الأزمة الأوكرانية وصراع الشرق والغرب جذور المسألة ومآلاتها* (الإصدار 1). بيروت، لبنان: المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات.
- محمد جعوب. (2022). *النسق الدولي بين التغير والثبات: دراسة في طبيعة النسق الدولي على ضوء تطورات الحرب الروسية-الأوكرانية 2022*. *مجلة دراسات سياسية* ، 06 (01)، 170.
- محمد حسين حفني غانم، و عطا عيد عطا. (2024). *الآثار الآنية للحرب الروسية الأوكرانية على الاقتصاد العالمي والمصري*. *مجلة جامعة الصالحية للعلوم الإدارية والاقتصادية* ، 01 (01)، 25.
- محمد عبدالله، القويطي، سناء، عثمان مزدلفة، و حذافة عبد الحكيم. (1 8, 2023). *6 بلدان قد تعاني نقص القمح.. كيف يؤثر انهيار اتفاق الحبوب على البلدان العربية؟ تاريخ الاسترداد 4 4, 2025، من الجزيرة نت:*
- <https://www.aljazeera.net/ebusiness/2023/8/1/6-%D8%A8%D9%84%D8%AF%D8%A7%D9%86-%D9%82%D8%AF-%D8%AA%D8%B9%D8%A7%D9%86%D9%8A-%D9%86%D9%82%D8%B5-%D8%A7%D9%84%D9%82%D9%85%D8%AD-%D9%83%D9%8A%D9%81-%D9%8A%D8%A4%D8%AB%D8%B1>
- محمد هاني. (2020). *أهمية التعاون بين الموردين والشركات في سلاسل التوريد*. *المجلة العربية للإدارة* (12)، 69.
- محمد هديل القضاة. (2023). *الحرب الروسية الأوكرانية ومستقبل النظام الدولي*. (01، المخر) الأردن: دار ورد الأردنية للنشر والتوزيع.
- مراد فيصل. (2016-2015). *السياسة الإقليمية الجديدة لروسيا -دراسة حالة أوكرانيا-*. *مذكره ماجستير* ، 131-134.
- كلية العلوم السياسية والعلاقات الدولية: جامعة الجزائر 03.
- مصطفى جعفر سفيح، و عزيز جبر شبال. (2022). *أثر التغيرات الإقليمية والدولية في الحرب الروسية-الأوكرانية 2022*. *المجلة السياسية الدولية* (85)، 04.

معتر محمد. (22, 5, 2025). تغير المناخ يهدد واردات غذائية رئيسية في أوروبا . تاريخ الاسترداد 23, 5, 2025، من اجري توداي "الزراعة اليوم":

<https://agri2day.com/2025/05/22/%D8%AA%D8%BA%D9%8A%D8%B1-%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%86%D8%A7%D8%AE-%D9%8A%D9%87%D8%AF%D8%AF-%D9%88%D8%A7%D8%B1%D8%AF%D8%A7%D8%AA-%D8%BA%D8%B0%D8%A7%D8%A6%D9%8A%D8%A9-%D8%B1%D8%A6%D9%8A%D8%B3%D9%8A%D8%A9>

مفتاح المبروك ميلاد علي. (2024). تحليل نثار الحرب الروسية الأوكرانية على الاقتصاد العالمي. مجلة جامعة بنب وليد للعلوم الإنسانية والتطبيقية ، 09 (02)، 289.

ممدوح عبد العزيز الرفاعي. (2006). اساسيات إدارة سلاسل التوريد. إدارة الاعمال ، 114 .

منال هاني. (2022). الحرب الروسية على أوكرانيا وأثرها على الاقتصاد العالمي: الوقع والدروس المستفادة. معد العلوم الاقتصادية ، 25 (2)، الصفحات 21-38.

منال هاني. (2022). الحرب الروسية على أوكرانيا وأثرها على الاقتصاد العالمي: الوقع والدروس المستفادة. مجلة معهد العلوم الاقتصادية ، 02 (25)، 33.

موسى بن فتاشة، و نوفل سمالي. (2024). تداعيات الأزمة الروسية الأوكرانية على سلاسل الإمداد والطاقة وانعكاسها على الأسعار العالمية للغذاء. مجلة دفاتر اقتصادية ، 15 (02)، 307.

مومني عبد القادر، و محمد تريش. (2020). تأثير إدارة سلسلة الإمداد على الميزة التنافسية للمؤسسة الاقتصادية: دراسة حالة مؤسسة SOFITX -وحدة تلمسان -. معهد العلوم الاقتصادية ، 23 (02)، الصفحات 619-639.

ناصر الأحمد. (2022). التوجهات الحديثة في إدارة سلاسل التوريد. المجلة الدولية للعلوم الإدارية ، 01 (01)، 207.

نائلة العابد. (2023). تداعيات الحرب الروسية الأوكرانية على العلاقات الدولية. مجلة المعيار ، 27 (01)، 505.

يسرى طه حافظ. (2024). أثر الأزمة الأوكرانية في النظام الدولي. مجلة دراسات دولية (97)، 469.

يوسف الطائي. (2019). استراتيجيات التوزيع في سلاسل التوريد العالمية. المجلة الدولية للتسويق وإدارة الأعمال ، 2 (5)، 129.

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد خيضر بسكرة

تصريح شرفي

(خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث)

أنا الممضي أسفله،

السيد (ة): معمر كريمة الصفة: طالب ماستر تخصص إقتصاد دولي

الحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم: 202328339..... والصادرة بتاريخ:

.....2018.01.30.....

المسجل بكلية: العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير

قسم: علوم اقتصادية.....

والمكلف بإنجاز مذكرة تخرج في الماستر عنونها:

تداعيات الحرب الروسية الأوكرانية على سلاسل توريد القمح في السوق الأوروبية

أصح بشرفي أنني ألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية والنزاهة

الأكاديمية المطلوبة في إنجاز البحث المذكور أعلاه.

التاريخ: 2025/5/25

توقيع المعني:

